الانوار تصدر عن :
«دار الصياد» للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع تلفون: ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٣
التحرير: ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) الطبعة: ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات - المركز الرئيسي: الحازمية - ت: ٤٥٠٩٣٣/٤٥٢٧٠٠ - مكتب بدارو - ت: ٣٨٧٠٢٠/١/٢

الأنوار

الانوار في الخارج
سوريا ٥٠ ق.س | السعودية ريال واحد | ابوظبي ١٥٠ فلسا
مصر ١٠٠ مليم | ليبيا ٨٠ درهما | عمان ١٥٠ بيسه
السودان ٥٠ مليما | الكويت ١٠٠ فلس | بريطانيا ٣٠ بنسا
تونس ٧٥ مليما | البحرين ١٠٠ فلس | اليونان ١٥ دراخمه
الاردن ٥٠ فلسا | قطر ريال واحد | فرنسا ٣ فرنكات
العراق ٥٠ فلسا | دبي ١٥٠ فلسا | ايطاليا ٤٠٠ لير - تركيا ٥ ليرات
الاشتراكات : في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية - في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية - المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

زيارة الحص فتحت الحوار بين بيروت ودمشق
الاتفاق : لا حلّ أمنيًا دون حلّ سياسي شامل
شخصية سورية تصل في منتصف الاسبوع

■ الرئيسان الحص والحلبي ■

■ الرئيس حافظ الاسد يستقبل الدكتور سليم الحص ■ (تصوير عبدالرزاق السيد)

دمشق — من موفد «الانوار» نور الجمال :

النتائج الاولية لزيارة رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الى دمشق، كسرت الجليد الذي جمد العلاقات بين قصر بعبدا وبيت الشعب في دمشق وفتحت الحوار مجددا بين الحكومتين اللبنانية والسورية حول العلاقات بين البلدين والافكار المطروحة لتنفيذ مقررات بيت الدين. واوضحت نقطتين رئيسيتين : الاولى دعم كل خطوة تتخذها الدولة اللبنانية لتعزيز الامن والاستقرار وحفظ وحدة الشعب والارض وهذه الخطوة مقرونة برد التحية من الرئيس الاسد الى الرئيس سركيس.

والنقطة الثانية هي تأكيد رئيس الحكومة ووزير الخارجية السوريين ان قوات الردع العربية باقية في لبنان الى ان تنهي المهمة التي دخلت من اجلها.

اما النتائج العملية للزيارة فلم تدخل ايا من المشاكل العالقة وخصوصا حول تنفيذ مقررات بيت الدين، ولكنها طرحت هذه المشاكل للحوار، ويحتمل ان تصل شخصية سورية رفيعة المستوى الى لبنان في منتصف الاسبوع المقبل من ضمن الاتصالات التي اعلن الرئيس الحص انها ستجري بين البلدين.

وقد تركزت مباحثات رئيس الحكومة اللبنانية مع الرئيس حافظ الاسد والمسؤولين السوريين على ثلاث قضايا

البقية على الصفحة — ١١ —

خدّام : القوات السورية باقية في لبنان الى حين استكمال مهمتها

■ الوزير خدام يتحدث للصحافيين ■

دمشق — من موفد «الانوار» :

قال السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية السورية في حوار مع الصحافيين بعد المباحثات التي اجراها رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص مع الرئيس الاسد : ان القوات السورية الموجودة ضمن قوات الردع العربية في لبنان، باقية الى ان تنتهي من تنفيذ المهام التي دخلت من اجلها.

وفيما يلي نص الحوار :

● ما هو تقويمك لزيارة الرئيس الحص التي وصفت بانها مميزة من ناحيتين : ناحية تنفيذ مقررات مؤتمر بيت الدين والوضع الخطير في منطقة الجنوب.

□ اننا سعداء باستقبال الرئيس الحص لا سيما انه جاء ليناقش امورا اساسية تهمنا جميعا في لبنان وسوريا وفي سائر ارجاء الوطن العربي.

واضاف السيد خدام : لقد تمت خلال الزيارة مناقشة جميع المسائل الاساسية والهامة سواء ما يتعلق منها بالجنوب، ام بتنفيذ قرارات مؤتمر بيت الدين وبنتيجة المناقشة والتحليل كانت وجهات نظرنا متفقة في الامور التي طرحت للمناقشة.

واوضح السيد خدام، ان الرئيس حافظ الاسد اكد للرئيس الحص دعم سوريا ومساندتها للبنان من اجل الحفاظ على سلامته وعلى وحدته وعلى تنفيذ قرارات مؤتمر بيت الدين ومن اجل مواجهة العدوان في الجنوب. كما اكد الرئيس الاسد ان سوريا تقف دائما الى جانب الشرعية في لبنان، والى جانب ممارسة الشرعية لكافة مسؤولياتها، ولا شك انكم تعلمون الصلات الطيبة والاخوية التي تقوم بين الرئيس الياس سركيس والرئيس حافظ الاسد، وهذه الصلة دائما توظف لصالح القطرين ولصالح قضايانا المشتركة. ولا بد في هذا المجال من ان نؤكد مرة ثانية اننا مع لبنان وسنبقى مع لبنان بما يضمن للبنان وحدته وسلامته وسيادته على كل اراضيه.

واوضح خدام ان الرئيس الاسد اكد مجددا ان سوريا لن تتردد في اتخاذ اي اجراء يساعد الدولة اللبنانية على تنفيذ قرارات بيت الدين.

الاجراءات لبنانية

● ما هي الاجراءات العملية التي ستتخذ لجعل مقررات بيت الدين نافذة عمليا ولا سيما انه بعد اتخاذ هذه المقررات برزت عقبات ميدانية على حد

— البقية على الصفحة ١٤ —

تعيين مجلس وصاية في ايران
الخميني يشكل مجلسًا ثوريا... ويتوقع قيام دولة اسلامية خلال أيام

قال مسؤول حكومي كبير في طهران امس، انه تم تعيين مجلس وصاية على العرش لادارة شؤون البلاد عندما يذهب الشاه في اجازة الى الخارج بهدف وقف المعارضة العدائية ضده.

واضاف يقول ان اسماء اعضاء المجلس هي سرية، لكن يتوقع صدور بيان اليوم.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لرويتر : من الاكيد ان الشاه سيغادر البلاد. لكن لا يعرف احد متى سيجري ذلك.

وسرت تكهنات شديدة بان العاهل ربما غادر البلاد في الاسبوع القادم الى الولايات المتحدة، قبل ان تسأل حكومة الدكتور شابور بختيار التي اصبح عمرها اسبوعا الثقة في البرلمان.

الا ان ناطقا باسم القصر صرح بانه ليست هناك خطط لسفر الشاه في وقت مبكر.

مجلس وصاية

وبينما كان المسؤول يكشف عن نبأ تشكيل مجلس وصاية على العرش تدفق مئات الالوف من الايرانيين على حرم الجامعة الرئيسية في طهران امس في تظاهرة ضخمة وسلمية بشكل عام ضد الشاه وحكومة الدكتور بختيار.

وكانت الجماهير تحتفل باعادة فتح الجامعة التي اغلقت قبل عشرة اسابيع بامر من الحكومة العسكرية.

وانسحب مئات من الجنود الشديدي التسلح الذين كانوا قد طوقوا الجامعة منذ اغلاقها الى منطقة تبعد قليلا

— البقية على الصفحة ١٤ —

واشنطن ترسل مبعوثين الى المنطقة لاعادة بدء محادثات السلام

قالت وزارة الخارجية في واشنطن امس ان الولايات المتحدة تشن حملة جديدة لاعادة بدء محادثات السلام المتوقفة في الشرق الاوسط.

وقال توم رستون الناطق باسم الوزارة ان الفرد اثرتون المبعوث الخاص الى الشرق الاوسط وهربرت هانسل المستشار القانوني في الوزارة سيتوجهان الى القدس في الاسبوع القادم للبحث في البنود المتنازع عليها في معاهدة مؤتمر قمة كامب ديفيد.

وقال ان المحادثات الجديدة «ستسعى الى حل القضايا الباقية المتعلقة بنص معاهدة السلام حتى تحضر الطريق لمفاوضات على مستوى وزاري».

وحذر مسؤولو وزارة الخارجية من تفسير الرحلة على انها انفراج في المفاوضات التي تجري على مستوى اقل انخفاضا عبر القنوات الدبلوماسية منذ انهيار المحادثات الرسمية في وقت متأخر من السنة الماضية.

وبدلا من ذلك يجب ان تعتبر محاولة «لابعاد بعض الاشجار الكبيرة» اي التغيرات وسوء التفسيرات المتشابكة التي نشأت حول اتفاق السلام المصري — الاسرائيلي المقترح.

وقالت مصادر الوزارة ان النواحي المحددة للمعاهدة التي سيجري البحث فيها هي حول امن البلدين ومسألة ما اذا كانت المعاهدة ستحظى بالافضلية على معاهدات الدفاع المصرية مع دول عربية اخرى وخصوصا سوريا.

ومن المقرر ان يسافر المبعوثان الاميركيان الى اسرائيل يوم الثلاثاء القادم والى مصر في نهاية الاسبوع.

وقال رستون ان الترتيبات ستكون مرنة.

واشنطن — ر ، ا ف ب

مستقبل لبنان في ايران ؟

« البرافدا » تتحدث عن انقلاب عسكري اميركي في ايران على الطريقة التشيلية . وهي مستعدة لتسمية اكثر من بينوشيت بين جنرالات الجيش الايراني .

والامام الخميني يقول ان « الجمهورية الاسلامية » هي مسألة ايام لا شهور . بل انه يسمي اعضاء حكومته الاولى ، وهو جالس تحت شجرة في احدى ضواحي باريس . حيث يضع اصبعه على خريطة ايران يفجر الزلزال ، ويفجر « النفط الروحي » ، ويعرف الجميع ان « عرش » الخميني المتواضع على الارض اقوى من عرش الشاه العالي والمرصع بالذهب .

ورئيس الوزراء شهبور بختيار مشغول بتسفير الشاه وباعلان مجلس الوصاية . وهو يكاد يقول ان الشاه سقط في واشنطن قبل ان يسقط في طهران .

فمن سيحكم ايران ؟ الملا ام الجنرال ؟ علماء الدين ام عسكر الدنيا ؟ وهل هناك مكان لجسر بين الملا والجنرال هو الدكتور بختيار ؟

اميركا تراهن على الاحتمالات الثلاثة في وقت واحد . صحيح انها تفضل حكومة مدنية معتدلة يدعمها الجيش ولا يحاربها آيات الله . لكنها تقول ان المهم في النهاية هو النفط . والامام الخميني لا يستطيع ان يشرب النفط الايراني ، ولا ان يشحنه الى موسكو ليضيء النجمة الحمراء فوق الكرملين . وبين مستشاري الرئيس كارتر من يتصور ان التخوف مبالغ فيه . فيد اميركا ليست في النار مثل يد الخليج . صحيح انها ليست في الماء ، لكنها باقية في النفط . وهي تحصل على النفط العراقي والليبي والجزائري ، برغم ان انظمة هذه البلدان ليست في خانة اصدقاء اميركا ، وبعضها قد يكون اشد تطرفا من اي نظام يقيمه الامام الخميني . بل ان اميركا هي الزبون رقم واحد في التعامل التجاري مع الجزائر .

لكن النفط ليس كل شيء . وليس بالنفط وحده تحيا المنطقة او تتحرك . فالشرق الاوسط يدخل مرحلة التغيير الكبير ، ويتجاوز حقبة سايكس بيكو التي كانت ثمرة الحرب العالمية الاولى ، وحقبة يالطا التي كانت ثمرة الحرب العالمية الثانية ، ليصل الى حقبة جديدة هي في حد ذاتها نوع من الحرب العالمية الثالثة .

ومن الصعب ان تتوقف الموجة التي حركها الامام الخميني على الشاطىء الايراني من الخليج . بل من الصعب ان تتوقف حتى على الشاطىء العربي منه . واذا لم يكن لها تأثير عسكري في « هلال الازمة » فسيكون لها تأثير سياسي وفكري . وكلام الدكتور كيسنجر في « التايم » حول تكرار ما جرى بعد الانقلاب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٤٨ هو مجرد اوهام . فوزير الخارجية الاميركي السابق يدعو الرئيس كارتر لان يقول للروس بعدما حدث في الحبشة وعدن وافغانستان وايران ، ما سبق ان قاله الرئيس ترومان لهم بعد انقلاب براغ . اي لحد هون وبس . لكن الدكتور كيسنجر ينسى اشياء كثيرة . فلا ما جرى في ايران يشبه ما جرى في تشيكوسلوفاكيا . ولا الشرق الاوسط هو اوروبا . ولا الدور الروسي هنا هو في حجم الدور الروسي هناك .

ولا احد يعرف كيف ستكون الصورة النهائية للمنطقة . فالاحلاف لا تزال تتشكل . كذلك المحاور والخصومات . لكن البعض يتصور حلفا مصريا — اسرائيليا مقبلا يواجه حلفا مقبلا بين ايران والعراق وسوريا . وارض الصراع هي الخليج ولبنان والاردن والضفة الغربية . اما الاميركيون والروس فلن يكونوا غرباء عن اورشليم .

وكل ذلك بالطبع لا يزال في باب التخمينات . فلا صورة الوضع في ايران انتهت . ولا صورة الوضع في مصر انتهت . لكن المقدمات توحي بان الصراع بين هذين المحورين المفترضين سيكون عنوان المرحلة الحالية . وهو صراع داخلي وخارجي . وصراع سياسي واقتصادي فضلا عن انه قد يصبح صراعا عسكريا في اية لحظة .

ومن هنا جمود الوضع في لبنان ، برغم التفجيرات الصغيرة التي حدثت ولا تزال تحدث ، وقد تستمر في المستقبل القريب . والفصول المقبلة في ازمة لبنان هي فصول جديدة تتجاوز ثنائية التوطين والتقسيم التي ظهرت في المرحلة الماضية .

فما هي الاستراتيجية اللبنانية الممكنة وسط هذه العواصف ؟ وهل يستطيع الوطن الصغير ان يحمي رأسه وقت تغيير الدول ؟

رفيق خوري

في الانوار اليوم

الشيخ أمين الجميّل للانوار :
السلاح لا ينهي أي خلاف في لبنان
« الصفحة ٣ »

هيكل :
مصير السوفيات في الشرق الأوسط تحدد في اجتماع بين السادات وكيسنجر
« الصفحات ٨ و ٩ »

صفحات مطوية من حياة جبران خليل جبران

« الصفحة ١٠ »

بدأ التوتر الأمني في المتحف وانفجر ليشمل الضاحية الجنوبية والاشرفية
سقوط ١٥ قتيلاً و ٧٠ جريحًا

اجواء الحرب خيمت على المنطقة الشرقية من بيروت انطلاقا من نقطة المتحف بعد ظهر امس ، وانفجر الوضع الامني قذائف مدفعية وصواريخ ورشاشات ثقيلة ، سقطت على الاحياء السكنية ومناطق التماس ، واودت بحياة ١٥ شخصا وجنديا من قوات الردع واصابت حوالي ٧٠ شخصا بجروح اضافة الى اضرار لحقت بالمباني والممتلكات . وخلف الانفجار الامني ذعرا وخوفا فتدافعت السيارات تصدم بعضها بعضا في الطرقات الرئيسية التي تعرضت دائرة المناطق حولها للقصف .

وقد بدأ القنص نحو الساعة الثانية عشرة ظهرا ، ثم انفجر فجأة عند الساعة الثالثة والربع من بعد الظهر عند نقطة المتحف وبدأت القذائف تتساقط في المنطقة خصوصا على محاور الطيونة — بدارو — شارع سامي الصلح ووزارة العدل .

وسقطت القذائف على مختلف محاور الضاحية الجنوبية وامتدت الى منطقة كرم الزيتون — السيوفي وهي السريان وفرن الشباك ، فاصابت عددا من الابنية والسيارات .

وفي الساعة الرابعة والنصف تعرضت مجددا لقصف صاروخي كما تعرضت منطقة الصيفي الى قصف مماثل .

وابلغت قوات الامن مراكزها على جسور الدورة والكرنتينا والجسر الواطي بان طريق المتحف اصبحت اعتبارا من الساعة ٢،١٥ طريقا خطرة .

وسيطر رصاص القنص على محاور الطرق مما اضطر رجال الامن الى قطع طريق جسر الباشا — الحازمية ، امتدادا الى مستديرة دار الصياد ، لان رصاص القنص تعدى مفرق الجبيلي باتجاه المستديرة ، مما اضطر رجال الامن المكلفين بتنظيم السير الكثيف على هذا الطريق الفرعي الضيق ، الى الابتعاد صعودا بينما احتجز عنصران في منطقة مفرق الجبيلي ، بعض الوقت تفاديا لرصاص القنص .

كما تم تحويل السير من الجسر الواطي ، باتجاه مستديرة المكلس ، تفاديا للمرور في محيط الحازمية .

— البقية على الصفحة ١١ —

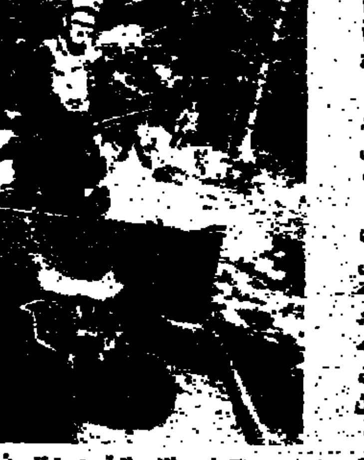
تعيين سفير جديد لكندا في لبنان

اعلن دون جاميسون وزير الخارجية الكندية امس الاول في اوتاوا نبأ تعيين ت.ج. اركاند «٤٤ سنة» سفيرا في لبنان وسوريا والاردن .. على ان يكون محل اقامته الدائمة في لبنان .

ويحل اركاند الذي كان سفيرا لكندا في الفاتيكان محل اندريه كونويت الذي عين رئيسا لادارة المراسم بديوان وزارة الخارجية الكندية .

اوتاوا (قعب)

اعمال انتقامية ضد جنوب لبنان بعد عملية "هواري بومدين" في معالوت


■ الجنود الاسرائيليون يتطلعون الى جثة احد الفدائيين الفلسطينيين في معالوت امس ■ (صورة بالراديو من آ . ب .)

قالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين امس ان فدائييها قتلوا عددا كبيرا من الاسرائيليين قبل ان يقتلوا هم في اعقاب احتجازهم رهائن في بلدة معالوت شمالي اسرائيل .

وقال السيد ممدوح نوفل القائد العسكري للجبهة في مؤتمر صحفي ان العملية التي بدأت فجر امس كانت ناجحة .

وكانت الجبهة الديمقراطية قد قالت سابقا ان فدائييها استولوا على مبنى في « معالوت » ، التي تبعد سبعة كيلومترات الى الجنوب من الحدود اللبنانية ، وهددوا بنسفه بنزلائه وعددهم ٢٥٠ شخصا اذا لم يفرج عن عشرة فلسطينيين معتقلين في السجون الاسرائيلية .

وقال السيد نوفل ، الذي كان يجلس تحت العلم الفلسطيني ان الاسرائيليين اقتحموا مبنى الضيافة المذكورة في « معالوت » في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس بالتوقيت المحلي ، بعد ان استطاع الفلسطينيون الثلاثة صد هجوم سابق في الساعة السادسة صباحا .

ومضى يقول : ووقعت بعد ذلك معركة ضارية استخدمت فيها مختلف الاسلحة وقتل او جرح عدد كبير من الجنود والرهائن .

واردف يقول : واستخدم رجالنا متفجراتهم وجميع ذخائرهم .

وهذا الخبر يتضارب مع الرواية الاسرائيلية للحادث ومع رواية سابقة للجبهة الديمقراطية عنه .

وذكر السيد نوفل ان الوحدة التي تتألف من ثلاثة اشخاص كانت على اتصال لاسلكي بقيادة الجبهة الديمقراطية . وذكر ان الهجوم وقت ليصادف اجتماعا يعقد في دمشق في الاسبوع القادم للمجلس الوطني

— البقية على الصفحة ١١ —

غرق سفينة لبنانية في مضيق البوسفور

ذكر الراديو التركي امس ان سفينة شحن لبنانية صغيرة غرقت قبل امس الاول ، بعد ان دخلت مضيق البوسفور من البحر الاسود ، واصطدمت بسفينة تركية .

وقال الراديو ان بحارة السفينة الثمانية والتي تدعى دراقون وتزن ٨٧١ طنا قد انتشلوا على الرغم من ان ربان السفينة ويدعى خليل يونس قد اصيب بكسر في ساقه في الحادث .

واضاف يقول ان السفينة التي كانت تنقل بضائع معلبة من بلغاريا الى اليمن الجنوبية غرقت خلال ٥٠ دقيقة من اصطدامها بسفينة الشحن التركية هلكان التي تزن ٧٠٠٤٢ طنا .

استانبول — و

البابا يستقبل القاصد الرسولي الجديد في لبنان

استقبل قداسة البابا يوحنا بولس الثاني امس في اجتماع خاص المونسنيور كارلو فونو القاصد الرسولي الجديد في لبنان .

ولم تكشف اوساط الفاتيكان عن المحادثات التي اجراها قداسته مع القاصد الرسولي الجديد ، الا ان اوساطا مقربة من الكرسي الرسولي اشارت الى ان المقابلة قد تناولت توجيهات الحبر الاعظم بالنسبة الى مهمة المونسنيور كارلو فونو الجديدة .

حاضرة الفاتيكان — وصف

قضية الجنوب صراع بين الصهيونية والامم المتحدة

اكدت صحيفة « البلاد » السعودية ان الوضع في جنوب لبنان لم يعد قضية لبنانية او قضية عربية بل اصبح قضية صراع اساسي بين القوى الصهيونية والارادة الدولية ممثلة

— البقية على الصفحة ١١ —

عاصفة ثلجية شديدة في شيكاغو

اذاع البوليس في شيكاغو ان تسعة نفر لقوا حتفهم امس في شيكاغو واسفر عن سقوط عدد غير معروف من الضحايا . واوضح المصدر نفسه ان الحادث نجم عن عاصفة ثلجية شديدة قادمة من الوسط الغربي للولايات المتحدة .

ويقول شهود العيان ان صرخات

— البقية على الصفحة ١١ —

سركيس يتابع محادثات الحص ويفتح «ملف الاعمار» مع روفايل وعطاالله

عكف رئيس الجمهورية الاستاذ الياس سركيس، امس ، على متابعة التطورات الراهنة والسبل الهادفة لاخراج البلاد من الازمة ، من خلال التقارير الدبلوماسية المتعلقة بردود الفعل العربية والدولية حول الاوضاع بصورة عامة والوضع في الجنوب بشكل خاص .

واطلع الرئيس سركيس على حالة الامن في البلاد من الاجهزة المختصة ، اضافة الى متابعة زيارة رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الى دمشق وما قد تسفر عنها من نتائج .

استقبالات القصر

على صعيد الاستقبالات في القصر فقد كانت عادية امس ، وتركزت حول التطورات . وقد التقى الرئيس سركيس على التوالي : المحامي ادمون كسبار نقيب المحررين الاستاذ ملحم كرم ، المحامي باسم الجسر ، النائب سليم المعلوف ، ثم السيد هنري فرعون رئيس مجلس ادارة شركة ادارة واستثمار مرفأ بيروت ، والدكتور يوسف حتي الذي شكر الرئيس سركيس على اهتمام الدولة ومشاركتها في وفاة المؤرخ اللبناني الدكتور فيليب حتي .

روفايل وعطاالله

ثم استقبل الرئيس سركيس على التوالي وزير المال والعدل السيد فريد روفايل فرئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور محمد عطاالله ، وبحث مع كل منهما الملف اللبناني الى مؤتمر وزراء المال العرب والمواضيع التي سيجري بحثها في هذا الشأن مع امين عام الجامعة العربية السيد محمود رياض خلال زيارته الى لبنان التي تبدأ اليوم ويبحث خلالها مع المسؤولين اللبنانيين في المساعدات الانمائية والاعمارية التي يتضمنها الملف اللبناني الى المؤتمر المذكور .

تصريح كرم

وعن زيارة النقيب ملحم كرم وزعت النقابة معلومات تفيد بانه تبودلت في اللقاء مواضيع عامة واعلامية ومدى اسهام رجال الصحافة في تعافي لبنان ومؤسساته .

وعرض نقيب المحررين لرئيس الجمهورية تفاصيل الدعوة التي تلقاها لحضور مؤتمر دول عدم الانحياز المنعقد في بغداد ، وابلغه ان الدراسة التي طلب اليه اعدادها للمؤتمر ستكون عن الازمة اللبنانية .

وبعد المقابلة قال النقيب كرم : وضعت رئيس الجمهورية في حقيقة الاوضاع التي يعيشها الصحفيون وفي الموقف الذي ستتخذه النقابة في مؤتمر دول عدم الانحياز ، ولمست عند فخامته ارتياحا الى ان الايام الطالعة ستعزز الهدوء النسبي الذي تشهده الان كما لمست تصميما على تحقيق كل ما تقرر وما يعود على لبنان وابنائه بالخير والسلامة .



■ بطرس ودين خلال لقائهما امس (تصوير دالاتي ونهرا)

دين في قصر بسترس واشنطن معنية مئة بالمئة بالتجديد للقوات الدولية

تابع نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية والمغتربين السيد فؤاد بطرس اتصالاته الدبلوماسية بشأن الوضع في الجنوب ، فاستقبل عند العاشرة من قبل ظهر امس سفير الولايات المتحدة الاميركية في لبنان السيد جون غنتر دين الذي كان يتأبط ملفا حمله معه الى قصر بسترس ، استمر اللقاء اربعين دقيقة قال بعدها السفير الاميركي :

منذ عام خلا لعبت الولايات المتحدة الاميركية دورا بارزا في انشاء قوات حفظ السلام في الجنوب ، ليس فقط في مجلس الامن ، بل ايضا بتقديم المساعدات لنقل القوات الى هنا . ونذكر اننا مئة بالمئة معنيون بالتجديد للقوات التي ساهمنا في مجيئها للتمكن من انجاز مهمتها .

بعد ذلك انصرف الوزير بطرس الى متابعة العملية الفدائية في الاراضي المحتلة حيث كان يطلع على التقارير الصحفية الواردة من وكالات الانباء الاجنبية .

اما استقبالاته فقد اقتصرت على سفير لبنان السابق في لندن السيد نديم دمشقية ، ثم البروفسور دومينيك شوفاليه احد كبار اساتذة التاريخ ، والخبير في شؤون الشرق الاوسط ولبنان .

وقد دعا الوزير بطرس السيد شوفاليه الى تناول طعام الغداء الى مائدته .

ولدى مغادرته الوزارة سئل الوزير بطرس عن العملية الفدائية فقال : اطلعت على الخبر من المعلومات الصحفية ، ولم اتلق شيئا رسميا عنها .

الدحداح والاوضاع الراهنة

من جهته اجتمع امين عام الخارجية الشيخ نجيب الدحداح قبل ظهر امس بالسفير نديم دمشقية ، الدكتور فيليب الخازن ، المحامي جورج جبر عضوي الرابطة المارونية ، وبحث معهما الاوضاع المحلية الراهنة .

.. وكذلك الصلح

اما مدير الشؤون السياسية في الوزارة السفير عبدالرحمن الصلح فقد استقبل قبل ظهر امس كلا من القائم باعمال السفارة الهندية في لبنان ، ثم القائم باعمال السفارة السعودية ، وبحث معهما العلاقات الثنائية بين لبنان وبلديهما ، والوضع في الجنوب .

حلو بعد اجتماعه بفرنجية أؤيد سركيس من تنفيذ مقررات بيت الدين

زغرتا — من بول جعيتاني :

اعلن الرئيس شارل حلو تأييده لموقف الرئيس الياس سركيس من مقررات بيت الدين ومن طريقة تنفيذها .

وجاء اعلانه هذا بعد اجتماعه الى الرئيس سليمان فرنجية في زغرتا .

وكان الرئيس فرنجية قد اجتمع قبل ظهر امس على التوالي الى :

رئيس الرابطة الارثوذكسية الدكتور ديمتري بيطار يرافقه السيدان نضال ابو حبيب وايلي زور من اعضاء الرابطة ، النائب فؤاد غصن ، النائب منير ابو فاضل نائب رئيس مجلس النواب ، والاباتي بطرس القزي يرافقه الاب انطوان سليمان والاب توما مهنا .

وعند الظهر عقد الرئيس فرنجية اجتماعا مغلقا معهم تناول البحث خلاله الاوضاع الراهنة .

تصريح حلو

وقال الرئيس حلو بعد الاجتماع ردا على سؤال عن طبيعة الاجتماع : من الطبيعي بعد عودتي من الخارج ان اتفقد الرئيس فرنجية ، وان اضع يد الاخوة على جرحه الذي هو جرح كل اللبنانيين ، وبالوقت نفسه ان ازور زغرتا معقل الوطنية والبطولة والشجاعة ومدينة العلماء ، وان اتشاور مع الرئيس فرنجية ما يجب ان نصنعه سوية لمعالجة اوضاع هذا البلد ، وكلنا يعلم ان الرئيس فرنجية يعتبر نفسه مسؤولا ، او احد كبار المسؤولين عن مصير هذا البلد. واعتقد ايضا انه يجب ان يكون للبحث صلة ، ومنذ الان انتهز هذه المناسبة لادعو جميع اللبنانيين لفحص ضمير ليعرف كل واحد منهم ماذا يقدم للوفاق الوطني سواء أكان هذا الوفاق بين افراد طائفة واحدة او بين افراد جميع الطوائف اللبنانية او بالاصح بين افراد العائلات اللبنانية التي تتكون منها العائلة اللبنانية .

وقال : انني حريص ان اؤكد تفاؤلي بمصير هذا البلد وبما يمكن ان يؤدي اليه الحوار الذي يستمر والذي يشجع المثابرة عليه غبطة البطريرك خريش .

وتابع الرئيس حلو : ما علي ان اقوله لكم ، هو ما قاله الرئيس فرنجية لجريدة « الانوار » ، وحديثه اتسم بالبلاغة والصراحة ، وهو دار حول ضرورة الحوار ، واكد من انه مستعد للمشي على الاقدام الى دمشق لتسوية اي خلاف اذا كان هناك من خلاف وبلاغته في القول : « ان جرحي ليس جديدا ، وهو لا يعلو على مصلحة لبنان ، واذا كانت القضية اللبنانية معلقة على جرحي ، فهذا يعني ان لا نهاية لها ، ان في لبنان الف جرح اليوم وليس جرحا واحداً ، والوف اللبنانيين جرحوا ، ومفروض بنا جميعا ان نتناسى جروحنا لمصلحة لبنان ...

● هل يعني ان الرئيس فرنجية يستطيع العمل في سبيل انقاذ لبنان ؟

☐ من المؤكد ان للرئيس فرنجية الدور الكبير في توجيه اللبنانيين نحو الحلول السليمة والصحيحة لمصلحة الجميع .

● طرح الرئيس فرنجية بوضوح انا مع الوفاق اللبناني باحاديث عديدة ، فهل انتم متفقون معه على طروحاته .

☐ ان السؤال واسع النطاق ، ولا يمكننا اعطاء جواب واضح الا انني وافق الرئيس فرنجية عاطفته نحو اللبنانيين وعلى ثقته بمصير لبنان ، وعلى استعداده لكل تضحية في سبيل لبنان .

وقال الرئيس حلو ردا على سؤال : بحثنا في كل شيء من امورنا الداخلية، وكان الجو جو اخوة وصراحة ووطنية ، مما جعلني اغادر قصر الرئيس فرنجية بثقة كبيرة في مصير لبنان وفي الوسائل التي قد تؤدي الى مصلحة هذا البلد .

مقررات مؤتمر بيت الدين

وعن رأيه بمقررات بيت الدين قال: انني اؤيد موقف رئيس الجمهورية الاستاذ الياس سركيس ، بكل ما يتعلق بمقررات بيت الدين ، وفي طريقة تنفيذها .

● هل انتم تؤيدون هذه المقررات ؟

☐ انا اؤيد مفهوم الرئيس سركيس لهذه المقررات لان هناك بعض التباين في الاراء على ما اشعر بين عدد من الاحزاب حول طريقة تنفيذ مقررات بيت الدين ، ولا يسعني الا ان اكرر انني اؤيد موقف الرئيس سركيس .

● هل قمتم بزيارة البطريرك خريش وتباحثتم في شأن المصالحة الواحدة ، هل لنا ان نعرف الحديث ؟

☐ اذا كنتم قد طالعتم ا... صدر عن مجلس البطاركة في اللويزة ، كان لكم الجوا... النهائي ، المقنع ، المشج... البطريرك وسائر الاحبار ال... في اللويزة . ان الموقف على... يمكن من الصراحة ، وم... ومن الاخوة ، ونتمنى ان... البطريرك قريبة التنفيذ وا... قبل الجميع .

● هل تعتقدون ان رئيس... سيوفق في ازالة الشوائب... العلاقات اللبنانية — الـ...

☐ نتمنى ذلك .

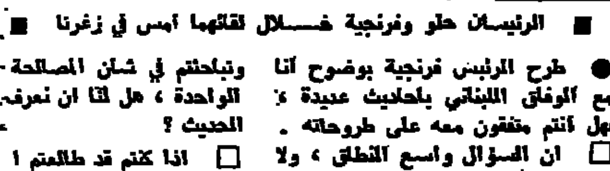
● هل تعتقدون ان الر... في حال فشل الرئيس الـ... يزيل هذه الشوائب .

☐ اعتقد بان الرئيس... في الاسهام الكبير في تحـ... اللبناني ، في وضعه الدا... والدولي .

تصريح ابو فاضل

وقال السيد منير ابو... في ايام العسر يأتون ا... فنحن اتينا الى فخامة الرا... باراته على وفاق وطني ،...

— البقية على الصفحـ...



■ الرئيسان حلو وفرنجية خلال لقائهما امس في زغرتا

عقب لقائهما في قصر منصور: الاسعد وسلام يدعوان الحكم الى موقف حاسم من الطوارئ

عرض الرئيسان كامل الاسعد وصائب سلام الوضع العام في البلاد ولا سيما الوضع في الجنوب ، واتفقا في القول على ضرورة اتخاذ الحكم موقفا حاسما بشان التمديد لقوات الطوارئ الدولية في مجلس الامن .

وكان رئيس المجلس قد استقبل الرئيس سلام في مكتبه في قصر منصور ظهر امس ولمدة ساعة .

تصريح سلام

وقد صرح على اثرها الرئيس سلام بقوله :

انني اجد عند الرئيس الاسعد دائما نظرة سليمة وواقعية للاحداث المتطورة في لبنان . وفوق هذا اجد عنده عزيمة لا تثنيها العقبات للاستمرار في المساعي بصفته الشخصية ، وبصفته رئيسا للمجلس النيابي الذي يبقى في نهاية المطاف هو ملاذ الشرعية الاخير ، ومن خلاله يمكن العمل لمصلحة لبنان اليوم وفي المستقبل .

مسؤولية الحكم

واضاف : وقد جرى بيننا تبادل في الراي حول كل المواضيع الامنية والسياسية ، وبصورة خاصة تناول البحث قضية الجنوب ، والتجديد لقوات الطوارئ الدولية ، والرئيس الاسعد مثلنا لا يبحثها من وجهة نظر جنوبي بل من وجهة نظر لبنانية شاملة .

ونحن متفقان بالراي على ضرورة اتخاذ الحكم موقفا صريحا واضحا محددا في هذه المرحلة في اجتماع مجلس الامن المقبل والاصرار على تنفيذ ما كان قرره هذا المجلس في القرارين المشهورين ٤٢٥ و ٤٢٦ بحيث ان جوهرهما يقضي بتحرير الارض اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي والعمل على اعادة بسط الشرعية اللبنانية على تلك المنطقة . وهذا ما لم يحصل الى الان . فمن الضروري ان يطالب مجلس الامن باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ ما كان قرره سابقا . وليس من يجهل ان ما يسمى بالميليشيات اللبنانية في الجنوب ، هو ليست سوى اداة اسرائيلية محددة تشبه بنظري ما يجري بين فيتنام وكمبوديا . اذ يدعي الفيتناميون ، كما يدعي الاسرائيليون باطلا اليوم ، ان القائمين بالخروج على الشرعية في لبنان هم لبنانيون . كما يدعي اولئك بان الاجتياح الفيتنامي كان من قبل الكمبوديين ... وهذه التحايلات على الواقع لا تنطلي على احد . ويجب ان تثار بوضوح امام مجلس الامن من قبل الحكم في لبنان .

تصوركم ؟

وسئل الرئيس سلام : بالاضافة الى الوضع في الجنوب ، هناك الوضع الداخلي وما يسمى بمرحلة الوفاق الوطني . ما هو تصوركم لحلحلة الوضع الداخلي ؟

فاجاب : الحوار الوطني جرت محاولات فيه في السابق من خلال المجلس النيابي وضمن المجلس النيابي . ولا يمكن ان يكون سوى ضمن المجلس النيابي بالتعاون مع الحكم الذي يفترض فيه ان يتجاوب مع المجلس النيابي في مثل هذا الحوار لانه وحده يعبر عن الرأي العام اللبناني بجميع فئاته . ولا يجوز ان يفترض احد بان المسلح الذي يفرض وجوده بالحديد والنار على محيطه هو الذي يمكن ان يقوم بالحوار بين الفريقين في لبنان اي بين المسلمين والمسيحيين في لبنان . فهؤلاء اصحاب دكاكين لا يريدون ان تقفل دكاكينهم لانها تقوم على الخلاف .

وقيل للرئيس سلام :

تطرقتم ولا شك الى زيارة رئيس الحكومة الى دمشق ، فما هي برايكم النتيجة التي قد تسفر عنها هذه الزيارة ؟ فاجاب :

نتامل منها خيرا .

الصورة اللبنانية من الخارج

وسئل بعد جولتك في اوروبا ، هل رأيت ان صورة الحل للازمة اللبنانية واضحة ؟

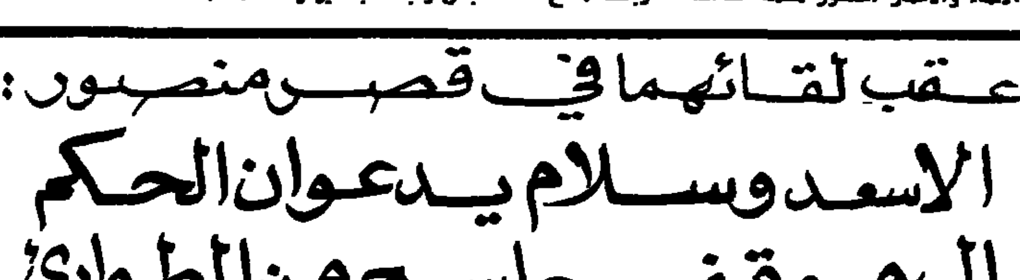
فاجاب : جولتي لم تكن جولة سياسية ، بل كانت جولة خاصة ، وفيها اسباب صحية لكن يمكنني ان اقول ان ليس في اوروبا واميركا اليوم من يذكر لبنان لا بكثير ولا بقليل . فعلى اللبنانيين ان يدركوا ذلك ويقلعوا شوكهم بايديهم .

تصريح الاسعد

اما الرئيس الاسعد فقد قال : عرضت مع الرئيس صائب سلام الازمة بملابساتها واوضاعها الراهنة. هذه الازمة اللبنانية بكل ما في الكلمة من شمول وعمق . وتركز البحث على موضوع قوات الطوارئ الدولية . ونحن قادمون في الايام القليلة المقبلة على البحث في هذا الموضوع في مجلس الامن . وكان الرأي متفقا على ان الحكم يجب ان يتخذ في مجلس الامن الموقف الرسمي والصريح من قضية التمديد لقوات الطوارئ ومن تنفيذ مقررات مجلس الامن . ان هذه المسؤولية هي في نظرنا مسؤولية تاريخية ووطنية بكل معاني الكلمة . وعلى هذا الموقف يتوقف مصير الوطن كليا . هذا مجمل ما بحثناه مع الرئيس سلام .

وردا على سؤال حول قضية المعاملات العقارية التي اثارتها امس لجنة الادارة والعدل النيابية اجاب : هذا شيء خطير . ولكن الاخطر منه ضياع الارض سياسيا قبل امتلاكها عقاريا . ونحن اليوم بصدد موقف من شأنه التصدي للمؤامرة على ضياع الارض سياسيا . فالارض اذا ضاعت سياسيا بالمعنى السياسي والوطني، ايا كان مالكها ، وايا كان العقار التابع لاي كان من الاشخاص والافراد، فهذا امر ثانوي والعكس صحيح .

واضاف : اذا حافظ لبنان على كيانه ووجوده واستقلاله ضمن حدوده المعترف بها دوليا ، فقضية امتلاك الاراضي يمكن حلها بكل بساطة .



■ الرئيسان الاسعد وسلام اثناء لقائهما امس في قصر منصور . (تصوير حبيب ضيا)

الجميل: القضية الأهم هي أن يبقى لبنان أو لا يبقى

قال الشيخ بيار الجميل في تصريحه الصحفي امس ، ان الاوضاع العامة في البلاد باتت تنذر بافدح الاخطار التي تهدد وطنا وامة . اذا لم تعد هنالك قضية سلاح يجب ان يجمع من هنا وهناك ، ولا خطة مطلوب الاجماع على تنفيذها ، ولا محادثات ترمي الى احكام التنسيق بين القيادات والاطراف المعنية ، وانما الموضوع الاهم ، هو ان يبقى لبنان ، او لا يبقى .

وقال رئيس الكتائب : ما دام اللبنانيون قابعين في زوايا الاهمال ، وعاجزين عن تقرير مصيرهم ومستقبلهم ، فانني لا اتصور ان تاتي التطورات التي تعبث بها ايدي الدول في مصلحتنا نحو وطننا وشعبنا .

واضاف : ان الوقت المهدور يحمل للبنان يوما بعد يوم مشكلات جديدة ليست الا نتيجة طبيعية لتعثر الارادة اللبنانية وتمزق الصف الوطني .

ومن المؤسف حقا ان تكون المشكلة اللبنانية قد تخطت موضوع جمع السلاح والانفراج الامني والحل السياسي ، لتصبح مشكلة قومية اكثر خطورة مما يتصورها بعضهم ، ومما يتلهى به بعضهم الاخر ، انها اليوم مشكلة التوطين ، او مشكلة التقسيم او ازمة اجتزاء الوطن ارضا وشعبا . بل ليست التعقيدات والممارسات التي تعترض الحل اللبناني الا تكملة لتنفيذ المخطط المرسوم .

استغلال الانقسام اللبناني

وقال الجميل : مع احترامي لاراء بعض الجهات السياسية في لبنان ، فانني ما ازال مصرا على قناعة راسخة ، بان غير جانب خارجي يستغل انقسام الصف اللبناني لاحتواء ارادة اللبنانيين وتمييع مواقفهم مما يؤدي الى ضياع قضية لبنان في متاهات مجهولة اذا لم نتدارك الامر قبل فوات الاوان .

ولعل الجنوب يقيم المثل الحي للواقع اللبناني ككل .

وتساءل الجميل : هل لنا ان نسأل في ضوء هذا الواقع : اين هي الارادة اللبنانية في الجنوب ، ومن اوصل الجنوب الى هذه الحالة من الفوضى والاضطراب والضياع ، بعد ان بدأت القضية الجنوبية بممارسة الضغوط على الجنوبيين وزرع الخوف والدمار في محيطهم وتفريغ المنطقة الحدودية من اهليها والسيطرة على ارضها بالبندقية حينا وشراء الارض حينا اخر . بل ما الفائدة والجدوى من ان نظل دائما نحي باللائمة على الدول الخارجية ، وعلى اسرائيل التي من الطبيعي ان يكون لها مطامع في لبنان وننسى في الوقت نفسه انفسنا كلبنانيين وعرب وفلسطينيين ، ولا نسأل : ماذا فعلنا نحن بالجنوب ولبنان او ماذا فعلنا من اجلهما ؟

العيشية والدامور

وقال الجميل : عندما يرى الجنوبيون ما حل بالعيشية وبالدامور ، فان الممارسات الفظيعة والفظة تثير فيهم الخوف على حياتهم ومصيرهم ، واذا المصيبة نفسها توحدهم فيحاولون الدفاع عن انفسهم لكي لا يحل بهم ما حل بغيرهم .

وفي هذا الاطار من الاجواء المبدة بالقلق والحذر ، والتي ترخي الضباب الكثيف على وضع لبنان ومصيره ، يبدو الحكم اللبناني المؤتمن على الوطن، يحاول التوفيق بين علاقة لبنان المحايدة والطيبة مع الدول ، والحفاظ على الدولة والوطن ومقومات الكيان الحر والمستقل .

ومن هنا ، كان لبنان وما يزال حريصا على الاحتفاظ باشد الاواصر الوثيقة والطيبة مع اشقائه ولا سيما مع سوريا . لكن هنالك حدودا لا بد ان يقف عندها المسؤول ، اي مسؤول، وخصوصا عندما تتناول المصير والشأن القومي .

واعرب الجميل في نهاية تصريحه عن الامل في ان يعي الضمير اللبناني والفلسطيني والعربي خطورة التطورات الراهنة ، والتي تبدو معلقة حتى الان قبل ان نصبح جميعا امام امر واقع ، وخطير جدا لا طاقة لنا بل ولا قدرة على معالجته .

الملحقون العسكريون العرب والاجانب يهنئون وزير الدفاع بالعام الجديد



■ العماد خوري يصافح الملحقين العسكريين العرب والاجانب ■

■ الملحق العسكري الصيني يلقي كلمة زملائه ويبدو العماد خوري والعميد الركن

استقبل وزير الدفاع الوطني قائد الجيش العماد فكتور خوري ظهر امس الملحقين العسكريين العرب والاجانب في زيارة تهنئة بالاعياد والعام الجديد .

وقد اقيمت حفلة كوكتيل بالمناسبة حضرها العميد الركن منير طربيه رئيس الاركان ومديرا المخابرات والاعلام وبعض الضباط .

والقى السيد بوكان عميد الملحقين العسكريين المعتمدين في لبنان كلمة باسمه واسم زملائه هنأ فيها وزير الدفاع قائد الجيش وضباط الجيش اللبناني بالاعياد واشاد بتقاليد الضيافة اللبنانية ثم قدم هدية تذكارية للوزير قائد الجيش وده نخب لبنان وجيشه .

ورد العماد وزير الدفاع على كلمة عميد الـ... شاكرا البادرة الودية ومتمنيا السعادة للملـ... وعائلاتهم والاقامة الطيبة في الربوع اللبنانية ثم شرب العماد خوري والحضور نخب التي يمثلها الملحقون والزوار .

الشيخ امين الجميّل في حوار مع «الأنوار»

سركيس في وضع لا يحسد عليه لكن الاستقالة مرفوضة

لبنان ضحية مخطّطات ومشوار الوفاق طويل






■ الشيخ امين الجميل يتحدث الى الزميلين انور نصار وفوزي مبارك ■ (تصوير جاك رزق)

كتب فوزي مبارك:

الشيخ امين الجميل رجل الحوار داخل الجبهة اللبنانية والرافض باستمرار لمبدأ العنف لاعتقاده بان السلاح لا ينهي اي خلاف في لبنان. فهل يمثل الشيخ امين الجناح المعتدل داخل الجبهة؟ بالتأكيد لا، اذا كان تفسير الاعتدال هو التنازل عن مبادىء معينة، والمساومة على قضايا الوطن والمصير والدماء التي اهرقت خلال الحرب.

في خلال الحوار مع «الانوار» عالج الشيخ امين خيوط الازمة، وتطرق الى جوهرها واوضح ابعادها وارتباطاتها بازمة الشرق الاوسط. وعلى الرغم من كل ما حدث ويحدث على الرغم من الحروب والتدمير والقتل، كان نائب المتن الشمالي في مستوى الدعوة الى اسكات صوت المدفع، والتخاطب بلغة العقل والمنطق، من منطلق الحفاظ على كرامة ومصلحة كل طرف.

فالوفاق المسيحي — المسيحي، في رايه مدخل للوفاق اللبناني — اللبناني، ولكن هذا الوفاق لا يكون مجديا تحت رحمة رصاص القنص وقصف المناطق.

ومع انه رجل الحوار، فالكلام مع سوريا الآن متوقف الا عبر السلطة. والكلام عن الفلسطينيين هو ادراك لمصلحة كل فريق، وكذلك التهديد باغراق لبنان بالدم كان له جواب مفصل.

اما استقالة الرئيس سركيس فلا تستند الى اي اساس، وهي ايضا مرفوضة، حتى مع كون رئيس الجمهورية في وضع لا يحسد عليه.

يبقى كيف ومتى تنسحب قوات الردع، وهل الجيش اللبناني مؤهل لبسط السلطة على الارض اللبنانية، ولماذا وقع الصدام بين الكتائب والجيش.

الشيخ امين يرى بان الصدام مفتعل ويعد بالكشف عن اسبابه في وقت معين استنادا الى تحقيقات خاصة لابعد الاتهام عن بعض الاجهزة العسكرية.

وفيما يلي الحوار:

لماذا احشدت سوريا ٣٠ ألف جندي في لبنان وما هو مخطّطها وما هو مخطّط اسرائيل؟

لا بد من تفاهم مشترك مع دمشق والفلسطينيين

● الشيخ امين في ذهن الناس يمثل التيار او الجناح المعتدل في الجبهة اللبنانية، من خلال الحوارات واللقاءات التي قام بها بالنسبة للمقاومة او بالنسبة لعلاقة معينة مع الجانب السوري، فاين يمكن ان نصنف هذا التيار الذي تقوم به؟

□ اني اعترض على تعبير الاعتدال لان الاعتدال يعني الحلول الوسط، الاعتدال هو نوع من انصاف الحلول، وهذه العبارة تحمل الجمود اكثر من الديناميكية. لذلك تراني دائما اعترض على هذا التعبير.

هناك مواقف واضحة، وهناك ديناميكية وطنية تستند الى مفاهيم ثابتة وقواعد جغرافية وتاريخية وطبيعية للشعب اللبناني، تفرض عليه مواقف معينة او نهجا معينا، او خطا معينا، او عملا سياسيا ووطنيا معينا. هذه هي اسس المواقف التي انطلق منها، فلا هي الاعتدال، الذي يتضمن طابع الجمود، ولا هي التهوس، كلاهما يصل بنا الى الحائط المسدود. لذلك فالخط السياسي الواضح، هو خط سياسي بحد ذاته، والاعتدال يعني موقفا معتدلا بالنسبة لامر معين، بل هو مقارنة، اي حل وسط بين التطرف او عدمه، وانا ارفض هذه المعادلة.

فالخط هو خط واضح وصريح ومصمم على السير به، مع انه كلفني ويكلفني كثيرا، اولا من جهود وجراة ومواجهات اصعب بكثير من اتخاذ موقف اللامبالاة او المزايدة. وهذا الخط الذي اسير عليه هو استراتيجية بحد ذاتها نابعة من اسس ثابتة لمفهوم السياسة في لبنان.

كان من السهل بالنسبة لي الانجراف في بعض التيار المسيحي، او الانجراف بالتشنج الطائفي، الانجراف بمفاهيم برزت في بعض المجتمعات وكانها مفاهيم منزلة وغير قابلة لاي نقاش، وهذه المفاهيم موجودة في القطاعات المسيحية والاسلامية، وهي لا تقبل الشك او حتى البحث بها، هذه المفاهيم رفضتها من الاساس، لانه لا يمكن ان يركن الانسان الى الاعتماد على مفاهيم من هذا النوع، نابعة من ظروف آنية وعابرة تتناقض وديناميكية التاريخ وديناميكية المصلحة الوطنية المبنية على اسس ثابتة. اما المفاهيم المستجدة التي طرحت في بعض المجامعات على اثر النقل على الهوية او التدمير او الانفعالات الجهنمية والغريزية التي افرزتها الاحداث، هذه المفاهيم الظرفية لا يمكن الاعتماد عليها لرسم خطة سياسية تخدم المصلحة الوطنية في لبنان.

الان اين وصلنا بهذه المرحلة؟ كما ذكرت الخط السياسي الذي انتهجته بهذه الفترة، وكان خطي منذ البداية يسمى «بالدور غير المستحب» من قبل مجموعة من الناس لاول وهلة، لانه كالسير ضد التيار ولا تظهر نتائجه الا بعد امد بعيد.

لا يمكنك ان تسأل اين وصلنا اليوم لانه عندما يطرح منطق البندقية ومنطق القصف والتدمير والمزايدات ومنطق التفرقة بين الشعب، انطلاقا من عوامل مصطنعة، للتفريق بين الشعب، كالقنص لمنع المواطنين من الاتصال ببعضهم البعض، مثلا ما حدث حول زيارة داني شمعون الى الجامعة الامريكية، كان لاقوام الناس ان هذه الاتصالات غير مستحبة، وهذه للعلاقات وتقريب وجهات النظر مرفوضة.

كلها مظاهر مصطنعة، تتصف بها المنطقة الغربية لان الذي افتعل حادثة داني شمعون اراد ان يثبت بانه بطل هذه هي بعض مفاهيم البطولة المزيفة، لذلك ليس بامكانك ان تسال اين اصبحنا هناك موقف واضح وصريح اعتقد انه يتجاوب مع مصلحة لبنان، لبنان الكامل وليس لبنان المسيحي او لبنان المسلم، لبنان الكل، لبناننا نحن، لبنان كل اللبنانيين، لبنان التاريخ.

هذا اللبنان الذي نريد ونعمل لاجله، الطريق اليه شاقة في الوقت الحاضر، يواجه المؤامرات والمخططات، ويمكن لهذه المخططات او المؤامرات ان تنجح ولكن علينا نحن ان نقوم بواجبنا، ونترك بعدها للظروف ان تساعد او لا تساعد.

المشوار طويل

● ولكن الى اي محطة وصلنا؟

□ لا ارى ان هناك محطات، فالمشوار طويل والطريق صعبة، واعتقد انها تتطلب المزيد من الجهود والمتاعب والانتكاسات، ولكن علينا ان نسعى، ولا بد ان تنتهي المؤامرة يوما ما، وتنتهي هذه المخططات الجهنمية، التي تحاك ليس في لبنان فقط بل في المنطقة والعالم اجمع.

فهناك اجواء جهنمية في ايران، في تركيا، حتى انها مطروحة في السعودية في كل العالم مطروح هذا النوع من الخضات او الانتفاضات، منها المصطنع ومنها الطبيعي، منها شعبي داخلي، منها خارجي، منها ما يسمى بالمؤامرات، ومنها ما يسمى بالمخططات وهذا ما نعاني منه اليوم في لبنان، ونحن كلبنانيين علينا ان نقوم بواجبنا ونسعى الى التوحيد، ونسعى لانقاذ وطننا ولانقاذ المؤسسات وتحديثها، وتطوير النظام ليضمن مستقبل المواطن اللبناني، بشكل متطور، اما النتائج فانا بطبيعتي متفائل بشانها، واعتقد ان حجم التضحيات في سبيل الوطن، التي قدمناها، ان على صعيد المحافظة على قرانا ومناطقنا، ام لجهة الجهود من اجل توحيد لبنان وتعويم المؤسسات هذه التضحيات لا بد ان تعطي ثمارها يوما ما. ومن هنا نحن نقوم بواجبنا بالنسبة للمستقبل القريب والبعيد.

انا من هذا المنطلق نعتبر ان دماء شهداء لبنان، والتضحيات الكبرى التي بذلها شعب لبنان للخلاص لقضاياه الوطنية، لا بد ان تثمر، ولا بد ان تنقذنا من محنتنا. اما اذا دخل المزيد من الجيوش الى بلادنا، واحتلت المزيد من الاراضي، بنية اقامة بعض الكيانات على حساب كيانات اخرى او انظمة على حساب انظمة اخرى... فبالطبع ان ذلك سيطرح اوضاعا جديدة والازمة ستستمر وتطول لان اللبناني سيتابع نضاله مهما تطلب ذلك من تضحيات.

اطراف النزاع والمخططات

● هذه المؤامرات والمخططات التي كثر الحديث عنها، هل برايك هي اقوى منا حتى فعلت ما فعلت بنا، ام ان اطراف النزاع هم داخل هذه المخططات؟

□ النتيجة هي التي تحكم من كان اقوى، ولكني انا متفائل بان المصلحة اللبنانية هي التي ستنتصر في النهاية، مع انها هي التي ستدفع الثمن، وستدفعه غاليا جدا، ولا اعرف نوعية الثمن الذي يمكن ان ندفعه في المستقبل. اما في النهاية فلا بد من ان تنتصر المصلحة اللبنانية، فقد اظهر الشعب اللبناني رغم كل الضغوطات، والماسي انه جدير بالحياة وجدير بالبقاء والتطور والازدهار، ففي الايام الطبيعية اكد وجوده بالنسبة للعالم كله، وجوده الحضاري، وجوده الانماني، وجوده الاقتصادي، وجوده الثقافي ووجوده الانساني، ولا بد ان ثمن الفتنة ويعود مجددا ليؤكد وجوده كانسان في هذا العالم، جدير بالاستمرار والتطور والتفاعل مع العالم اجمع.

تحديد ابعاد المؤامرات

● على الرغم من مرور اربع سنوات على الحرب اللبنانية ورغم الحديث من المؤامرات والمخططات، فالمواطن لم يعرف بعد ما هي المؤامرة، هناك من يقول التقسيم، او التوطين او تهديم المؤسسات او قلب النظام، فهل امكن تحديد المؤامرة، وبالتالي تحديد طرق ووسائل مواجهتها؟

□ تعودنا في لبنان ان نتكلم دائما عن المؤامرات، انما يقتضي التوضيح ان ما نسميه نحن مؤامرة، يكون بالنسبة للغير مخططا لخدمة مصالح الدول. بالنسبة لسوريا مثلا، ماذا تريد سوريا من لبنان، ما هو مخططها؟

ارسلت ٣٠ الف عسكري الى لبنان، فهل من اجل سواد عيوننا فقط؟ هل من اجل وحدة لبنان؟ هل فقط من اجل الحفاظ على المقاومة الفلسطينية؟ وهناك مخطط اسرائيل، التي دخلت لبنان اكثر من مرة، وعندها مصالحها الاكيدة، وكلنا نعرف مدى امكانياتها.

وهناك ايضا مخططات لدول اخرى كبيرة وصغيرة انما لم تشعر على الفور بتحركها على الساحة اللبنانية كون حدودها غير متاخمة مع حدودنا، انما عملها لا ينقص عن عمل غيرها. وانها تعمل بطرق اخرى، اما بواسطة فصائل المقاومة الفلسطينية او بواسطة المال، او بواسطة بعض الاطراف المتصارعة على الساحة اللبنانية.

اذا من المستحيل الكلام عن مؤامرة واحدة على الساحة اللبنانية. هناك عدة مصالح، ولكل مصلحته، ما هي هذه المصالح، هنا عليك ان تعتمد على التحليل!، سوريا ما هي مصلحتها في لبنان، وكذلك ما هي مصلحة اسرائيل، وكذلك ايضا الدول الاخرى، الكبرى منها والصغرى فتعرف ما هي مصالحها على ارض لبنان، اذن هناك عدة مخططات على حساب لبنان، انما قوتنا هنا اذا تمكنا ان نعي هذا الواقع ونستخلص منه قوة لنا.

وانطلاقا من فهم المصالح الاجنبية على سلعتنا يمكن ان نستفيد من هذه التناقضات، ونبرز مجددا دور لبنان، دور التكاد اللبناني، الذي ظهر في مختلف المجالات، فاذا عدنا الى التراث اللبناني نرى غنيا بالخطط العقلية لانقاذ لبنان، هذا الانقاذ لم يكن دائما بالسلاح والمدافع. انقاذ لبنان على مدى التاريخ كان في معظمه بواسطة العقل اللبناني المتطور، هكذا كان الشعب اللبناني يحمي تراثه ويحمي طموحه ويحمي رسالته الكونية التي اصبحت اليوم مضرب مثل.

● ذكرت ان هناك طرفين رئيسيين لهما مصالح على الساحة اللبنانية وهما سوريا واسرائيل، لذا عرفنا مواقف كل منهما هل يمكن ان تحدد علاقة الجبهة بسوريا وعلاقة سوريا بالسلطة لتحدد الدور السوري في لبنان؟

□ انا لم اقل ان المعنيين هما سوريا واسرائيل، ولكن اعطيتهما كمثل لانهما متاخمان لحدودنا، وقلت ان هناك من تدخل بالمال ومن تدخل بالسلاح، ومن تدخل بواسطة القنوات والفصائل التي انشاها على الساحة اللبنانية، كالمقاومة الفلسطينية وغيرها ليفعل من خلالها.

● ولكن هناك طرفان رئيسيان؟

□ ما في طرفين رئيسيين، لا تنس ان هناك طرفا فلسطينيا بنفس الاهمية والفعالية، ويتواجد على ارضك بكثافة لا مثيل لها، لا تنس ما تحملناه عام ١٩٧٥ من جراء المقاومة الفلسطينية في لبنان؟ لقد دمرت مناطق بكاملها، مناطق صناعية، الكلس دمرت، الاسواق التجارية دمرت، مناطق سكنية كاملة دمرت، بغض النظر عن مآسي الدامور والعيشية، وبيت ملات، ودير عشاش، ولا نريد ذكر كل ذلك باسم المقاومة الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني.

والشعب اللبناني ايضا لا يمكنه ان ينسى عام ١٩٧٨ كيف دمرت المدافع السورية الاشرفية، دمرت المنطقة الصناعية الممتدة من جسر الكرنتينا حتى الزلقا، دمرت كل مؤسساتنا ومناطقنا التي هي مفخرة للبنان، دمرت المناطق والابنية الاثرية بشكل لا مثيل له ولم يسجله التاريخ، ولا ننسى ايضا اننا دفعنا الكثير من الواقع الذي نعيشه، وكله يدخل ضمن اطار مخطط واسع، لا احد يدري اين سيصل بنا.

الحوار متوقف مع سوريا

● بالمناسبة هل هناك حوار بينكم كحزب وبين دمشق؟

□ ان الحوار بيننا وبين سوريا متوقف، والحوار الوحيد هو من خلال الاجهزة الرسمية، ان من خلال الرئيس سركيس او من خلال قائد قوات الردع العربية العقيد سامي الخطيب. وانا برايي ان كل حوار لا يمكن ان يثمر الا من خلال الشرعية اللبنانية، لانها هي الضامنة لنتائجه. وهي التي ستنفذ كل ما يتفق عليه حول الامور العملية.

● بعد عودة الحوار الرسمي بين لبنان وسوريا على اثر انقطاع طويل، هل تتوقع ان يؤدي الى نتائج ايجابية، خاصة ان هذا الحوار لم يؤد في الماضي الى اية نتائج؟

□ من مصلحة سوريا، ومن مصلحة لبنان، ان يتفقا على اسس سليمة وواضحة، لانه كما ذكرت ان امن سوريا من امن لبنان، وامن لبنان من امن سوريا، اما الفوضى التي يمكن ان تعم في احد البلدين، لا بد وان تنتقل الى البلد الاخر، ولذلك من مصلحة البلدين المتجاورين ان تنتهي هذه المرحلة من الفوضى والدمار، لكي تعود الحالة الطبيعية الى لبنان، وبالتالي لا بد الا ان تستفيد سوريا من هذه الاوضاع. اما استمرار الفوضى بهذا الشكل على الساحة اللبنانية، فلا بد ان يؤثر بشكل او باخر على واقع الجيران في المنطقة.

□ هل من تطورات جديدة على صعيد الاتصالات بينكم وبين الفلسطينيين؟

□ الاتصالات مستمرة، وكما ذكرت ان العلاقة مع الفلسطينيين او العلاقة مع السوريين، لا بد ان تكون علاقات استراتيجية وليست ليدة المناورة، لان ذلك في مصلحة جميع الاطراف، والا سيطال الخراب كل هذه الاطراف.

● هل كانت القيادات اللبنانية برايك على مستوى التحديات التي واجهتها خلال فترة الحرب؟

□ لمجرد اننا ما زلنا موجودين، ولمجرد اننا ما زلنا محاورين ولنا منبر حر نواجه من خلاله المخطط الرهيب الذي وقفت في سبيله امكانيات لا مثيل لها، كل ذلك يدل على ان القيادات كانت على مستوى الاحداث.

شرعية الحكم

● المواطن اللبناني يعرف معادلة وحيدة، وهي ان القيادات اللبنانية السياسية خلال الحرب حافظت على الشرعية، وعادت هذه القيادات وكانت شرعية الرئيس سركيس والحكومة، فهل كان المكلف على المستوى المطلوب؟

□ ان الحرب بالقطارات سهلة جدا، ومن السهل جدا انتقاد الرئيس سركيس، رئيس الجمهورية جاء في ظروف معروفة ولا لزوم لوصفها، الرئيس سركيس جاء بدون شعب والشعب لم يكن معه، فلا هو مقاتل حارب في المنطقة الغربية او في المنطقة الشرقية، الرجل جاء من البنك المركزي وانتخب رئيسا للجمهورية، بدون اي قاعدة شعبية سوى امل المواطنين به، ولا هو الرجل السياسي الذي تعاطى هذه السياسة بصورة مباشرة.

الرئيس سركيس استلم الحكم بدون شيء، الجيش الموجود على الارض ليس له، استلم الحكم بدون ادارة، لان الموظفين يتلقون اوامرهم من القيادات السياسية التابعين لها اكثر مما يتلقون هذه الاوامر من الهرمية الادارية الرسمية التي كانت موجودة في السابق، اذا اتى بدون شعب ولا جيش ولا ادارة، وفي بلد ما زال يسير نحو الخطط الانتحارية وهو يعيش ملخص المجازر التي حصلت في السنوات السابقة.

كل في النتيجة كان بدافع الاستفادة منه، وعلى يقين بان الرئيس سركيس سيكون بتصرفه، واذا لم يتصرف الرئيس على هذا الاساس فلتنا، اذا لم يمش مع الجبهة اللبنانية مئة بالمئة، يكون خالفنا الجبهة اللبنانية، واذا لم يمش في خط الحركة الوطنية مئة بالمئة يكون خالفنا، واذا لم ينفذ الرغبات السورية يكون خالفنا، واذا لم ياخذ بعين الاعتبار اطرافا اخرى عديدة يكون خالفنا، اذن وضع الرئيس سركيس لا يحسد عليه.

ولكن في الوقت ذاته لدينا ماخذ عديدة على الحكم، فالحكم هو ابداع، الحكم هو ديناميكية وتحرك، الحكم هو مبادرات، هو الجراة والشجاعة، ولكننا سنترك للتاريخ ان يحكم، نحن نصف الواقع، والوقت اليوم ليس للحكم على الرجل، المطلوب مساعدة الرجل، لان خلاصنا هو بتخليصه من الورطة التي نحن فيها، ونجاحه يكون بنجاح لبنان كل لبنان، وفشله سيدفع ثمنه كل لبنان، ولا احد سينجو من هذه النتائج.

متضامنون مع سركيس

● اذا استمر لبنان متخبطا في الفراغ السياسي والامني هل تعتقد ان الرئيس سركيس سيتمكن من اكمال ولايته؟

□ من الضروري ان يكمل الرئيس سركيس ولايته، وان كل ما يشاع حول استقالة جديدة هو في غير محله ونحن متضامنون مع الرئيس سركيس رغم العراقيل التي تمنعه من التقدم. او رغم الظروف التي ينتج عنها هذا الجمود، انما لا بد ان نلتف حول الرئيس سركيس لان الشرعية في الوقت الحاضر هي الضمان لخلاصنا من هذه الازمة الدموية التي يتخبط بها لبنان.

● كيف يمكن ان نحدد هنا مسؤولية القيادات السياسية في الطرفين تجاه الحكم، لمساعدته في تخطي هذه الازمة؟

□ هذا الكلام تبسيط سطحي للامر، المطلوب ابعد من هكذا بكثير، لانه يخشى ان يكون الوفاق اللبناني على اساس «بوس اللحى» او القسامات التقليدية على كاس ونكي، وهنا تكمن الكارثة. كما ان طرح وفاق في العمق في الاجواء التي تعيشها البلاد اليوم هو وهم، لذلك قلت لك ان الطريق ما زالت طويلة وصعبة، ومن المفروض ان تتوفر عناصر كثيرة، عناصر طبيعية، عناصر منها لبناني ومنها من خارج الحدود حتى يتمكن الشعب اللبناني من ان يبدأ بالتفكير عن ما نتحدث عنه، رغم ان الوفاق لا مفر منه، وسنصل اليه بالنهاية. ولكن السؤال هو هل ان الظروف الحالية مؤاتية لذلك. هذه هي نقطة الاستفهام المطروحة؟

القمة الروحية

● كيف تقيم اذا خطوة البطريرك خريش في الدعوة الى قمة روحية لوضع اسس الوفاق وهل هي خطوة سابقة لاوانها؟

□ كلها مبادرات مشكورة، ولا شيء سابق لاوانه. فعندما اجتمعت مع وليد جنبلاط، كان ذلك في وقت القصف، وعندما التقيت ابو اياد كانت الظروف صعبة، وحتى في بداية التشنج في العلاقات بيننا وبين سوريا كان الخط مفتوحا بين الكتائب وسوريا، اذن هذه الامور، او اي تحرك اخر لا يمكن ان يكون سابقا لاوانه. فعندما كانت تقصف الاشرفية وغيرها من المناطق كان الشيخ بيار يقول بصراحة: نامل بان تعود سوريا الى سابق عهدها، والى ما نعرفه عنها.

وكان متفائلا بان تصحح العلاقات مع سوريا، ولم يكن من الممكن القول ان الامر سابق لاوانه، ولم يقل المسيحيون انه سابق لاوانه. بل قالوا انه شيء وهمي وغير منطقي. وكانوا يبدون انزعاجهم من ذلك، حتى انهم كانوا يقطعون الاذاعة عندما كان يقول الشيخ بيار ذلك، لانه كان يتحدث عن المبادرة السورية او المصالحة مع سوريا في الوقت الذي كنا نتلقى فيه الضرب والقصف، ولكن ذلك هو في اطار التحضير للاستفادة من الوقت وانقاذ الوضع بأسرع ما يمكن عندما تصبح الاجواء الملائمة في البلاد او المنطقة ملائمة لذلك.

لبنان في كامب ديفيد

● نفهم من الكلام ان المخططات اقوى من المبادرات يعني الازمة اللبنانية تتعلق بازمة الشرق الاوسط. هل توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية سيكون كارثة جديدة على لبنان تضاف الى ما نحن نتخبط به؟

□ على كل حال دور لبنان في وثيقة «كامب ديفيد» غير واضح. وعلى اثر توقيع الوثيقتين صرح الرئيس كارتر ان لبنان سينتهي من هذه المحنة، ولكنه لم يوضح كيف ستكون الولادة الجديدة ولم يوضح كيف ينظر الى لبنان المستقبل، وكيف ستنتهي المأساة اللبنانية. هذه الامور لم تتوضح، من المؤكد ان الوضع اللبناني مطروح، وكذلك وضع الفلسطينيين، الذين هم عنصر اساسي في النزاع اللبناني، وفي البحث عن حل للازمة اللبنانية، وعندما يكون على مجموع ٣ ملايين لبناني ٤٠٠ او ٥٠٠ الف فلسطيني على الارض اللبنانية بكامل اسلحتهم الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، لا يمكن ان تنكر ان هذا عنصر اساسي.. فكيف يشير الرئيس كارتر الى اننا وصلنا الى التسوية. هنا يجب ان نوجه السؤال له.

● في حال حصول التوطين الفلسطيني بعد توقيع المعاهدة فان التوازن اللبناني سيحميه الخلل.

□ على كل حال الكل رفض التوطين الرئيس سركيس رفض التوطين، والفلسطينيون رفضوه، واللبنانيون ايضا؟

● اذا فرض علينا؟

□ لا يمكنهم ان يفرضوا عليك التوطين، فالتوطين شيء والاقامة شيء اخر، وفي مختلف الحالات هم متواجدون على ارضنا، والمفروض تنظيم هذه الاقامة، فالتوطين يعني اعطاءهم الهوية اللبنانية، وبالتالي الاندماج، وهذا ما يرفضه الفلسطينيون وليس بامكانك ان تفرض على الفلسطيني هوية لبنانية وليس بامكانك ان تفرض على الدولة اللبنانية اعطاءهم هذه الهوية، فالتوطين لا يمكن فرضه، وبالنسبة للاقامة فهم موجودون وتنظيم هذه الاقامة موضوع اخر.

دائرة التفجر

● بالنسبة للوضع المحلي، قلت ان الخلاف كان لبنانيا — فلسطينيا ولكن الخلاف اليوم ليس لبنانيا، ولا لبنانيا فلسطينيا مع وجود طبعا الخلاف المبدئي هناك حد ادنى من الهدوء في البلد، ولكن هناك دائرة معينة قابلة للانفجار باستمرار اليس من حل لهذه الدائرة؟

□ لهذا السؤال تحليلان: التحليل الاول، الاطراف التي تحرك خيوط الازمة في لبنان، او التي بيدها بعض الخيوط تحاول خلق، وهذا غير صعب بالنسبة لوضع لبنان الحالي — مواقع وجيوب لتفجير دائم، تحل قضية، فيخلقون قضية جديدة، فيتحلحل جانب فيخلق جانب جديد، من باب ابقاء الجيوب القائمة، حتى اذا ارتاوا يوما ما اعادة التفجير فبامكانهم اعادة لبنان الى وضعه المتفجر.

اما التحليل الثاني، فهناك بعض مناطق ليس بامكانهم ايجاد الحلول المناسبة لها لانها حساسة اكثر من غيرها، ولان موقعها الجغرافي يشكل اهمية استراتيجية لحماية النفس فيتمسكون بها اكثر، خاصة كالوجود على طريق الشام بحيث تعتبر ممرا استراتيجيا على الصعيد العسكري. وهذا ما يجعلها باستمرار متفجرة، ولا امكانية لوجود حلول نهائية لها. والمطروح حل في الوقت الحاضر واعتقد ان الرئيس الحص اصبح بالصورة التي تجعله يوافق على ذلك، فهناك بعض الحلول اصبحت جاهزة، كجعل هذه المنطقة امنة كما بقيت في الماضي، واعتقد ان الرئيس شمعون صرح اكثر من مرة انهم على استعداد لتسهيل مهمة الدولة في هذه المناطق واوعزوا للشعب في المناطق بضبط الاعصاب، وفتح المدارس واعادة الحياة الطبيعية الى هذه المنطقة.

هل يغرق لبنان بالدم

● ان المطلوب هو انسحاب سوري معين، واستطرادا سوريا كما جاء على لسان صحفها وعلى لسان السيد زهير محسن، انه في حال انسحاب هذه القوات فان لبنان سيغرق مجددا بالدم، وسبق ان رد الرئيس شمعون على ذلك. فهل صحيح ان الامن وغرق لبنان بالدم يتعلق بانسحاب سوريا من لبنان؟

□ اولا سوريا لم تكن رسميا في لبنان قبل ١٩٧٥ ولم يكن هناك دم، ولم يصل الدم للركب بغياب سوريا، وبدأ الدم يصل الى الركب عندما بدات الصاعقة هجومها المباشر على الدامور، من جهة اخرى وصل الى الركب لما بدات المدافع السورية قصفها على المناطق السكنية وعلى المناطق الصناعية، مثلا تدمير مستودعات البترول الذي اشعل حرائق عديدة ونتج عنها ضحايا بريئة تعد بالمئات، بالاضافة الى مناطق سكنية في الجبل دمرت عن «بكرة ابيها» اذن الدم لم يكن للركب قبل دخول سوريا، لا بل وجود سوريا في لبنان لم يوقف هدر الدماء، على الساحة اللبنانية، ولذلك فالطرح مرفوض بهذا الشكل، فاذا كانت سوريا ستغادر لبنان مع رغبة اشعال الساحة اللبنانية، فليس من الصعب عليها، ايا كان بامكانه ان يشعل النار مع حد ادنى من الامكانيات الموجودة بيد سوريا على الساحة اللبنانية، انما الطرح خاطىء، نحن نريد ان تغادر سوريا لبنان بالاتفاق مع اللبنانيين، ونحن نسعى لاعادة الاجواء الطبيعية بيننا وبين سوريا. وهذا كان موقفي منذ البدء، صحيح ان لا اتصال الان مع سوريا، وصحيح ان هناك اجواء تباعد بيننا وبين السوريين، ولكن لا بد ان يقوم الجميع بالنقد الذاتي، ولا بد ان يعود كل طرف الى اصالته، وعندئذ يمكن ان توجد الظروف المؤاتية حتى تنتهي مهمة قوات الردع في لبنان، بعد ان يسترجع لبنان عافيته، بالتعاون مع سوريا وتعود الاجواء الطبيعية بين كل اللبنانيين وسوريا. ثم ان عودة الاجواء الطبيعية بيننا وبين الفلسطينيين، عودة الاجواء

— البقية على الصفحة ١١ —

ابو اياد في حديث صحفي شامل
آمل ألا يتجدد القتال في لبنان ونحن مع الحوار بالشروط المعروفة

تناول « ابو اياد » مختلف الاوضاع الراهنة والتطورات المستجدة في الجنوب وفي لبنان بشكل عام .

وتحدث عن احتمال تجدد الحرب في لبنان وعن تحالفات الثورة الفلسطينية الجديدة ، ومر بشكل سريع على غترة « الاشياء المحزنة » .

وقد جاء حديث « ابو اياد » خلال لقاء مطول اجرته معه مجلة « الموقف »

وفي ما يلي نص الاسئلة وردود ابو اياد عليها:

موقع « أبو أياد »

● خلال حرب السنتين برز «ابو اياد» كرجل حرب ، وها هو الان في واجهة كل تحرك من اجل السلام اللبناني ، فهل هذا التغير من ابو اياد ام من الثورة الفلسطينية ام من الظروف المحيطة بالساحة اللبنانية ؟

☐ سؤال جيد ... الانسان لا يعتقد انه يمكن ان يتغير او ان تتغير مواقفه الاساسية ،باعتبار ان المواقف مرتبطة بمبادىء ثابتة ، ولكن بين مرحلة واخرى يجب ان يكون هناك تغير في التكتيك والاساليب .. فالوضع اللبناني متحرك ، وكل من يقول ان الوضع اللبناني يقف عند نقطة واحدة يكون مخطئا في تقديراتــه .

اذا كنا كقيادة سنكون جامدين امام تحـرك الوضع اللبناني ، معنى هذا اننا نجمد القضية ونجمد انفسنا ، وكثيرا ما قلناه ان للسلام لغتــه وللحرب لغتها ، فليس معقولا ان يكون الانسان في وقت الحرب يحمل حمامة السلام ، وفي وقت السلام يحمل البندقيـة .

من هنا حيرة البعض من الدعوة الى الهدوء في لبنان ، وعودته الى حياته الطبيعية في المرحلـة الاخيرة ، فمنهم من فسرها وكأنه خروج عـن الصف الوطني ، او خروج عن الاجماع الاسلامي ، او انه تحرش بسوريا .

والغريب ان كل هذه الاصوات ، في رأيي ، لا يحق لها على الاقل ان تتحدث بهذا الموضوع، وهي تعرف ان المقصود ليس تجاوز احد وخاصة الاطراف القومية والوطنية وسوريا بالتحديد ، انما المقصود هو ان نعطي لخصومنا فرصة تغيـر من مواقفهم ، وهذا ليس عيبا ، ففي الوقت الذي يخرج بعض اركان الجبهة اللبنانية عن الاتصـال بالعدو الصهيوني ، انا اعتقد ان ذلك مكسـب للقضية اللبنانية والقضية الفلسطينية .

اذا كان هذا الشرط هو الاساس في الحوار او اللقاء ، فاين تكون الشبهة في هذا ؟ الا اذا كنا نريد ان نتابع حياتنا السياسية باسلـوب ديماغوجي ، يرضي الجماهير دون أن نتحمـل مسؤوليتنا كقيادة واثقة من نفسها وواثقـة بتحركها .

من هذا المنطلق لا اجد تناقضا اطلاقا فـي الموقف والمواقف السابقة ، من حيث كان لا بد ان يكون الانسان منسجما مع ظروف الدفاع عـن النفس ، التي اسموها حربا ، وان يكون فـي الواقع الحالي ايضا منسجما مع المؤامرات المخبأة والتي لم تخرج من ملفات المخطط الاميركي ،والتي تنتظر حتى يكون ضمير اي مسؤول مرتاحا بالنسبة لما يخبىء في المخططات ، ويتحمـل كـل انسـان مسؤوليته .

لقد كان حديثنا واضحا مع من قابلته في القضايا الاساسية ، ولم يكن هناك اي لبس في شرح ما يخطط للبنان بعد كامب ديفيد وبعد توقيع معاهدة السلام . وارجو ان يكون هذا الكلام الذي سمعناه له ممارسة عملية من قبل الذين تحاورنا معهم .

التحالف مع قوى وطنية

● ياخذ عليكم شخصيا انكم حصرتم تحالفاتكـم اللبنانية خلال حرب السنتين باتجاه واحد مـن القوى الوطنية . فما هو ردكم على ذلك ، وهـل طرأ اي تعديل على تحالفات الثورة الفلسطينيـة لبنانيـا ؟

☐ الصحيح هو ان يكون السؤال انـه يعاب علينا اتساع تحالفاتنا ، ولكن كما قلت قبل قليل بالاجابة على السؤال الاول ، هناك ظروف طارئة ويمكن هذه الظروف الطارئة من جعلتنا في موقـع لا نتمناه ، أن نكون في حالة عدم تعاون مع بعض القوى الموجودة . وهذه لها تاريخ ، ويمكـن اذا اردنا ان نفتح التاريخ الان ؟ فهذا صعب ، انما كل الذي اقوله ، ان الانسان كان في ساعة حزينة عليه ، احس انه في خندق صدامي مع بعض هذه القوى القومية ومع اغلبها ، هذه المرحلـة التاريخية المعينة ، اعتقد بعدما انتهت الامـور بيننا وبين سوريا الى ما انتهت اليه ، من عـودة الى رفاق الخندق الواحد ، اعتقد اصبحت لقاءاتنا كلها تتسم بالتحالفات الجماعية ، بمعنى ان تكون الحركة الوطنية والجبهة القومية على قدم المساواة في تحالفاتنا ، وليس هناك اي تمييز ، لذلك الانسان في تلك المرحلة ، لا يمكن أن نتوسع بها باعتبارها مرحلة محزنـة ، ولذلك المرور السريع علـى الاشياء المحزنـة احسن (مش هيك) .

التوطيــن

● المقاومة الفلسطينية اكدت رفضها للتوطيـن اكثر من مرة ، فكيف تفسرون استمرار طـرح هذا الموضوع من جهات رسمية وغير رسمية ؟

☐ المؤسف ان يطرح الموضوع ، يعني في بعض الاحيان ، وكان الذين يرفضونه يريدونه ، لانني اعتقد ان جميع المسؤولين وجميع الفئات المعادية، ولا اريد أن اقول الفئات التي نعتبر انفسنا واياها في خندق واحد ، تعرف موقفنا من التوطين وتعرف ان الذين يريدون التوطين ، والذين لهم مصلحـة في التوطين هم حلف اميركا ـ بيغن ـ السادات، لانه لا حل يمكن للقضية الفلسطينية حسب وجهة نظرهم الا بالتوطين للفلسطينيين ، سواء فـي لبنان او في سوريا او في الاردن باعتبارها التجمعات الاساسية ، فلذلك الانسان يستغرب بالفعـل كثرة الحديث عن التوطين بالوقت الذي لا يحكـى فيه ما يقوم به سعد حداد وزمرته في الجنوب مـن ايجاد بؤر يمكن ان تنطبق في المستقبل ، وتوسع من دائرة احتلالها تحت اسم الجبهة اللبنانية شكلا ولكن عمليا تحت السيطرة الاسرائيلية . فيكـون استيطان صهيوني ، تحت اسـم محاربة التوطين الفلسطيني .

وانا كما اسلفت ، بالفعل ، الحريص علـى عدم التوطين ، ياتي ويحمل بندقيــة الى جانب الثورة الفلسطينية ليقاتل معها ضد التوطين . وكل من يحاول ان ينزع السلاح من الفلسطينيين ولا يساعد على استمرار ثورتهم هو الذي يساعـــد على التوطين .

واعتقد كثرة الحديث ، كما قلت عن هــذه القضية ، هي لاخفاء موقف العجز احيانا عنــد السلطة ، والمطلوب من الاخرين ان يقولوا انهم ضد التوطين حتى يكون التوطين واقعا في ذهـن المواطن اللبناني العادي .

والشيء الذي احب ان اعبر عنه ، ونحن ليس باعتبارنا فلسطينيين ، بل باعتبارنا عربا ،تنتمي الى القطر الفلسطيني ، نعتبر ان فلسطين عزيزة على كل عربي ولا يمكن لاحد ان يفرط بها ، وجنة الخلد ليست في لبنان او سوريا او غيرها .

● اعلنتم عن تاييدكم لاي خطوة تتخذها السلطة اللبنانية من اجل بسط شرعيتها في الجنوب ، فهل هذا ينطبق على كل الاراضي بما فيها الاراضي المنصوص عليها بالاتفاقات المعقودة ما بين المقاومة والدولة ؟

☐ السؤال يجرنا الى واقع الازمة اللبنانيـة حاليا ، الكل كان يعتبر ان المشكلة هي مشكلة ترتيب اوضاع المقاومة مع الدولة اللبنانية ، ولكن الانسان يسال بصراحة ، اين هي الدولة اللبنانية التي يمكن للمقاومة ان ترتب اوضاعها معها ؟

نحن بالفعل نتمنى ان تكون هناك دولة ، تسيطر على كل اراضيها وتسيطر على كل المناطق حتى يقال لنا بالفعل وبقوة ، تفضلوا ونفـــذوا الاتفاقيات .

ولكن الواقع الحاصل ان سلطة الدولـــة وسيطرتها موزعة بين سلطات متعددة ، فهنـــاك مناطق تسيطر عليها الميليشيات ، ومناطق تسيطر عليها الميليشيات الاسرائيلية مباشرة ، ومناطـق مسيطر عليها من قبل الاخوان في الحركة الوطنية والجبهة القومية ، وطبعا نحن متواجدون في هذه المناطق ايضا ، خاصة المناطق الوطنية .

والسؤال : اين سلطة الدولة اللبنانية فعندما قابلنا رئيس الحكومة في الاسبوع الماضي ، طرح موضوع الامن ، بالفعل انا شرحت كثيرا مـن هذا الكلام وربما اكثر منه ، ومع ذلك نحن ليس لازما ان ندفع حتى المسؤولين الى الياس من اي شيء ، جددت له رأينا بقضية الامن مرة ثانية ، وقلت اننا على استعداد من ناحيتنا ، ولكن هناك حقائق واذا تغاضينا عن اية حقيقة منها تكـون قفزاتنا كلها في الهواء ، لا قيمة لها ، ويمكن ان تأتي بمردود عكسي ، بمعنى آخر ، ان هناك اولويات لا بد من موقف للدولة مما يجري من اطراف الجبهة اللبنانية المتعددة ، وهذا الموقف ، ممكن ان يكون مجاله وميدانه حلا سياسيا تطرحه الدولة على كل الفئات ، ومن يقبل بهذا الحل السياسي اللبناني ـ اللبناني يكون مع الدولة ، وتكـون الدولة قوية فيه ، ويمكن في ذلك الوقت استخدام قوات الردع العربية لتنفيذ هذا المخطط المتفـق عليه لبنانيا .

واضاف : بعدها يمكن الحديث عن الخطط الامنية ويمكن الحديث عن الجيش ويمكن الحديث عـن مجمل القضايا بما فيها القضية الفلسطينية ، لكن اذا قفزنا عن الحل السياسي في لبنان ، وبدأنـا ندرس جزئيات في هذا الشارع او تلك البناية ، او هذا الطريـق ، انا اعتقد ان هذا ترقيع ، لا يمكن ان ياتي بحل ابدا .

طبعا الانسان ، يتمنى ان توافق كل الاطراف على الحل ، ولكن حتى لو بقيت بعض الاطـراف متعصبة ، يجب ان تفضح ، لا يجوز ان يساوى ما بين الذي يريد انتهاء الازمة اللبنانية بالذي لا يريد انتهاءها ، لا بد من فضح هؤلاء امام النـاس وامام الشعب اللبناني .

واعود للجنوب واقول ان النقطة الخطيـرة فيما يخطط للجنوب ، ويمكن أن تكون نواة الدولة المشار اليها او التقسيم المشار اليه ، ان يكـون من الجنوب وليس من الشمال ومن هذا المنطلق ، نحن ابلغنا رئيس الحكومة ، والراي العام ، اننا على استعداد لتنفيذ ما يخصنا باي خطــة امنية شرط ان تكون جديـة وان تكون ضمـن خطة الحل السياسي في لبنان ، ولانه ليس هناك امن بوليسي ، بل امن سياسي ، فالامن السياسي مطلوب قبل الامن المسلح . فاذا حصل هذا الامن السياسي ، اعتقد انه يمكن ان نصل الى الامـن الذي يحتاجه كل مواطن .

انسحاب القوات الفرنسيـة

● يقال ان سبب انسحاب القوات الفرنسية من الجنوب عائد لحرص فرنسا على الا تكون طرفا في التطورات الخطيرة التي تشهدها المنطقـة الجنوبية ، فهل هذا صحيح ، وما هو تفسيركم لهذا الانسحاب ؟

☐ انا معلوماتي ان الفرنسيين «مش حاينسحبوا على طول » ، ولكن انا اعتقد انه اذا انسحبت القوات الفرنسية كلها ، معناه انسحاب قوات دولية اخرى ، وبالتالي يصبح الجنوب امام منطقة اسرائيل ، وبالتالي يمكن للمخطط الـذي اشرت اليه اما بواسطة سعد حداد ان تتحرك اسرائيل او هي مباشرة ، غير عابئة برأي عـالم عربي او دولي .

والانسان يجب حقيقة ان يقول ان على الدولـة ان تعطي الجنوب على الاقل صوتها ، بالراي العام والمحافل الدولية حتى لا تحدث هذه الكارثة ، لانه اذا صحت الانباء ان القوات الفرنسية سوف تنسحب كلها ، معناه المؤامرة واضحة .

انا لا استبعد ان تتمدد اسرائيل حتى بوجـود قوات الطوارىء ، لان كل يوم نسمع من اسرائيل اخبارا ان النروجيين يتعاملون مـع المقاومة ، والايرلنديين يتعاملون مع المقاومة . كل هــذه الاخبار ، ليس بالصدفة تقولها اسرائيل ، انمـا وراءها شيء ما .

الحرب .. مجددا ؟

● ان تجدد القتال في الساحة اللبنانية ـ ماذا سيكون موقفكم ؟

☐ انا جوابي ، امل الا يتجدد القتال ، بالفعل مطروح في الثورة الفلسطينية عن اتجـاه الانسان الى شكل من اشكال الحوار ، بالشروط المعروفة (عدم التعامل مع اسرائيل وغيرها) بما يمنع تجدد القتال اللبناني ـ اللبناني ، او اللبناني الوطني الفلسطيني مـع الفئـات الانعزالية .

انا اتمنى الا يعود ، لانه في ذلك خـراب للشعب الامن وسينتج عنه ضحايا خاصة وان هذا القتال سوف تدخله اسرائيل مباشرة دون ان تضطر لستر نفسها ببعض الفعاليات كالجبهة اللبنانية .

ولكن هناك شيئا اكيدا احب ان اقوله ، اننـا لا يمكن ان نترك القوى الوطنية والقوميـة وشعبنا الذي ضحى دفاعا عنا وحده ، تتكـون واياه في خندق واحد للدفاع عن انفسنا كشعب واحد وكاتجاه واحد .

واما رغبة الانسان فعلا ، في الا تعود الحرب الاهلية مرة ثانية باي شكل من الاشكال .

لقاء دمشق

● اشيع ان هناك مؤتمرا ثلاثيا سيتم بين زعماء سوريا والعراق وفلسطين ، فهل هذا اللقـاء استكمال لميثاق العمل القومي ام انه مجـرد لقاء تفرضه التطورات ؟

☐ نأمل ذلك ، ان يكون امتدادا لميثاق العمل ، لان اللقاء السوري ـ العراقي بقدر ما هـو بالنسبة لنا ، لقاء تاريخي وقومي ، ولكن اذا لم تكن فلسطين في قلب هذا اللقاء ، سيكون مـن الصعب تفسير اسباب اللقاء بمنطق قومي ، يصبح وكأنه وحدة بين بلدين بعيدة عن اي منطلق من المنطلقات .

نحن كنا منذ اللحظة الاولى التي زار فيهـا السادات القدس ، نادينا بلقاء سوريا والعراق ، واتذكر ان ذلك كان في الملعب البلدي وبحضـور الجبهة القومية والحركة الوطنية معا لاول مرة ، وقبل ذلك وبعد ذلك كنا دائما ننادي بلقاء القطرين ولكن اللقاء اصبح ملحا اكثر ، بعد خروج مصر من الصراع العربي الصهيوني ، وبالعكس الانخطر من هذا انتقالها الى معسكر الاعداء ، وكان لا بد من ان نعوض هذا الخلل الاستراتيجي الذي تسبب بخروج مصر ، بلقاء سوري ـ عراقي يكون طبعا في داخله وفي قلبه الثورة الفلسطينية .

لقد بلغنا ان هناك لقاء ثلاثيا ، وقد يكـون هناك لقاء خاص ، بين حركة فتح والاخــوة العراقيين ، من ناحيتنا نحن متفقون على تعزيز هذا اللقاء الى ابعد مدى ، واي خلافات كانت في الماضي لا يمكن ان تقف عقبة بين القوى القومية ، كلنا نلعق جراحاتنا دائما ، بغـض النظر عن من تسبب هذه الجراحات .

العلاقات الثنائية

● يصادف هذا الشهر الذكرى الرابعة عشرة لانطلاقة « فتح » وانطلاقة اتحاد قوى الشعـب العامل في نفس الوقت ، فكيف تقيمون علاقتكم كثورة فلسطينية وكحركة فتح بالاتحاد ، وهـل من كلمة توجهونها للاستاذ كمال شاتيلا ، في هــذه الذكرى ؟

☐ لا شك ان انطلاقة الثورة والذكرى الرابعة عشرة ، هي هيكل المعنى النضالي لكـل انسان مناضل عربي وقومي .

ويسعدني ان اسمع ان انطلاقة الثورة كانت في نفس وقت انطلاقة اتحاد قوى الشعب العامـل كتنظيم مرتبط بالزعيم الراحل جمال عبد الناصر ، باسمه وافكاره ومبادئه وقضاياه ، وبالتالي التنظيم نفسه يحمل نفس القضايا ونفس المشكـلات التي نناضل من اجلها عبد الناصر لاخر لحظـة من حياتــه .

وباسم حركة فتح اوجـه تحية لكل الرفـاق والاخوان في التنظيم ، وعلى راسهم الاخ كمـال شاتيلا الامين العام ، ويسعدني ان تكون انطلاقة الاتحاد مع انطلاقة الثورة ، واعتقد في هـــذه الحالة ان الثورة تكون واحدة .

واكرر مرة ثانية لكل الرفاق في اتحاد قوى الشعب العامل ، انه حتى في يوم من الايام اذا جرحوا من اي واحد فينا ، فهذا لا يمنع ان نستكمل فرحتنا برص الصفوف مرة ثانية ورجوع رفـاق الخندق الواحد الى الخندق الواحد .

القيادة القطرية لحزب البعث: ٦ أسس لمواجهة وضع الجنوب

عقدت القيادة القطرية لمنظمة حزب البعـث العربي الاشتراكي في لبنان اجتماعا صباح امس ناقشت فيه الظروف والتطورات السياسية الراهنة وخاصة الوضع في الجنوب اللبناني .

وفي نهاية الاجتماع ادلى الناطق الرسمي باسم القيادة بالتصريح التالي :

استعرضت القيادة في اجتماعها اليوم التقارير الواردة عن الوضـع في الجنوب وتطورات الحالة الامنية هناك في اعقاب التحرشات المشبوهة التي تقوم بها قوات سعد الحداد .

واضاف : لاحظت القيادة ان هذه الاعمال تاتي من ضمن مخطط التهجير والتهيئة التي تقوم بها الميليشيات في الداخل واتباعهما المتحالفين مــع العدو الصهيوني في منطقة الشريط الحدودي وهو مخطط مدروس وضعت خطوطه ورسمت اهدافه القوى الصهيونية والامبريالية .

ان هذا العدوان الواضح الذي تقوم بـــه اسرائيل بالاشتراك مع عملائها يشكل نقطة تحول جديدة في الخطة الكتائبية ـ الشمعونية ، وهو بالنتيجة انتقال بالازمة اللبنانية الى مرحلة اكثـر تعقيدا واثارة وهي تستهدف وضع العراقيل في وجه اي تحرك مستقبلي يهدف الى فرض سلطة الشرعية على المناطق الخاضعة للنفوذ الفئاتي .

أسس المواجهة

وقال الناطق الرسمي : ان القيادة القطريـة وهي تدرك عمق المؤامرة ومخاطرها القريبـة والبعيدة لا بد لها أن تسجل بعض الحقائق وان تضع امام السلطة اللبنانية وامام جميع القوى والاحزاب والمنظمات الوطنية تصورها لمواجهة هذه المرحلة على اساس انقاذ لبنان والمنطقة مـن هذه المؤامرة الخطيرة ، وهي تدرك تماما ان ما يجري الان في الجنوب اللبناني وفي معظم الساحة اللبنانية تقع مسؤوليته المباشرة على عاتـق الحكم ، الذي ما زال على نهجه في تمييـع القضايا والتهرب من تحمل المسؤوليات التاريخية والوطنية ، وعدم مجابهة قوى التآمر مجابهـة يستطيع من خلالها حسم الموقف والخروج مـن الازمة . وعلى هذا الاساس فان القيادة ترى ان مواجهة هذا الواقـع المستجد يجب أن يرتكـز على الاسس التالية :

١ ـ اعلان صريح وواضح من العميل سعـد الحداد واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتصفية وجوده في المنطقة الحدودية باستعمال كل الوسائل وفـي مقدمتها الحسم العسكري .

٢ ـ تحويل قوات الطوارىء الدولية الى قوى مساندة لقوات السلطة الشرعية في عمليـة بسط سيطرتها على كامل تراب الجنوب .

٣ ـ التنفيذ الفوري لكـل مقررات بيـت الدين واستعمال كل الوسائل واتخاذ الاجراءات الكفيلة بمواجهة اي قوى تحاول التآمر او مواجهة هذه الاجراءات .

٤ ـ وضع مجلس الامن الدولي امام مسؤولياته في تنفيذ القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ والخاصين بانهاء الاحتلال الصهيوني لبعض اجزاء الجنوب .

٥ ـ التخلي عن نهج التسويف والتمييـع والخلاص من عقدة الخوف التي ما زالت تحكـم قرارات ومواقف الحكم تجاه الميليشيات المتحالفـة مع العدو الصهيوني .

٦ ـ التخلي عن كل مشاريع الامن المجـزأ واعتبار قوات الردع وقوات الامن الداخلـي قوى امن على جميع الاراضي اللبنانية واعطاؤها الاوامر المسبقة بالتصدي لاية قوة ترفض اي قرار من قرارات السلطة الشرعية .

وختم قائلا : ان الالتزام بهذه الاسس وتنفيذها سوف يقطع الطريـق على المؤامرة الجديدة وسوف يعطل كافة المشاريع والخطط المعلنة وغيـر المعلنة لقوى التآمر والخيانة المتحالفة مع العدو الصهيوني ويخرج لبنان من الازمة القاتلة ويضـع الحكم في الموقـع الصحيح ويدفع بلبنان نحـو محطة للسلام والامن والاستقرار .

رياض في بيروت اليوم للتشاور في امكانات وموعد انعقاد مؤتمر وزراء المال
المؤتمر في بيت الدين ... والموعد مؤجل

يصل عند الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الى بيروت الدكتور محمود رياض الامين العام لجامعـــة الدول العربية ، رئيس لجنة التنسيق العربية المكلفة باعداد ملف اعمـــار لبنان ورفعـــه الـــى وزراء المـــال العرب لاقرار الدعم المالي المطلـوب لاعادة اعمار المرافق اللبنانية وذلك تنفيذا لمقررات قمة بغداد في هذا الصدد.

وسيقوم رياض خـــلال وجوده في لبنان باجراء جولة من المحادثات مـــع كبار المسؤولين اللبنانيين وفي مقدمتهم الرئيس الياس سركيس ووزير المـــال السيد فريد روفايل ووزير الخارجيـــة فؤاد بطرس ورئيس مجلس الاعمـــار الدكتور محمد عطاالله .

وستتناول هذه المحادثات موضـــوع اعمار لبنان في ضوء التقرير الذي اعده مجلس الاعمار في هذا الصدد ، وبالتالي الاتفاق على مكان وموعد انعقاد اجتماع وزراء المال العرب الذين سيدرســـون ملف الاعمار اللبناني ويرصدون الدعم المالي المطلوب والمقدر بـــ ٥٠٠ مليـــون دولار سنويا .

الثلاثاء يغادر

وسيكون في استقبال رياض فـــي مطار بيروت الدولي الوزير بطـــرس والوزير روفايل والدكتور محمد عطاالله رئيس مجلس الاعمار ومن ثم ... رياض طعام العشاء في فندق بريستول على مائدة عطاالله .

وصباح الاثنين سيقابل رياض الرئيس سركيس وعند الظهر يلتقي وزير ... السيد فريد روفايل ثم يتناول الطعام بدعوة منه ويغادر رياض صباح ... متوجها الى جدة .

وعلم ان مكان انعقاد المؤتمر سيكون في بيروت وبالتحديد في قصر بيت ...

لقاء عمل بين روفايل وعطاالله

وكان قد عقد اجتماع عمل قبل ظهر امس في منزل وزير المال فريد ... ضم الدكتور محمـــد عطاالله رئيس مجلس الانماء والاعمار ، وامتد ... زهاء ساعتين وتناول ملف الاعمار من كافة جوانبه والاستعدادات ال... حاليا لاستقبال الامين العام لجامعـــة الدول العربية محمود رياض . ... الاجتماع توجه الوزير روفايل الـــى القصر الجمهوري حيث اجتمع ... رئيس الجمهورية السيد الياس سركيس وبحث معه الترتيبات النهائية ... هذا الموضوع .

وضعية سوق الدواء في لبنان في تقرير لمدير عام الضمان
شرح واقع المشكلة ... والحلول المطلوبة

وضع الدكتور رضا وحيد مدير عام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تقريرا مفصلا عن مشكلة الدواء في لبنان وتجربة الصندوق في استيـــراد الدواء . وهذا التقرير هو اليوم بيد مجلس ادارة الصندوق لدرســـــه ومناقشته ومن ثم لتحديد موقفـــه النهائي من موضوع عودة الضمان الى مجال استيراد الدواء في المرحلـــة الراهنة ، في ضوء ارتفاع اسعـــاره بصورة فاحشة في السوق المحلي .

سوق الدواء في لبنان

ونقتطف في ما يلي بعض فصـــول التقرير التي تعنينا مباشرة فـــي لبنان ونستدل ذلك بعرض سريـــع لواقع سوق الدواء في لبنان وكما بينه تقرير مدير عام صندوق الضمان .

يقول وحيد في هذا الصدد : كان سوق الدواء في لبنان ، لدى انطلاقة الضمان الصحي وما زال يعاني ذات مظاهر الفوضى السائدة في سوقـــة الحالي .

ففي السوق اللبنانية الان اصناف الادوية المتداولة ، هذا العدد الكبير يزيد عن العدد المتداول في اكثـــر البلدان المتطورة علميا وصناعيا .

ـ والمصانع المثلة والعاملـــة في لبنان تبلغ ٨٠٠ مصنع وهذا العـــدد يوازي ضعف العدد الموجود فـــي ارقى البلدان .

ـ ان الاستيراد في لبنـــان حـــر بشكل مطلق حتى اصبح حرا بشكـــل فوضوي فالمستورد يستورد ما يريد من دواء صالح او غير صالح ممـــا يؤدي الى مزاحمة غير متكافئة بين مختلف انواع الادويــة .

والى جانب حرية الاستيراد تقوم حرية التوزيع وبالنتيجة يمر الدواء بين المنتج والمستهلك بحلقة واسعة مـــن العملاء ويسعى كل منهم لتحقيق اعلى نسبة من الربح .

وتشكل مجمل هذه المعطيات فـــي سوق الدواء اللبنانية وضعا بعيدا عن الرصانة العلمية ادى الى رفع الاسعار بشكل ملموس والى وجود انواع من الادوية القليلة الفعالية .

وفي ضوء المعطيات الآنفة الذكر ، ونتيجة الوعي لابعاد المشكلة والحاجات الاجتماعية الضرورية للدواء وضـــع الصندوق اهدافه المتمثلـــة في توفيـــر افضل انواع العناية للمضمون المريض طبابة واستشفاء وعلاجا باقل كلفـــة ممكنة وتبعا لذلك كان على الصندوق اي يجري دراسة شاملة ودقيقة للادوية الموجودة والمصانع الممثلة في لبنان بحيث يقبل منها ما يتلاءم مع المقاييس العلمية والاقتصادية فيحقق :

ـ تامين كافة الادوية الضروريـــة للمعالجة ووضعها بتصرف الاطباء .

ـ تحسين نوعية الوصفة الطبية .

ـ استبعاد الادوية غير الضروريـــة للمعالجة .

ـ الحد من كلفة الادوية .

واخيرا لاختبار المصانع التي توفر الشروط التي تحمل على الثقة فـــي انتاجها .

تقييم تجربة الضمان والسياسة المستقبلية

ثم ينتقل التقرير الى تقييم تجربـــة استيراد الدواء التي قام بها الصندوق وتحديد اسس السياسة المستقبليـــة التي سيعتمدها على هذا الصعيد .

فبالنسبة لتقييم التجربة السابقـــة يوضح التقرير بان الصندوق خطـــا الخطوة الاساسية على طريق الخروج من دائرة الفوضى المسيطرة علـــى سوق الدواء محليا اذ استطاع ان يصنف تصنيفا علميا المصانع الممثلة في لبنان فيختار الاصلح منها وكذلك الحال بالنسبة للادوية المتداولة .

ولقد استطاع الصندوق ان يحقق للمضمون الدواء الاكثر فعالية والاقل كلفة بحيث استبعدت من لائحتـــي الادوية المستحضرات الطبية غير الفعالة او استعيض عن مستحضر فعال ثمنه مرتفع بمستحضر يضاهيه فعالية ويقل عنه ثمنا .

ويتابع التقرير في هـــذا الصـــدد بالقول :

ومن استعراض النتائـــج الماليـــة للتجربة يتبين ان الصندوق حقق وفرا لا يستهان به في عملية الاستيـــراد وتوزع هذا الوفر بين الضمان الصحي من جهة والمضمونين من جهة اخرى وبلغت قيمة هذا الوفر ٣ ملايين ليرة لبنانية رغم اضطراره الى اتلاف كمية من الادوية بسبب عدم فعاليتها بلغت قيمتها ٤٣٦ الف ليرة لبنانية اي مـــا يعادل ٤ ٪ مـــن مجمـــل المشتريات تقريبا وهي نسبة مرتفعة اجمالا .

ويمكن رد اسباب ارتفـــاع هـــذه النسبة الى العوامل التالية :

ـ عامل خارجي مرده الى الفوضى المسيطرة على هـــذا السوق والتـــي تفاقمت في لبنان في بداية السبعينات لاسباب مختلفة كان من نتيجتها فقدان جزء كبير من الادوية ممـــا اضطـــر الصندوق الى فتح اللائحة وبالتالي لم تنحصر الوصفات الطبية بالادويـــة المقبولة .

ـ عامل فني اساسه عدم خبـــرة الصندوق في حقل الدواء مما ادى الى استيراد كميات تفوق الحاجة بالنسبة لبعض الادوية .

ـ عدم الالمام الدقيق عند الاستيراد بمدى الحاجة لبعض الاصناف نظـــرا لصعوبة تحديد عدد المستفيدين مـــن الضمان الصحي عند تطبيقه ومـــدى الاقبال على الاستهلاك من كل مستحضر بصورة مسبقة .

بالاضافة الى تاثير الاحداث ١٩٧٥ ـ ١٩٧٧ في لبنان التي اضافت عاملا جديدا يعمل سلبا في حقل الـــدواء ويزيد المشكلة تعقيدا وتشابكا .

الحل عن طريق المكتب الوطني للادويـــة

ويختتم التقرير بعـــرض السياسـة المستقبلية للضمان في حقل استيراد الدواء وطرح الحلول الافضل لتحسين وضعية سوق الدواء في لبنان فيقول :

اذا كان من الثابـــت ان الســـوق اللبنانية سابقا كانت افضل مما هي عليه اليوم وبالرغم من ذلك دخـــل الصندوق مجال الدواء ، فمن بـــاب اولى ان يكون الوضع الحالي المضطرب للسوق دافعا مهما في متابعة الصندوق نشاطه في هذا الحقل ، خاصة بعد ان تكونت لديه الخبرة الكافية علـــى صعيد الاستيراد والتوزيع .

من المؤكد ان الدواء يشكل اهـــم عناصر كلفة الضمان الصحي . وبما ان زيادة تعرفة الاطباء والمستشفيات شبه مستمرة سنويا ، يصبح الدواء هو الحقل الوحيد الذي يستطيع الصندوق بواسطته تخفيض هذه الكلفة .

ان توسيع اطار التجربة بحيث يستفيد منها كل مستهلك للدواء في لبنان سواء كان مضمونا ام غير مضمون ، مـــن شانه ان يساهم في خفض الكلفة اذ كلما زادت الكميات المستوردة كلمـــا انخفضت نسبة كلفة كل وحدة منها .

ان اعفاء الصندوق مـــن جميـــع الرسوم على المستحضرات المستوردة ضروري لتخفيض الكلفة الى ادنى حد ممكن .

يسعى الصنـــدوق للعمـــل علـــى استقرار سعر الدواء ليتمكن من اعادة العمل باللوائح المقبولـــة للادويـــة والمصانع بعد اعادة النظر بها .

يرى الصندوق ان السياسة المجدية والفعالة في حقل الدواء يجب ان تكون جزءا من سياسة صحية عامة تضعهـــا الدولة وتهدف الى توفير الطبابة والعلاج والاستشفاء وتحسين المستوى الصحي للمواطن اللبناني باقل كلفة ممكنة .

يرى الصندوق ان تجربته كانـــت مرحلية وجزئية ويستحسن الانطـــلاق منها وتعميمها بحيث تتم معالجة قضية الدواء على المستوى الوطني الشامل ضمن خطة تضعها الدولة وتكون مسؤولة عن تنفيذها ويساهم الصندوق فيهـــا فيؤدي الدور الذي يعهد به اليه .

في ضوء المعطيات العلمية ، وبنـــاء على تجربة الصندوق الوطني للضمـــان الاجتماعي ، يستطيع « المكتـــب الوطني للادوية » المنشأ بالمرسوم رقم ٢١٩٧ تاريخ ١٣ ـ ٥ ـ ٧٢ ان يلعب دورا فعالا في حل مشكلة الدواء وذلك بعد تعديل بعض احكام القانون المنشىء له لجهة تركيبه الاداري والفني واضافة نصوص جديدة عليه تزيـــد من فاعليته وتضفي عليه بصورة جلية طابع المؤسسة المستقلة ذات الطابـــع التجاري وتؤمن له حق ممارسة العمل بحرية واسعة ومراعاة ال... والقواعد التجارية كي تضـ... المرجوة . وان قيام هذا ال... يرفع عن كاهل الضمان عبء... والتوزيع لينيطه بجهة متخصـ... المجال .

اسعار العملات

تراجع سعر الدولار الاميركي وبيع في سوق بيروت اخر ايام ال... راوح بين ٣٠٣،٥٠ و ٣٠٤،٥٠ قروش لفئة البنكنوط و ٣٠٣،٢٥ قروش لفئة الحوالة . وتراجعت ايضا اسعار معظم العملات والعربية .

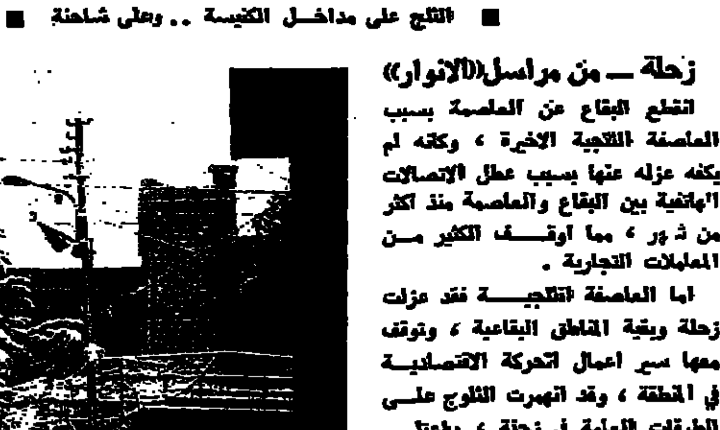
وفي ما يلي نشرة اسعار العملات والذهب كما صدرت عن ادا... بيروت وهي لاقفال الساعة ١٢،٣٠ ظهرا .

الكمبيو	شراء ق٠ ل٠	مبيع
الكورون الدانمركي	٥٨،٥٠	
الكورون السويدي حوالة	٦٦،٠٠	
دينار البحرين	٧٩٠،٠٠	
الدينار العراقي	٨٤٥،٠٠	
الدينار الاردني	١٠٢٥،٠٠	
الدينار الكويتي	١١٠٢،٠٠	
الدينار الليبي	٤٠٠،٠٠	
درهم الامارات العربية	٧٨،٧٠	
الدولار الاوسترالي	٣٤٨،٠٠	
الدولار الكندي	٢٥٣،٠٠	
الدولار الاميركي	٣٠٣،٥٠	
الدولار الاميركي حوالة	٣٠٣،٢٥	
الفلوران الهولندي	١٤٩،٠٠	
الالف فرنك افريقي	١٤٠٠،٠٠	
الفرنك البلجيكي	١٠،٣٢	
الفرنك الفرنسي	٧١،٠٠	
الفرنك الفرنسي حوالة	٧٠،٩٠	
الفرنك السويسري حوالة	١٨١،٠٠	
الالف لير ايطالي	٣٦٣،٠٠	
الليرة القبرصية	٨٣٥،٠٠	
الليرة المصرية	٤٠٣،٠٠	
الجنيه الاسترليني	٦٠٧،٠٠	
الجنيه الاسترليني حوالة	٦٠٦،٠٠	
ريال قطر	٧٨،٧٠	
الشلن النمساوي	٢٢،٠٠	
الليرة السورية	٧٢،٧٥	
الليرة التركية	٧،٦٥	
المارك الالماني	١٦٢،٥٠	
البزيتا الاسبانيولية	٤،٣٢	
المارك الالماني حوالة	١٦٣،٠٠	
الريال الايراني	٣،٥٠	
الريال السعودي	٩٠،٥٠	
الالف ين ياباني	١٥٢٥،٠٠	

الذهب ل٠ ل٠	
الليرة الانكليزية	١٥٠
الليرة الرشادية	٢٦٥
الليرة الانكليزية ملك	١٨٧
الاونصة	٢١٧،٢٥ دولارا
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٢١١٢٥
الليرة العثمانية التجارية	١٣٢
البيزوس المكسيكي (٥٠)	٨٠٠

المشاهد الاولى لزحلة خلال العاصفة الثلجية

الثلج على مداخل الكنيسة .. وعلى شاحنة





وعلى الاشجار والسيارات

الاولاد يعبثون بالثلوج

زحلة — من مراسل «الانوار»

انقطع البقاع عن العاصمة بسبب العاصفة الثلجية الاخيرة ، وكأنه لم يكفه عزله عنها بسبب عطل الاتصالات الهاتفية بين البقاع والعاصمة منذ اكثر من شهر ، مما اوقف الكثير من المعاملات التجارية .

اما العاصفة الثلجية فقد عزلت زحلة وبقية المناطق البقاعية ، وتوقف معها سير اعمال الحركة الاقتصادية في المنطقة ، وقد انهمرت الثلوج على الطرقات العامة في زحلة ، واعتلى الثلج كروم المدينة وقرميدها ، حيث اصبحت عروس البقاع تلبس حلة بيضاء من الثلوج .

وهذه هي المشاهد الاولى عن الثلج الذي غمر زحلة خلال العاصفة الثلجية .

والسؤال الذي يطرحه ابناء زحلة الآن :

هل تتحرك وزارة الهاتف ، لاعادة وصل عروس البقاع بالعاصمة وسائر المناطق اللبنانية .

مشكلة الاعطال الهاتفية يجب ان يوضع لها حد . فمدينة كزحلة لا يجوز ان تبقى مصالحها ومصالح ابنائها معطلة بسبب الاهمال ، والا ارتفع الصوت عاليا ليصل الى اسماع المسؤولين .



اطفائية طرطوس تنضم الى اطفائيتي طرابلس ومصفاة طرابلس في مكافحة الحريق





آثار الحريق داخل سوق البازركان

(تصوير فوتو جان)

اخماد حريق سوق البازركان في طرابلس
القرحاني يستنكر اهمال المسؤولين ويجدد مطالبته بالحراس الليليين

طرابلس — من مراسل «الانوار» :

تم قبل ظهر امس اخماد الحريق الكبير الذي شب ليل امس الاول في محلات محمود فاروق عويضة لبيع الاقمشة الواقع في شارع البزركان بطرابلس ، بعد ان تعاونت على اخماده اطفائية طرابلس بمعداتها البسيطة واطفائية طرطوس التي وصلت صباحا الى طرابلس .

وحتى ساعة متأخرة من فجر امس كان رجال اطفائية طرابلس واهالي الاسواق الداخلية بطرابلس ما يزالون يكافحون السنة النار واعمدة الدخان ، اثر حريق وقع بسبب احتكاك بالاسلاك الكهربائية .

وتبين من التقرير الذي رفعه امس الملازم اول غسان حداد آمر مفرزة اطفائية طرابلس بأن الحريق اندلع من التاسعة والنصف من مساء امس الاول حيث امتد بسرعة الى محلات مجاورة مما دفع الاهالي والتجار الذين اسرعوا الى المنطقة اثر تبلغهم الخبر لانقاذ المتاجر من امتداد الحريق .

استدعاء اطفائية طرطوس والنفط

وفي الحادية عشرة حضر الى السوق محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل وقائد سرية الشمال ورئيس بلدية طرابلس السيد عشير الداية ورئيس جمعية تجار طرابلس جمال قرحاني والمسؤولون عن الامن وقوات الردع في الشمال ، حيث تم استدعاء اطفائية مصفاة طرابلس واطفائية طرطوس التي وصلت صباح امس ، حيث عمل الجميع على اخماد الحريق وعدم انتشاره الى بقية المحلات .

وخلال وجود المحافظ والمسؤولين عن الامن اعرب رئيس جمعية التجار عن استنكاره لاهمال المسؤولين وجود حراس وتامين الانارة في الاسواق الداخلية .

وقال : لقد طالبنا مرارا المسؤولين بضرورة وضع حراس ليليين وتامين انارة الشارع لتامين اموال العديد من المواطنين .

واضاف السيد قرحاني : سارفع كتابا بهذه المطاليب مجددا الى المسؤولين . ونأمل بعد وقوع هذه الحادثة ان يتم تامين الحراسة والانارة في اقرب فرصة وبالاخص بعد تعيين مجلس بلدي جديد .

كما وجه المحافظ شكره وتقديره لمحافظ طرطوس واطفائية طرطوس لما بذلته من مساعدة لانقاذ سوق البازركان بطرابلس .

وتبين بان اسباب الحريق تعود لاحتكاك الاسلاك الكهربائية داخل المحل .



رئيس جمعية تجار طرابلس السيد جمال قرحاني في مكان الحريق

اعادة الاتصال الهاتفي بين بيروت والبقاع

عادت الاتصالات الهاتفية بين العاصمة بيروت ومحافظة البقاع حيث اصلح العطل في الخطوط الهاتفية بمنطقة عاريا والحازمية وتامنت الاتصالات منذ الساعة الثامنة من مساء الجمعة .

محامو الشمال يكرمون نقيبهم الجديد
غنطوس : سنكون صفا واحدا لتحريك عجلة القضاء

النقيب غنطوس يلقي كلمته وعن يمينه الرئيس القضائي الاول في الشمال فؤاد ضاهر والرئيس السابق الفرد الحاج وعن يساره النقيب سعدالله شعبان والمحامي عمر كرامي

طرابلس — من كمال حيدر :

اعلن نقيب محامي الشمال رينيه غنطوس بأن المحامين لا يزالون صامدين رغم الاضرار التي لحقت وتلحق بهم من جراء الاحداث والاوضاع في البلاد ، لايمانهم بذاتهم وبالقضاء . وقال : لا شك في ان القضاء والمؤسسات الرسمية ستتطور فور عودة سيادة القانون على كامل الاراضي اللبنانية .

ودعا كافة المحامين ليكونوا صفا واحدا من اجل تحريك عجلة القضاء وقال : لتكن قلوبنا عامرة بالمحبة والايمان في سبيل بناء لبنان ، واعلاء كلمة القضاء والعدل .

جاء هذا في الكلمة التي القاها النقيب غنطوس خلال مأدبة الغداء التي اقامها المحامون بطرابلس تكريما له وللهيئة الجديدة لمجلس النقابة ظهر امس الاول في مطعم « المنارة » بالبحصاص ، وحضرها الرئيس الاستئنافي في الشمال فؤاد ضاهر والمدعي العام عبد الرزاق اديب والقضاة السادة : طارق زيادة ، سعيد عدرة ، ميشال تركية ، محمد شمس الدين ، محمد علي عويضة ، يحيى مولوي ، هاشم الحسن ، حسن ابو مرعي ، والقاضيان المتقاعدان الفرد الحاج واحمد المحمود ، والنقباء السابقون سعدالله شعبان ، سلمى ضاهر وعدنان الجسر ، والمحامي عمر كرامي شقيق الرئيس رشيد كرامي واعضاء مجلس النقابة واسرة محامي طرابلس .

وفي بداية الاحتفال القى المحامي سعد الدين اشراقية كلمة باسم اسرة المحامين في الشمال دعا فيها مجلس النقابة الى ضرورة تحقيق التطبيب المجاني للمحامين ورفع تعويض التقاعد الى الف ليرة .

وناشد المحامي اشراقية اسرة القضاء والنقباء التعاون لتسيير عجلة القضاء في الشمال وقال : القضاء والمحاماة جسم واحد بروح واحدة .

ثم القى النقيب غنطوس كلمة قال فيها : اول ما يتجه فكرنا الى الذين فارقوا هذه الحياة من هذه النقابة ، والى الذين غادروا لبنان سعيا وراء الرزق ومحافظة على كرامة الانسان .

واضاف : انكم في هذا اللقاء تكرمون اجيالا من النقباء، لان النقابة في الشمال مضى على قيامها ٥٦ سنة ، تخرج منها رجال فكر وقانون ونواب ووزراء حيث تحررت من الوصاية في باديء الامر ، ليكون الحكم بمستوى المحامي وليس بمستوى القاضي لان دور المحامي هو شحذ اهتمام القاضي بما يقدم له من مسائل قانونية ونظريات حيث يختار منها ما يتفق مع قناعته .

ثم القى النقيب السابق سعدالله شعبان كلمة تحدث فيها عن دور المحامي في تسيير عجلة القضاء وما حققته النقابة للمحامين في الشمال .

ابناء الزاوية يشكون كهرباء لبنان الى رئيس الجمهورية

زغرتا — من مراسل (الانوار) :

ناشد ابناء منطقة الزاوية رئيس الجمهورية العمل على التدخل لدى مصلحة كهرباء لبنان للاسراع في تركيب محولات جديدة لتامين الانارة الكهربائية في المنطقة .

وجاء هذا في كتاب يتضمن حوالي ٣٠٠ توقيع من ابناء منطقة الزاوية وجهه امس كل من اسكندر اسكندر وميلاد يمين وبطرس يمين الى الرئيس الياس سركيس جاء فيه :

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية المعظم ،

نتوجه اليكم بعد ان باءت مراجعاتنا لجميع المسؤولين عن الكهرباء بالفشل. فالتيار الكهربائي في المنطقة ضعيف خلال الاحوال العادية ، ولا يكفي لانارة منزل او لادارة محرك ، وعندما تسوء الاحوال الجوية ينقطع ولا يعود الا بعد انفراج الطقس .

ومصانعنا ومحلاتنا ومدارسنا كلها تتعطل خلال فصل الشتاء ونحن صابرون .

اننا نناشدكم التدخل لدى كهرباء لبنان وشركة قاديشا للعمل على تغيير المحولات التي تغذي زغرتا بالكهرباء ، وتركيب محولات قادرة على سد الحاجة الاستهلاكية .

٨ فروع جديدة لكلية الاعلام
صعب : نطالب بتمثيلنا في ادارة التلفزيون ونقابة الصحافة

اعلن عميد كلية الاعلام والتوثيق الدكتور حسن صعب في مؤتمر صحافي عقده امس انشاء فروع جديدة للكلية هي :

فرع الاعلام الانمائي — فرع التصوير الفوتوغرافي — فرع الادارة الاعلامية — فرع التوثيق الالكتروني ، فرع الفن المسرحي والسينمائي ، فرع التخصص العالي ، فرع البحث وفرع التدريب .

واستهل الدكتور صعب مؤتمره بعرض التحديات التي تواجه الكلية ، واكد على اهمية وجود الاستاذ المتفرغ وقال ان كل استاذ جامعي مدعو لان يكون مشاركا لا متفرجا .

وحدد الدكتور صعب دور الاستاذ الاعلامي بانه ناقل الجديد لطالبه ، ووصف رسالته بانها الآن اخطر في المجتمع اللبناني من اي وقت مضى .

وخاطب الدكتور صعب اساتذة معهد الاعلام بقوله : ان مأساة السنوات الخمس الفاجعة تجعل مجتمعنا متراوحا بين التهافت والتلاحم . وانتم يا اساتذة الاعلام ، المطالبون والقادرون على احداث المعجزة التواصلية ، التي تنصر التلاحم على التهافت . انتم المسؤولون الاول عن استخدام ادوات التواصل الحضاري الاعلامي لتحقيق التلاحم الوطني . فاحملوا المسؤولية غير هيابين ، لانها مسؤولية صناعة مصير لبنان الافضل .

هكذا نريدها

وقال في حديثه عن مستقبل كلية الاعلام :

حرصنا على ان نجعل من هذه الكلية مؤسسة منفتحة على سائر المؤسسات الاعلامية العامة والخاصة ، والمؤسسات اللبنانية والعربية والدولية لا مؤسسة منغلقة عليها . فوضعنا مشروع انشاء مجلس استشاري للكلية تتمثل فيه سائر المؤسسات الاعلامية . وما يزال هذا المشروع قيد النظر منذ عام في رئاسة الجامعة ووزارة الاعلام ونقابتي الصحافة . واساتذتنا الاعلاميون غير المتفرغين موجودون في جميع هذه المؤسسات . فنناشدهم بان يكونوا رسل التواصل بين مؤسساتهم وبين كليتهم . ان كليتنا هي رائدة ثورة تواصلية حضارية في القطاع الاعلامي اللبناني والعربي والانساني . لذلك فاننا نطالب بان تمثل تمثيلا رسميا في المؤسسات الاعلامية القديمة والمستجدة .

وقال : اننا نطالب بان تمثل كليتنا في المجلس الاستشاري لوزارة الاعلام . ونطالب بان تمثل في مجلس ادارة مؤسسة التلفزيون . ونطالب بان تمثل في مجلس ادارة مؤسسة المحفوظات والوثائق . ونطالب بان تمثل في نقابتي الصحافة وغيرها من النقابات الاعلامية. فكليتنا هي التي تعد الملاكات الانسانية لهذه المؤسسات . فكيف يطلب منها ان تقوم بهذا الواجب على الوجه الافضل وهي مستبعدة عن هذه المؤسسات ؟ ان متخرجي كليتنا هم الرأسمال الانساني الانفس لهذه المؤسسات . فلا بد ان تكون ممثلة فيها ، ليستقيم اعداد هذا الرأسمال وتثميره بضوء احدث الحاجات المستجدة وعلى هدى اخر اماني المعرفة الاعلامية .

السبعلاني : نقابة المعلمين تدعم معلمي « الليسيه »

علق نقيب المعلمين انطوان السبعلاني حول اضراب مدارس الليسيه فقال :

ان اقدام الزملاء المعلمين على اعلان الاضراب المفتوح في الظروف الراهنة يعني اولا انهم اصحاب قضية حق ، وثانيا ان ادارة المدرسة كمعظم ادارات المدارس الخاصة لا تقدر هذه الظروف وهي تعمل على اساس انها شركة تجارية فقط .

وتساءل : ماذا عمل وزير التربية لتفادي هذا الاضراب والبلد يعمل على تطبيب جراحه ؟

وقال : لا نريد ان نسمع منه ان يقول ان لا يد له على هذه المدارس فهذا شيء مخجل فعلا . ونطالبه ، ونطالب السفير الفرنسي بالتدخل فورا ، لحسم النزاع وحماية حقوق المعلمين والطلاب .

بدء الدروس في كلية الاداب والعلوم الانسانية

يعلن مدير الفرع الاول لكلية الاداب والعلوم الانسانية عن بدء التدريس في جميع ارصدة الماجستير ، في الفرع المذكور يوم الاثنين في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٩ ، مذكرا الطلاب المعنيين بان نسبة الحضور المطلوبة هي ٦٥ بالمئة على الاقل .

اخبار الناس

شكر

جاءنا من السيد وحيد المولى انه يشكر لادارة مستشفى الجامعة الاميركية وموظفيها وممرضاتها ولا سيما الدكتور اسماعيل خليل وجميع من زاروه من اصدقائه ومحبيه الرعاية التي نالها منهم في المستشفى على اثر الحادث الذي تعرض له ، وانه عاد الى عمله بصحة جيدة .

الدكتور احمد ضاهر

يغادر لبنان نهار الاربعاء القادم الدكتور احمد ضاهر في رحلة استطلاع واستجمام يزور خلالها بعض البلدان الافريقية .

استقبال

الزغندي — رشدان

بمناسبة زواجهما المهندس بيار سليمان الزغندي وعروسه نوال الياس رشدان يستقبلان المهنئين اليوم الاحد في ١٤ كانون الثاني في منزلهما الكائن في جبيل .

ريتا مارون نجيم

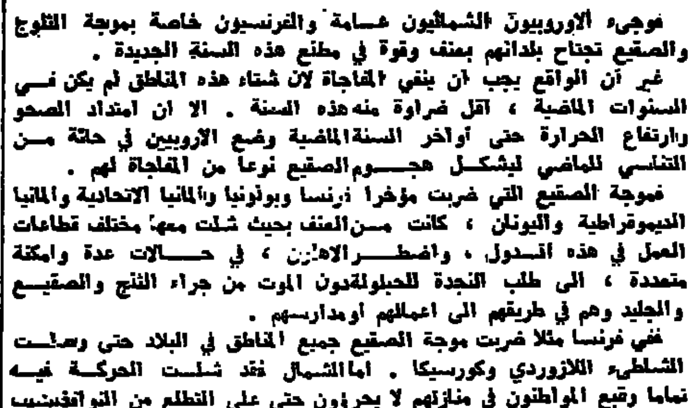
رزق السيد مارون عبدو نجيم والسيد عقيلته سميرة بمولودة هي بكورة زواجهما واسمياها ريتا . تمت الولادة في مستشفى قلب يسوع الحازمية . مبروك .

موجة صقيع تجتاح اوروبا





هليكوبتر وكلاب بوليسية وقوى امن للانقاذ



فوجىء الاوروبيون الشماليون عـامة والفرنسيون خاصة بموجة الثلوج والصقيع تجتاح بلدانهم بعنف وقوة في مطلع هذه السنة الجديدة .

غير ان الواقع يجب ان ينفي المفاجأة لان شتاء هذه المناطق لم يكن فـي السنوات الماضية ، اقل ضراوة منه هذه السنة . الا ان امتداد الصحو وارتفاع الحرارة حتى اواخر السنة الماضية وضع الاوروبيين في حالة مـن التناسي للماضي ليشكل هجـــوم الصقيع نوعا من المفاجأة لهم .

فموجة الصقيع التي ضربت مؤخرا فرنسا وبولونيا والمانيا الاتحادية والمانيا الديموقراطية واليونان ، كانت مـن العنف بحيث شلت معها مختلف قطاعات العمل في هذه الدول ، واضطـــر الاهلين ، في حـــالات عدة وامكنة متعددة ، الى طلب النجدة للحيلولةدون الموت من جراء الثلج والصقيـــع والجليد وهم في طريقهم الى اعمالهم اومدارسهم .

ففي فرنسا مثلا ضربت موجة الصقيع جميع المناطق في البلاد حتى وصلـــت الشاطىء اللازوردي وكورسيكا . اما الشمال فقد شلــت الحركـــة فيـــه تماما وقبع المواطنون في منازلهم لا يجرؤون حتى على التطلع من النوافذبسبب الجليد والعواصف الثلجية التي بلغتسرعتها اكثر منمئة كيلومتر في الساعة.

« شهداء » الصقيع

مئات من الشاحنـــات والسيارات السياحية الخاصة والعامة توقفت في فرنسا ولمدة اربع وعشرين سـاعـــةمتواصلـــة . اوتوكـــارات المدارس تسمرت في الصقيع والجليد ولم تجرؤعلى تحدي العواصف في الطرقات . قوات الامن والطوارىء ، بكل فصائلها ، تدخلت في اكثر من مكان وحالة لانقاذ المواطنين من « ظلم » الطبيعة ، وقدسجلت حالات متفرقة لم تستطع قوات النجدةان تفعل لهاشيئا،فقضى اصحابها« شهداء » الصقيع .

قطاع النقل الجوي توقف بدوره في فرنسا ، وقد اعلنت مديرية الطيـــران المدني في مطاري شارل ديغول واورلي،توقف عدد من رحلاتها المقـــررة ، او تاجيلها او الغائها . اما المدارس فقد اضطرت الى تمديد عطلة الميلاد وراس السنة يوما ويومين بسبب رداءة الحالة الجوية في البلاد . وكذلك فعلت نقابات العمال في القطاعين الخاص والعام اذ عجزت عن تلبية نداءات الاغاثة في الماء والكهرباء ، فاجلت الطلبات ريثما تسمح لها الظروف الطقسية من القيام بواجبها الاجتماعي .

والغريب في الامر ، كما قال المسؤولون في باريس ، ليس رداءة الطقس ولا موجة الصقيع ولا حتى الثلوج والعواصف السريعة الجارفة . بقدر ما هو التغير المفاجىء الذي طرا على الحرارة فهبطت الى ١٠ و ١٥ درجة تحـــت الصفر في فترة زمنية لم تتعد الساعات المعدودة .

وتقول صحيفة الفيغارو في عددها الصادر في اول كانون الجاري ان سوء المواصلات وسرعة تردي الطقس وعنف العواصف الثلجية لم تعرفها البـــلاد منذ عشرات السنين وقد فوجىء الاهلون بها فشلت حيالها جميع الاحتياطات العادية التي يتخذها المواطن عـــادة في الظروف العادية .

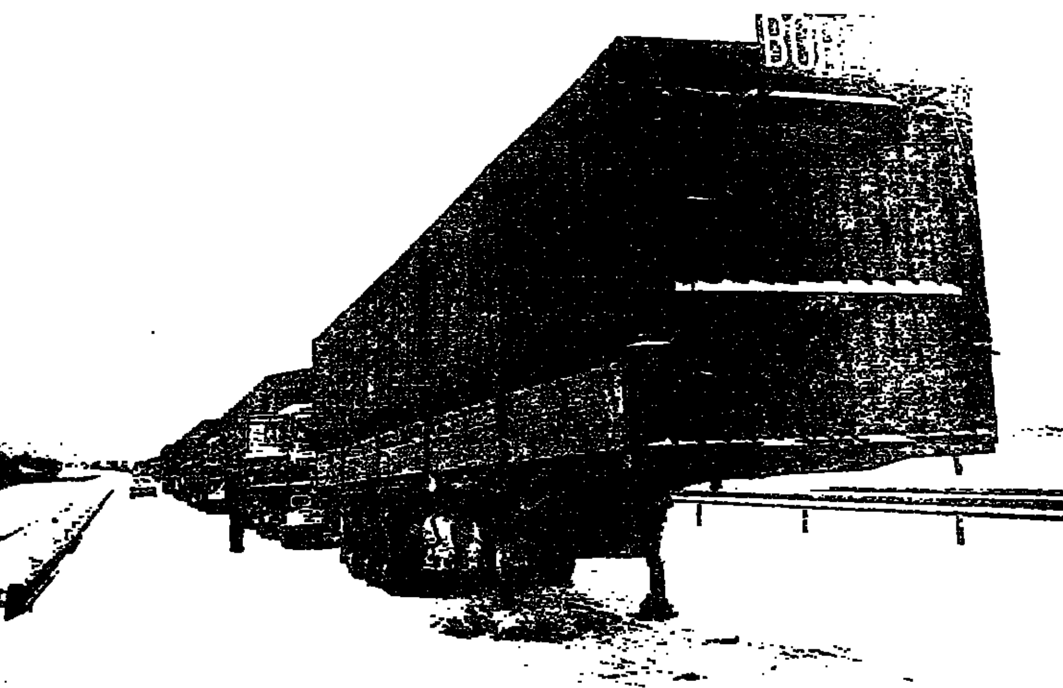
الحق على سيبيريا

وقال علماء الرصد الجوي ، ان هذه الموجة الجليدية السريعة التـــي ضربت اوروبا الشمالية حتى اليونان ،جاءت من سيبيريا بعد ان اجتاحـــت موسكو والبلقان امتدادا الى معظـــم دول الشرقين الاوسط والادنى فعطلت في طهران مثلا على المتظاهرين ضـــد الشاه عنف المظاهرات فوفرت بذلـــك على البلاد مزيدا من القتلى والجرحى كما ضربت طرق المواصلات في اسرائيل وحملت اللبنانيين على البقاء داخـــل منازلهم لمدة تتعـــدى اليومـــين علـــى التوالي .

(تحقيق مصور من
« سيغما » والفيغارو)



احدى السائحات داخل سيارتها المتوقفة



شاحنـــات عطلتهـــا العاصفـــة الثلجية



السيارات متوقفة اما الاطفـــال فلا

١٤ درجة تحت الصفر هاجمت باريس وغيّرت الموضة الى فراء وصوف وحجاب!



صوف خروف وايشارب



الفرو والكلب يجلبان الدفء (تصوير نويل دالاتي)

باريس — من نعيم شقير :

باريس استقبلت سنتها الجديدة١٩٧٩ بـ ١٤ درجة تحت الصفر .. واجمع الكل على انّ سنة ١٩٧٩ هي السنة الاكثر بياضا نظرا للثلوج التي غطت الطرقات وغمرت المنازل وتسربت الى العروق وجمدت المفاصل ..

١٤ درجة تحت الصفر وتتجمد الكلمات وتهتز العظام وتتبدل الموضة .. لتصبح وليدة الساعة وتختفي الجمال المتطور وتغلفه بالفراء وبالحجاب ...

اينما تنقلت في باريس ، في شوارع الشانزليزيه والاوبرا ترى الفراء على اجساد السيدات وترى الحجاب ايضا على الوجوه ... نعم حجاب من الصوف يحمي الوجه من الجليد والاسنان من الوقوع ... انها المرة الاولى التي يتحول فيها الصقيع الى مهاجم ، للجمال وللاطفال وحتى للكلاب ...

وقد حرصت الاذاعات الفرنسية والتلفزيون الفرنسي ، في هذه الفترة على اعطاء التعليمات اللازمة لمواجهة البرد والثلج والهروب من اخطاره ...

التمني بليلة غير بيضاء !

واصبحت كلمة الختام التي كانت عادة بالتمني للشعب الفرنسي بليلة سعيدة : نتمنى لكم سهرة جميلة وليلة غير بيضاء ! هذه الكلمات اصبحت تسمع كل مساء من على شاشة التلفزيون الفرنسي ...

ومع هذه الاحتياطات التي اقرتها الدولة الفرنسية ، كثرت حوادث الاصطدام ووصل عدد الضحايا خلال العشرة ايام الى ٥٠٠ قتيل . منهم من مات بالبرد ومنهم من مات بالاصطدام ومنهم من توقف قلبه وجمدت عروقه من الصقيع ...

واهم ما فاجأ الشعب الفرنسي هي الازياء التي تبدلت بسرعة وتغيرت لتصبح عبارة عن صوف وفراء وكنزات طويلة ... وتبدلت واجهات المحلات الفخمة وكانها تقول للزبائن موضة هذا العام هي مواجهة الـ ١٤ درجة تحت الصفر ...

وظهرت الازياء في الشوارع ، ازياء جديدة عبارة عن صوف قديم وفراء كبير ... انها موضة الحالة الراهنة رغما عن كل اذواق المصممين ...

فراء وكلاب وحجاب وصوف !

وفي جولة « للانوار » في شارع الشانزليزيه ، بدت الصورة واضحة ... الكل يرى درجة الحرارة والبطل هو الذي يستطيع تخطي الشارع الضخم ...

سيدات اثقلن اجسادهن بالفراء والصوف ، وثقلت حركتهن على السير وخفت مقدرتهن على الكلام واصبح التفاهم مع الاخرين والمسارة بالاشارة .

تسأل سيدة السماح لنا بالتصوير فتجيبك بالاشارة ... لا تقوى على لفظ الكلمة « وتجمد الكاميرا في يد المصور وعلى الاقل تحصل على صورة جيدة غير مهزوزة ... »

سيدة ثانية كانت تسير مع كلبها الغالي جدا ... كلب اثقله الفراء الطبيعي ... التي نالها الاجتياح بصورة فحملت كلبها وضمته الى صدرها وكانت اللقطة .. حتى الكلب واكب الموضة وسار في ركبها الحضاري .

١٤ درجة تحت الصفر ...

اكبر من التصور ، واقوى من التصديق .

فيها اجتمع النقيضان .. البرودة والجمال ... وفيها عادت موضة « الايشارب » على الراس والعنق ..وعاد الشال ليصبح سيد الموقف .

سنة جديدة استقبلتها باريس بالثلوج .. وجوه السيدات غابت عنها الابتسامة الى حد ما ، لكن الانسجام مع الجو الحاضر قلب كل المقاييس .. وعادت البسمة الى الوجوه وامتلأت المقاهي بالاعداد الرهيبة . وعجقة الشارع الكبير تحولت الى المقهى نظرا لحرارة « الشوفاج » في الداخل ...

واصبحت سهرات المنزل افضل من سهرات الكازينو ...

السنة البيضاء هاجمت فرنسا فهل تنتقل الى لبنان لتهاجمه باللون الابيض دليل الصفاء لا بلون الثلوج والصقيع ؟



٢٠ كيلو ثياب زيادة وزن !



لا تقوى على الكلام





قافلة من السيارات المختلفة تتوقف على طريق رامبوييه



...احنة يغمرها الثلج على طريق رامبوييه

...يستعمل السكي في الشارع العام

...صفة توقف الشاحنات على طريق نامور



محمد حسنين هيكل يكتب حكاية السوفيات والعرب — الحلقة ١٥

مصير السوفيات في الشرق الاوسط تحدد في اجتماع بين السادات وكيسنجر

الملك فيصل كان وراء التعبئة النووية الاميركية

في هذا الفصل قبل الاخير من حكاية العرب والسوفيات يكشف محمد حسنين هيكل عن نقطتين اساسيتين هما :
دور الملك فيصل في قرار الرئيس الاميركي نيكسون بالتعبئة النووية في اعقاب حرب اكتوبر ، ثم تفاصيل استراتيجية كيسنجر التي استهدفت اخراج الروس من الشرق الاوسط ، وكيف ادى دوره ببراعة حتى انه حرك تمرد الاكراد عام ٧٤ لتنشغل به الحكومة العراقية ويخف الضغط على دمشق لتوقع اتفاق فض الاشتباك الثاني برعاية اميركا .



■ بريجنيف ■ ■ السادات ■ ■ كيسنجر ■

قليلة هي الحروب المحدودة في هذا العصر ، التي كان لها اثار ومضاعفات مثلما كان لحرب اكتوبر ١٩٧٣ . فقد غيرت موازين القوى في الشرق الاوسط ، ومن خلال اثارها اول استخدام « السلاح البترولي » ، احدثت تأثيرا عميقا على اقتصاديات العالم العربي ومعظم البلدان في اسيا وافريقيا . وكان من الممكن ان يكون لها اثار اكثر حسما ، لو ان النجاحات الاولية للجيشين السوري والمصري استمرت . . لكن النصر العسكري راوغ العرب ، وما ان حدث ذلك حتى اصبح النصر السياسي الذي كانوا يسعون اليه اكثر مراوغة هو الاخر .

على اية حال ، فالمؤكد انه بعد حرب اكتوبر لن يكون الامر بالنسبة لاسرائيل كما كان عليه من قبل على الاطلاق ، سواء فيما يتعلق بهم او في علاقاتهم مع الاخرين ، وفيما يتعلق بالاتحاد السوفياتي ايضا ، فلن تعود علاقاته مع العالم العربي كما كانت عليه .

لقد كان ما آلت اليه علاقات موسكو بالعرب هي اكثر التطورات اثارة للدهشة ، وهو امر كان من المستحيل على واحد ان يتنبأ به ، قبل نشوب الحرب . واعتقد ان السوفيات كانوا مندهشين هم ايضا ومبتهجين لنتائج اليوم الاول من القتال . كانوا يعرفون بطبيعة الحال ان المصريين سيقومون بهجوم عبر قنال السويس . فقد كانت تدريبات العبور تجري اثناء وجود الخبراء السوفيات وسط رجال القوات المسلحة المصرية لكنهم لم يكونوا يعلمون (ولم يكونوا يريدون ان يعلموا) اي تفصيلات عن العملية او التوقيت . كانوا قد وفروا الاسلحة والتجهيزات الحديثة التي جعلت الهجوم ممكنا ، ولكنهم كانوا يعلمون انه حتى وان كان الامر كذلك ، الا ان العملية كانت مغامرة خطرة .

وفي تقديرهم لفرص العرب في تحقيق نصر عسكري ، فشل الروس كما فشل الكثير غيرهم في ان يأخذوا في الاعتبار بشكل كاف كلا من الثقة الزائدة عند الاسرائيليين والروح القتالية عند القوات المصرية والسورية . فقد عاش هذان الجيشان — في مصر وسوريا — لمدة ست سنوات باحساس بالهزيمة العار . وكانا قد تدربا كما لم يتدرب الا القليل من الجيوش من قبل . . وأدت نفس العمليات عشرات من المرات ، شهرا بعد شهر ، وعاما بعد عام . وكان امامهم الان الفرصة لاثبات لا مجرد شجاعتهم ولكن مهارتهم ايضا . وكانت فرصة تشبث بها الضابط والجندي بنشوة عارمة . كانت هناك عوامل اخرى جعلت حرب اكتوبر حربا مختلفة عن المواجهات العربية — الاسرائيلية السابقة ، والتي سببت بالتالي صدمة للروس ولغيرهم ايضا ، الا وهي التخطيط الدقيق على امتداد فترة طويلة بين اركاني حرب الجيشين العربيين لتنسيق هجوم على جبهتين ، واستغلال عنصر المفاجاة بنجاح واستخدام اسلحة مثل صواريخ ستريلا ومولوتوكا لاول مرة في ميدان القتال في اي مكان من العالم لاغراض هجومية .

ولهذا فحين وصلت الى الروس انباء عبور القنال بنجاح ، وتقدم القوات السورية في مرتفعات الجولان لم يعرف ابتهاجهم حدا . كانت اسلحتهم في ايدي اصدقائهم ، هي التي تحقق النصر . وكما قال السادات للسفير السوفياتي فلاديمير فينوجرادوف الذي كان اول من استدعي الى مقر القيادة السري في الموقع رقم عشرة ، لكي ينقل نبأ عبور القنال والهجوم على خط بارليف . كانت التهاني التي عبر عنها فينوجرادوف على هذا الانجاز مثل التهاني التي نقلها الى موسكو على وجه السرعة ، سخية وصادقة . . ذابت الخلافات القديمة في طي النسيان ، اكتسحتها انتصارات الحاضر . . ولان امالهم الاولية وصلت حدا عاليا ، كانت مخاوف الروس من ان يفلت النصر من بين اصابع العرب ، او ان يتحول الى هزيمة حادة بنفس القدر ، ففي يوم الثلاثاء ٩ اكتوبر بعد ثلاثة ايام من بداية الحرب ، عبرت السفارة الروسية في القاهرة عن قلقها من الموقف العسكري خصوصا على الجبهة السورية ، خشية أن ينجح الاسرائيليون في توجيه ضربة قاضية الى السوريين . . وهكذا يتفرغون لتوجيه ثقل هجومهم ضد مصر . كان الروس يودون ان يروا الجيش المصري يواصل تقدمه الى ممرات سيناء ، لكي يخفف الضغط عن السوريين . . كانوا ايضا يولون اهتماما كبيرا للجانب السياسي من الحرب .

كان لدى الروس منذ اللحظة الاولى للحرب ، تصور واضح لدلالاتها السياسية . كانوا يعتقدون انها سوف ترد اعتبارهم في العالم العربي ، وانها سوف تفعل ذلك دون تعريض علاقاتهم مع الولايات المتحدة للخطر . . ففي ذلك الوقت كانت سياسة الوفاق هي المفتاح الى سياسة السوفيات الخارجية . وفي موسكو كانت المصالح المشتركة للقوى العظمى قد تأكدت مثلما تأكدت منافستهما الايديولوجية او الاقليمية .

دور الملك فيصل

كان الهجوم المصري — السوري قد اثار في اول الامر غضب كيسنجر الذي كان قد وصل حديثا الى منصب وزير الخارجية ، لانه شعر ، ان كلا من العرب والاتحاد السوفياتي قد خدعه ، لكن بعد الصدمة الاولى عملت اليات سياسة الوفاق عملها على الوجه الاكمل فاستخدم « الخط الساخن » ورحبت موسكو بزيارة كيسينجر وفريقه ، وفي النهاية وصلوا الى قرار موحد لعرضه على مجلس الامن .

جرت المباحثات في موسكو بنعومة بالغة ، على الرغم من ان ايا من الجانبين لم يعترف بذلك صراحة ، فقد كان كل من الروس والاميركيين يريدون الوصول الى نفس الاهداف . كان الروس يريدون نصرا عربيا على الا يكون نصرا مطلقا يفرض على الاميركيين ان يتدخلوا في صالح اسرائيل ويؤدي بهذا الى تورط القوى العظمى في المنطقة وكان الاميركيون يريدون مساعدة اسرائيل ، ولكن بشكل غير مؤثر بحيث يمكنها من شن هجوم مضاد وانزال اذلال ١٩٦٧ اخر بالعرب . لم يكن ايهما يريد للاخر ان يجد عذرا للتورط اكثر في الشرق الاوسط . ولذلك فان الاميركيين والروس كانت لهم مصلحة مشتركة في الوصول الى حرب مجمدة وسلام وسط .

كانت هناك بطبيعة الحال ، لحظة الخطر ، وهي التي بدأ فيها ان تعاون القوى العظمى قد انهار وان مواجهة على اسلوب كوبا كان على وشك ان يتطور . كان هذا بعد ثلاثة ايام من وقف اطلاق النار مع الامر الاميركي الذي صدر للاستعداد النووي . وقد كتبت في مجال اخر (١) بعض الحسابات — او بالاحرى سوء الحسابات التي ادت الى ذلك . فما لم يعرف بوجه عام هو ان واحدا من المحرضين الاساسيين لهذا الاستعداد كان الملك فيصل ملك السعودية .

كان من المفروض ان يوضع وقف اطلاق النار موضع التنفيذ في ٢٦ اكتوبر ، لكن الاسرائيليين لم تكن لديهم النية في الاستجابة له ، وظلوا يدعمون موقفهم العسكري على جانبي القنال بكل وسيلة ممكنة . وكان السوريون ايضا في وضع خطر . وكان كل من السادات والاسد يناشدان كل الامم الصديقة العون .

كان تفسير الاستعداد النووي الذي اعطي في ذلك الوقت تتضمنه مذكرة ارسلها بريجنيف الى الحكومة الاميركية مساء الاربعاء ٢٤ اكتوبر حث فيها على ضرورة ان تعمل اميركا وروسيا معا لفرض وقف اطلاق النار اذا لم تراعه اسرائيل وبالقوة اذا اقتضت الحاجة . واذا كان الاميركيون غير راغبين في هذا فان الروس كما قال بريجنيف سوف يضطرون الى العمل وحدهم . كان هذا بالتأكيد اسلوبا متشددا في الكلام . لكن كان هناك عوامل اخرى تؤثر في القرار الاميركي . كان احدها تبادل الرسائل بين السادات والاسد التي اعترضها الاميركيون والتي ربما اعطت انطباعا خاطئا بأن الحكومة السورية كانت تطلب من موسكو قوات مقاتلة ، وكان احدها تدخل الملك فيصل .

كان هناك خط اتصال مباشر بين قصر الرئاسة في القاهرة والقصر الملكي في الرياض . وقد استخدمه احد الملحقين العسكريين السعوديين في القاهرة في لحظة ذعر ، لكي ينقل الى الرياض ان الروس كانوا على وشك النزول في الشرق الاوسط بقوتهم . وعندما تسلم الملك فيصل هذه الرسالة اتصل على الفور بنيكسون ليحذره من ان سبع فرق روسية كانت في الطريق ، وان السوفيات كما قال كانوا يعودون الى الشرق الاوسط بقوة لا يحلمون بها . كان هذا البلاغ المفزع هو الذي شجع نيكسون على ان يذهب الى حد اعلان الاستعداد النووي والذي برر اشارة بريجنيف فيما بعد الى مسؤولية الشائعات المتعصبة عن الاستعداد .

وبعد الثغرة

ولا بد من الاعتراف بأن موقف السوفيات خلال حرب اكتوبر تجاه العرب كان موقفا لا تشوبه شائبة . فقد وقفوا بكل وجدانهم مع القضية العربية وبذلوا ما في وسعهم لتقديم العون لمصر وسوريا على المستوى المحلي والدولي على المستوى المحلي من خلال الجسور الجوية لامدادات الاسلحة والمعدات ، وعلى المستوى الدولي من خلال قيامهم بدور المدافع عن العرب أمام الاميركيين والامم المتحدة .

وتأكد موقفهم هذا بعد وقف اطلاق النار ، وبعد عبور الجنرال شارون للقنال ، حينما ابلغ السفير السوفياتي في القاهرة الرئيس السادات عندئذ بأن اللجنة المركزية وافقت على اعطاء مصر هدية من ٢٥٠ دبابة ، وكانت تدعو الحكومات الاخرى على تقديم مساهمات شبيهة . والحقيقة ان الكثير من البلاد العربية كانت تقدم بالطبع مساعدات مادية من كل نوع للمقاتلين . فقد ارسل الجزائريون فرقة دبابات بأطقمها . . والليبيون فرقة اخرى بدون اطقمها . وارسلت يوغوسلافيا فرقة الى مصر على الرغم من ان هذه الفرقة كانت بطبيعة الحال بدون طاقم . . لكن الصلات الوثيقة بين روسيا ومصر التي تجددت بفضل القتال لم يكن لها ان تبقى على قيد الحياة وقتا طويلا بعد أن تلاشى صوت المعركة .

البترول تولى المهمة

حتى قبل ان يتوقف القتال كان البترول قد تسلم مقاليد الامور من الدبابات والطائرات بصفته السلاح الرئيسي في مستودع السلاح العربي . كان المتفائلون بمن فيهم السوفيات يعتقدون انه متى يجد الجد ، فان الحظر الذي كان محل لغط كثير لن يكون موضع اتفاق بمثل هذا الاجماع او ان يوضع موضع التنفيذ بمثل هذا التطرف . لكن دلالات سلاح البترول بدت الان بلا حدود . كان الناس في كل مكان يفكرون فيما يمكن ان يفعله العرب بعبارات بالغة الخيال في اغلب الاحيان ، من خلال المضاربة بشحنات بترولهم وتوجيه الارباح الهائلة التي يحققونها من بيعه الى عالم متعطش الى البترول. بدأ المعلقون يتكلمون عن العرب كما لو كانوا قوة عظمى جديدة . واشيع عنهم انهم كانوا على وشك شراء كل فرع من فروع الصناعة في اميركا واوروبا الغربية . وما الذي كان يمنعهم من التحكم في مصانع جنرال موتورز او مدينة لندن ؟ لا شيء فيما يبدو .

ارتدت هذه الافكار كلها الى العالم العربي حتى اقتنعت العرب بان كل شيء قد انتهى فيما عدا الصياح . . وساعد على ذلك ان الاعلام العربي عالج موضوع الحرب بتفاؤل بالغ ، وبقدر من السطحية .

لقد كان العرب على استعداد لان يبذلوا التضحيات اللازمة للمعركة ، لكن في حالة النشوة الراهنة حين كان الحديث كله عن النصر والثروة ، بدت التضحية في غير محلها .

شهد الناس ، ايضا كيف كانت السلطة تنتقل في العالم العربي الى ايدي رجال جدد ، فعلى امتداد جيل كان الرجال الذين يوجهون مجرى الاحداث في العالم العربي ايديولوجيين او ضباطا في القوات المسلحة ، أو كانوا احيانا ضباطا تحولوا الى ايديولوجيين او ايديولوجيين يحاولون التصرف كما لو كانوا ضباطا . على هذا النحو كان السادات ، والاسد ، والقذافي ، وبومدين ، وميشيل عفلق ، وصدام حسين ، وكثيرون غيرهم . كان الكثير منهم لا يزالون هناك . انضمت اليهم الان الدفعة الاولى من سلالة جديدة تضم خليطا من سماسرة الطاقة ، والوسطاء ، وتجار السلاح ، والتجار الاثرياء الذين كانوا يطيرون بين الشرق والغرب ، بين القصور الملكية ومكاتب شركات النفط ، رجال امثال كمال ادهم ومهدي التاجر وعدنان خاشوقجي وغيرهم . والعائلات الملكية ذاتها ، ثم لم يكن لاحد في العالم العربي نفوذ يعادل ما للامير فهد او الامير سلطان في العربية السعودية ، الم يكن في استطاعة امثال هؤلاء مثلا ان يحققوا للعرب اكثر مما يمكن ان تحققه الحركات الجماهيرية والثورات الراديكالية ؟

وازاء ذلك لم يكن غريبا ان يشعر الناس في مصر و... ان الوقت قد حان لكي يشهدوا هم ايضا تحسنا في ظرو... المادية . كانوا قد عرفوا المشاق والان بداوا يتطلعون لل... نحو طعام اوفر وبيوت افضل يسكنونها . وبالطبع كان ... من ايجاد المال للانفاق على هذه الاوجه . ولا احد يستط... يقول ان العرب ينقصهم المال ؟ لقد كان يقال ان العرب يمتلكون القدرة على الوصول ببقية العالم الى حد المج... ومن المؤكد انهم كانت لديهم القدرة على اطعام انفسهم ؟ اتجهت الابصار الى البلاد المنتجة للبترول وبدات حقول تبدو للعيان اكبر حجما من ميادين القتال ، وقيل ان الثر... تسلمت مقاليد الامور من الثورة .

لم يكن لدى من يفكرون على هذا المنوال وقت يعد... للاتحاد السوفياتي . كانوا يرون ان الروس قادرين على... السلاح دون المال . . ولما لم يكن اي من الطرفين مست... يشعل نار الحرب مرة ثانية في المستقبل القريب على... فقد بدا ان الاتحاد السوفياتي لم يعد مرغوبا فيه ، بل بغير جدوى في نظر البعض .

كان الجدل يدور حول امكانية تحقيق نتائج افضل الم... خلال الدبلوماسية . وكان هذا يعني ان يكون العرب في... يسمح لهم بالتاثير في البلد الوحيد القادر على ممارسة... على اسرائيل ، وهو الولايات المتحدة الاميركية .

كان الرجال الجدد في العالم العربي يطرحون هذه الن... بشكل نشط . وكان تساؤلهم عن السبب الذي كان يمن... اميركا من الضغط على اسرائيل . وكانت الاجابة تشير... السبب يكمن في ان الروس استقدموا الى منطقة الاوسط . وهكذا كان على العرب ان يضمنوا زوال الروسي من المنطقة بحيث يبدون اوصياء على المصال... الاميركية هناك ، ولا يصبح اعتماد اميركا على اسرائي... ضروريا .

الاجتماع الهام للسادات وكيسنجر

ذهب اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر الى واشنط... بعمل ترتيبات زيارة كيسينجر الى القاهرة . وقبل و... وزير الخارجية استشار الرئيس السادات بعض المسؤولين والمستشارين حول من يقوم بتمثيل مصر في المب... القادمة . كان رايي الخاص الا يشترك الرئيس بشكل... بنفسه في المباحثات على اساس انه رئيس الدولة والقا... الاعلى للقوات المسلحة وانه بهذه الصفة سوف يكون... بان يتخذ قرارات فورية . وبينما جولدا مائير من الناحي... الاخرى تكون في وضع يسمح لها بالمساومة والتأجيل ب... ان عليها ان تستشير زملاءها في الوزارة او ان تأخذ في ا... اعتراضات المعارضة . وهكذا ولم تكن مثل هذه المنا... تكتيكات التاخير متاحة للسادات . وكنت اعتقد ان افـ... ترتيب ممكن هو ان يكون السادات هو الرئيس الاسمي ا... المصري المفاوض ، على الا يشترك في جلسات المباحث... وكان من الممكن ترك هذه الامور لثلاثة من اكثر معاونيه به الدكتور محمود فوزي مساعد الرئيس وحافظ اسما... مستشار الرئيس لشؤون الامن واسماعيل فهمي ، ا... كان العدد كبيرا ، فللرئيس ان يعين واحدا من هؤلاء من... وحيدا . في كلا الحالين كان على الرئيس بالطبع ان يتخ... القرارات النهائية .

على اية حال ، كان فكر السادات واضحا في ان هذ... يكن السبيل لتناول الامور . كان ما يريده هو حديث عل... انفراد مع كيسينجر بحجة انه اذا كان بريجنيف قادر... اجراء حديث على انفراد مع كيسينجر ، فان السادات يس... ان يفعل ذلك ايضا .

وصل كيسينجر الى القاهرة في ٦ نوفمبر واجتمع ه... وسيسكو مع الرئيس السادات ، وحافظ اسماعيل واسـ... فهمي ، في حوالي الساعة العاشرة في اليوم التالي ، والـ... المصورون لهم الصور وانصرفوا . كما انسحب الجميع ولمدة ثلاث ساعات تكلم السادات وكيسنجر على انفراد

واعتقد ان مصير الاتحاد السوفياتي في الشرق الا... تحدد في هذه الساعات الثلاث . . في بداية الاجتماع فتـ... كيسينجر حقيبة اوراقه وشرع يخرج منها بعض الوثائق ... السادات : « ماذا تفعل ؟ لا ، لا . اعدها الى مكانها . لا اريد ان اناقش تلك التفاصيل ، لكن ليكن في علمك ا...

ـ البقية على الصفحة ٩

محمد حسنين هيكل يكتب حكاية السوفيات والعرب — الحلقة ١٥

اميركا تدخلت لتحريك اكراد العراق لحمل دمشق على توقيع فض الاشتباك الثاني

(تتمة الصفحة ٨)

اعرف انك رجل استراتيجية ، وانا كذلك .. فلننظر فيما اذا كنا نستطيع ان نتفق على استراتيجية مشتركة » .

كان هذا بالضبط ما فعلاه ، وهو ان تكون الاستراتيجية المشتركة هي اخراج الروس من الشرق الاوسط . وعندما استدعي حافظ اسماعيل وسيسكو للعودة الى الغرفة في حوالي الساعة الواحدة ، فتح كيسينجر مرة اخرى حقيبة اوراقه واخرج اتفاقية لوقف اطلاق النار من ست نقاط ، كان قد احضرها معه من واشنطن . قبل السادات المسودة المطبوعة على الالة الكاتبة دون ان يغير فيها كلمة .

وطبقا لما كتبه ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي في ذلك الوقت : « اقترحت السيدة مائير (رئيس وزراء اسرائيل) برنامجا من ست نقاط يرضي المطالب المصرية بعقد اجتماع مصري اسرائيلي وبتنفيذ تبادل الاسرى فورا . افترق كيسينجر والسيدة مائير في جو من البرود ، ووزير الخارجية الاميركية متشكك في احتمال قبول هذه النقاط في القاهرة .. وبعد قبول مصر النقاط الست ، وقد سلم كيسينجر فيما بعد بان اسرائيل قد اظهرت ادراكا اوضح للمواقف المصرية من الولايات المتحدة » .

والحقيقة ان وثيقة كيسينجر — مائير ذات « النقاط الست » كانت بالنسبة للسادات ذات اهمية ضئيلة نسبيا . كان المهم حقا ان يخلق علاقة عمل طيبة وجديدة مع هنري كيسينجر الذي كان يرى فيه بحق الشخصية الرئيسية في عملية التفاوض ، وكما قال لي : « ان هذا الرجل هو الشخص الوحيد الذي يستطيع ان يقول لهذه المراة (غولدا مائير) اخرجي ، وعليها ان تخرج .

لم اكن مقتنعا بقدرة كيسينجر على احداث النتائج المرجوة. فعلى الرغم من ان الازمة كانت قد انتقلت وتبتعد من مستوى الصراع المسلح بين القوى المحلية الى مستوى الصراع الديبلوماسي بين القوى الكبرى ، الا ان هذا لم يكن ليستسيغه ان تكون القوى المحلية قد فقدت قدرتها على التحكم في مجرى الاحداث . ولم اتمالك الا ان اعيد الى ذاكرته ان معظم العالم كان يعتقد ان مصر كانت تحت السيطرة الروسية في نفس اللحظة التي كان السادات يعد فيها لطرد كان الخبراء الروس على وجه السرعة . وكان من رايي انه سوف يكون من الاسهل على اسرائيل ان تقاوم الضغط الاميركي حيث كان نيكسون انذاك متورطا في قضية ووترجيت . وكانت الادارة الاميركية كلها قد فقدت الكثير من سلطتها .

لعبة ماهرة في جنيف

اخذت الدهشة كيسينجر ، ومع ذلك فقد سر من موقف السادات ، لكنه لم يكن بامكانه ان يعلن على الملأ الاستراتيجية المشتركة التي سوف تتبعها مصر والولايات المتحدة . ولو فعل ذلك لخاطر بصدام بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ولذلك كان من الافضل ترك التطبيق العملي لهذه الاستراتيجية للعرب . وهذا ما حدث في جنيف حيث عقد مؤتمر الشرق الاوسط في ٢١ ديسمبر ١٩٧٣ . كان الروس حاضرين بطبيعة الحال يشاركون الاميركيين رئاسة المؤتمر . لكنهم وجدوا انهم بدلا من القيام بدور الشركاء ينزلون الى مستوى المتفرجين. وكما قال واحد من مبعوثيهم بمرارة : « لقد ذهبنا الى جنيف لكي نقوم بدور شهود على عقد زواج لكن ما شهدناه حقا لم يكن زواجا بل علاقة غرامية ! » .

كان مقر الوفد الاميركي في جنيف مسرحا للحركة الدائمة ، والوفد الاميركي يقوم بالتحدث طوال الوقت الى كل من العرب والاسرائيليين . كان الروس هناك ايضا ، لكن احدا لم يوجه اليهم حديثا وطوال الوقت لم تشب سلوك الاميركيين شائبة فاحتجوا بانهم كانوا يرحبون باشراك الروس وانهم كانوا حريصين على ان يؤدوا دورا مفيدا ، لكن للاسف كان العرب هم الذين يصرون على التباعد عنهم . واكتسب الامر كله عناصر هزلية عندما اعلن كولونيل روسي انه سوف يحضر اجتماعات اللجنتين ، وكان له كل الحق في ان يفعل هذا . وقال الاميركيون انهم هم انفسهم لن يحضروا لان العرب قد اعربوا عن رغبتهم في انهم لا يريدون غرباء هناك . اصر الكولونيل الروسي وشق طريقه الى الاجتماع ، وطوال وجوده لم يتفوه اي من العرب بشيء جوهري ، واقتصرت ملاحظاتهم على اشياء تافهة .

شعر الروس ان الاميركيين في النهاية مسؤولون عما كان يحدث . لكنهم وجدوا صعوبة في ابراز دليل يدينهم .

والواقع ان استراتيجية كيسينجر كانت واضحة تماما . كان يستهدف امرين متوازيين ، فقد كان يرى في المقام الاول ان الشرق الاوسط لا يزال المنطقة التي يحتمل ان تحدث فيها مواجهة بين القوى العظمى . وكان يرى ان افضل سبيل لتجنب المخاطرة بذلك هو اخراج الروس من المنطقة . وفي المقام الثاني ، كان هو الذي يضمن سلامة اسرائيل . وكان يعتقد ان افضل سبيل لتحقيق هذا هو ان يضمن الا تتورط اسرائيل في حروب اخرى مثل حرب اكتوبر . وكان المفتاح يكمن في امدادات الاسلحة . فلو ظل العرب يستمدون اسلحتهم من الشرق فسوف يكون بامكانهم ان يصلوا ثانية الى موقع يسمح لهم بهزيمة اسرائيل، لكنهم اذا استمدوا اسلحتهم من الغرب لاصبح في الامكان التحكم فيهم على مستوى اقل خطورة . كان كيسينجر يرغب في تحقيق موقف يسمح بأن تتجه انظار العرب واسرائيل الى واشنطن طلبا للعون المادي والتأييد السياسي . وكما في حالة اليونان وتركيا اللتين كانتا في هذا الموقف ربما نشأت نزاعات بينهما احيانا — بل ربما حاربت الطرفان احدهما الاخر — لكن لن يكون هناك خطر من تصعيد منازعاتهما ثانية الى حد المواجهة الاميركية الروسية . وللوصول الى هذين الهدفين اصبح نفوذ روسيا في الشرق الاوسط هو الهدف الذي يصوب عليه كيسينجر .

وهكذا ذهب الروس الى الحفل الختامي في جنيف في ١١ نوفمبر لتوقيع اتفاقية لم يؤدوا فيها دورا على الاطلاق . كانت اسلحتهم هي التي جعلت المعركة ممكنة . وقد سلب النصر العسكري من اصحابهم ، لكن على الرغم من هذا كان الجميع يتكلمون عن النفوذ السياسي الذي كان العرب في وضع يسمح لهم بممارسته . ومع ذلك ترك اصدقاء العرب واعوانهم في العراء . ولا بد ان الروس وجدوا صعوبة فائقة في فهم حسابات العالم العربي التي اوصلت الامور الى هذا الحد . ومن المؤكد ان نغمة الرسالة الاولى التي ارسلها غروميكو لى السادات بعد مؤتمر جنيف كانت مزيجا من الغضب والاسترضاء . فقد قال في الواقع انه لو ان العرب والروس حافظوا على تعاون وثيق فيما بينهم بعد الحرب ، لجاء مؤتمر جنيف بنتائج افضل بكثير لكل منهما .

وقال انه على اية حال لم يكن يريد تضييع الوقت في تبادل الاتهامات ، لكنه كان يأمل بصدق ان يكون الدرس قد افاد ، والا تتكرر الاخطاء التي حدثت في المناسبات القادمة .

حتى يوقع فض الاشتباك الثاني

في اول اكتوبر ١٩٧٧ اصدرت الحكومتان الاميركية والروسية بيانا مشتركا عن الشرق الاوسط ، يدعو من بين امور اخرى الى مؤتمر جديد يعقد في جنيف خلال ديسمبر . واعرب هنري كيسنجر الذي اصبح خارج الحكم عن معارضته للبيان . وكان يفضل ان يكون الروس حاضرين في بداية المفاوضات وتهليتها ، ولكن ليس في منتصفها . وبعبارة اخرى كان يود ان يساعدوا في نزع الفتيل من ازمة ملحة وفي وضع الاختام على التسوية . لكنه لم يكن يريدهم ان يتدخلوا في مجرى المفاوضات الفعلية ، ولا بد لنا ان نسلم بانه تمكن بعد حرب اكتوبر من ترتيب الامور بنجاح طبقا لصيغته ، وتعامل مع اللاعبين بفن كان من الممتع مشاهدته لو كان في الامكان نسيان الرهان المعقود على اللعبة .

وقد راينا نجاحه في ابقاء الروس خارج مباحثات وقف اطلاق النار بين اسرائيل وسوريا ، وجد الامر اكثر صعوبة . كان السوريون قد قاطعوا مؤتمر جنيف . وكان الروس يواصلون دعمهم سياسيا وعسكريا . ثم جاء مثال مذهل على الطريقة التي كان كيسينجر يلعب بها اوراقه بشكل اكثر حذقا مما كان الروس يلعبون اوراقهم .

فقد راى كيسينجر ان موقف العراق يشكل احد الاسباب المؤثرة على الموقف الذي اتخذه السوريون . كان الروس قد تعاملوا مع العراقيين بشكل مستقيم تماما . فبينما كانت حرب اكتوبر ما زالت دائرة ، اراد العراقيون ان يرسلوا وحدات من جيشهم لتقاتل على الجبهة السورية ، لكنهم كانوا يخشون ان تنتهز الفرصة ايران التي كانت علاقاتها معهم شديدة التوتر في ذلك الوقت ، لكي تخلق لهم متاعب . ولهذا سافر احد اعضاء مجلس قيادة الثورة الى موسكو لكي يطلب من الروس ان يستخدموا نفوذهم في طهران لكي يتاكدوا ان شيئا من هذا لن يحدث . اجتمع المبعوث مع بودجورني المعروف بانه اقل حماسا من غيره لاتخاذ سياسة ايجابية في الشرق الاوسط ووافقت ايران على ان تكف يدها . لكن في ذلك الوقت كانت القيادة السوفياتية كلها في حالة اثارة شديدة تكاد تصل الى حد التنويم المغناطيسي بسبب الاحتمالات التي كان يمكنها ان تثيرها الحرب . صاح بودغورني : « لماذا تضيعون الوقت ؟ لماذا لم ترسلوا قواتكم الى الجبهة السورية من زمن ؟ ماذا تظنون جدوى اسلحتكم؟ بالطبع لن نسمح للايرانيين ان يفعلوا شيئا ؟ » .

كان كيسينجر بالمقارنة اكثر مراوغة بمراحل ، وهو يقدر انه يواجه موقفا من الممكن ان تتلاعب فيه قوة عظمى ببراعة بالقوى المحلية الواحدة ضد الاخرى . كان العراقيون يرفضون فكرة وقف اطلاق النار مع اسرائيل ، الامر الذي عقد الموقف بالنسبة للسوريين وجعل من الصعب عليهم ان يتحركوا في اتجاه وقف اطلاق النار . وهكذا تمت الاستعانة بالتواطؤ مع ايران بالاقلية الكردية الكبيرة الحجم في العراق والساخطة على الدوام لاحداث تحويل في الموقف .

ففي مارس ١٩٧٤ انفجر العصيان الكردي المسلح مرة ثانية ووجدت الحكومة العراقية نفسها مشغولة بامر اخر وزال الضغط عن دمشق وتم توقيع اتفاق فض الاشتباك السوري بعد ذلك بشهرين .

خلال ١٩٧٤ كان هناك بعض التحسن في العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي . فقام وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي بزيارتين الى موسكو اجريت الترتيبات في الزيارة الاولى منهما لكي يقوم بريجنيف برحلة الى العواصم العربية في يناير ١٩٧٥ تتضمن القاهرة ودمشق وبغداد ، لكن عندما عاد فهمي الى موسكو في ديسمبر اعلن عن الغاء الزيارة . وللدلالة على ان الالغاء كان يرجع بحق الى سوء احوال بريجنيف الصحية .. وانه لم يكن المقصود منه التجاهل ، اخذ اسماعيل فهمي واللواء الجمسي وزير الحربية والذي كان يرافقه لرؤية بريجنيف في غرفة نومه . وسمح لهما بان يتكلما معه مدة خمس دقائق ، وغادراه وقد اقتنعا بان مرض الزعيم السوفياتي كان مرضا حقيقيا .

تصاعد دور الفلسطينيين

كان خريف عام ١٩٧٤ قد شهد ظهور ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الدرامي امام الجمعية العامة للامم المتحدة . ووجد الروس في هذا التطور بعض العزاء . وكانوا وقتئذ في حاجة ماسة الى العزاء .. حتى ذلك الوقت لم يكونوا قد اولوا الفلسطينيين الكثير من الاهتمام ولكن ما ان حل عام ١٩٧٤ حتى كانت الحركة الفلسطينية قد افاقت من الصدمة التي تلقتها حين قمعها جيش الملك حسين في سبتمبر ١٩٧٠ . كانت منظمة التحرير الفلسطينية تعامل على انها جنين لدولة عربية اخرى ، وليس هذا من جانب العرب وحدهم . وكان الزعماء الفلسطينيون فضلا عن ذلك يحاولون ان يتغلبوا على الشكوك التي اثاروها بين الانظمة العربية المحافظة وفي العالم العربي عن طريق اظهار مرونة سياسية اكبر . فتكلم بعضهم عن دولة فلسطينية ودولة اسرائيلية تتعايشان في سلام جنبا الى جنب . وكانوا يتعلمون الدرس بان التأييد الدولي لم يكن نتاجا اليا لقضية عادلة ، لكنه شيء لا بد من العمل للوصول اليه ، وراوا في الاتحاد السوفياتي مؤيدا قويا .

بالنسبة للسوفيات كانت الحركة الفلسطينية تنطوي على مزايا حقيقية . كان من الممكن ان تتحول الى القنبلة الموقوتة التي تقلب احتمال سلام اميركي في المنطقة . ولم يكن للفلسطينيين في مخططات اميركا واسرائيل في النهاية مكان . ربما كان هناك كلام ما عنهم بصفتهم لاجئين لكن لم يكن هناك تأييد حقيقي لفكرة السماح لهم بان يكون لهم دولة خاصة بهم.

وبالاضافة الى ذلك كانت الثورة الفلسطينية قد بدات الان .. في حدود الحسابات الاقتصادية والاجتماعية . تتحدث لغة وجدتها موسكو مفهومة اكثر ، وتخاطب كل من اغتصبت ارضه في كل مكان .. كان من المحتمل ان يكون لذلك تاثير بالغ على النموذج الذي يبرز في العالم العربي حيث كانت هناك فجوات واسعة بيد الاثرياء جدا والفقراء جدا . وبمقارنتهم ببعض القوى التي بذل لها السوفيات الدعم في المنطقة كان الفلسطينيون من الممكن ان يصبحوا استثمارا اقتصاديا ملحوظا . فهم لن يطلبوا مصانع للصلب وسدودا وطائرات تفوق سرعتها سرعة الصوت ، لكنهم سيطلبون اسلحة خفيفة ، الغاما ، وربما بعض الصواريخ المضادة للدبابات . وكان معروفا ان تاييد الفلسطينيين لن يعيد للروس نفوذهم الذي كانوا يتمتعون به في الشرق الاوسط قبل عام ١٩٧٤ ، لكنه ربما يوفر لهم على الاقل حق الاعتراض على ما كان يجري هناك .

ومضت الامور في مسارها الموضوع فيما بين القاهرة وموسكو . وكان لا بد من اختتام المرحلة الاولى لاستراتيجية الرئيس السادات بعد عام ١٩٧٣ . وكان هذا يعني التدليل للعالم على ان السوفيات في حدود ما يتعلق بهم لم يعد لهم دور يؤدونه في الشرق الاوسط . وفي ٥ مايو ١٩٧٦ ، ابلغ البرلمان المصري انه الغى المعاهدة السوفياتية المصرية التي وقعها مع بودجورني منذ اربع سنوات فقط .

قبل ان يتخذ الرئيس السادات هذه الخطوة وضعت امامه ثلاثة اختيارات ، اذا كان مصرا على ان يفعل شيئا بخصوص المعاهدة . كان في امكانه ان يهدد بالالغاء ، او ان يوقف العمل بالمعاهدة لفترة او ان يلغيها راسا . وقد اختار الموقف الثالث والعنيف . وربما كانت هناك اسباب وراء هذا الاختيار . كانت مسالة جماعة علي صبري قد اثرت تاثيرا كبيرا في تفكير السادات . اذ ظل يشك في ان السفير السوفياتي كان على اتصال بجماعة علي صبري قبل افتضاح امرهم . وقد حدد توقيت تحركه ايضا اعتقاده بان مشكلات الشرق الاوسط كانت تتحرك في اتجاه الحل وان الروس لم يكن لديهم ما يقدمونه في هذه العملية . لقد كانوا عونا عظيما عندما كان البحث عن حل لا سبيل له سوى الحرب . لكن الرئيس كان يرى امامه الان رحلة سلام ، وسوف تكون هذه الفترة فضلا عن ذلك مرحلة يسيطر فيها العرب من حلفاء الولايات المتحدة واصدقائها على مجريات الامور السياسية والاقتصادية . ولهذا فكلما نجح في الابتعاد بنفسه عن الجانب السوفياتي الخاسر كلما اقترب من الجانب الاميركي الرابح .. وكما قال لوفد زائر من مجلس الشيوخ الاميركي برئاسة ابراهام ريبكوف : « لقد حققت ذاتي » .

ولا اعتقد ان الروس كان يجب ان يدهشوا لالغاء المعاهدة ، فقد كانت هناك علامات كثيرة في الجو تشير الى ان شيئا من هذا سوف يحدث — لكنهم دهشوا ربما يكونون قد ارتكبوا اخطاء كما اعترفوا بذلك ، او لعبوا بعض اوراقهم بطريقة سيئة لكنهم كانوا يرون ان التفسير الوحيد لهذا الصيد الكامل لا يكمن الا في مؤامرة اشتركت فيها القوى العظمى والقوى المحافظة في العالم العربي .

قصة الخطاب الحائر في البريد

بعد يومين من الغاء المعاهدة طلب السفير السوفياتي لقاء مع الرئيس السادات . لم يكن ترتيب اللقاء ممكنا على وجه السرعة ، ولذلك احيل الى نائب الرئيس حسني مبارك الذي استقبله في احد صالونات قصر عابدين . قال السفير انه يحمل رسالة للرئيس من الحكومة الروسية ، ووضع مظروفا على الطاولة التي تتوسطهما . تحدث الرجلان فترة من الوقت في العديد من الموضوعات ، وعندما هم السفير بالانصراف ساله حسني مبارك عما كان بالمظروف . فقيل له ان به رسالة من الحكومة السوفياتية قال نائب الرئيس : « اعتقد انه من الافضل ان تسلمها الى وزارة الخارجية » وهكذا عاد السفير الى الوزارة ، حيث قابل رئيس البروتوكول الذي تسلم منه الرسالة . وفي عصر ذلك اليوم اطلع وزير الدولة للشؤون الخارجية محمد رياض على الخطاب وقرر انه لا يمكن قبوله ، بل تجب اعادته الى السفارة السوفياتية على الفور ، وهكذا تحدث رئيس البروتوكول الى السفير هاتفيا ، واخبره ان الخطاب سوف يرد . فقال السفير له ان ذلك ليس ممكنا .. فقد كانت التعليمات الصادرة اليه ان يقوم بتسليمه ، وقد فعل ذلك .. واصدر اسماعيل فهمي وزير الخارجية تعليمات بعدم استلام الخطاب وبضرورة اعادته الى الروس الذين رفضوا مرة اخرى ان يستردوه .

في اليوم التالي اذيع في صحف القاهرة ان الحكومة المصرية رفضت مذكرة ارسلتها الحكومة السوفياتية . ومرة اخرى استدعي السفير الى الوزارة وطلب منه ان يسترد الخطاب فقال : « كيف يمكنني ان استرد اليوم خطابا رفضتم ، طبعا لصحفكم ان تسلموه بالامس » وهكذا وضعت الوزارة الخطاب في البريد ، معنونا الى السفارة السوفياتية ثم اعادت السفارة السوفياتية كتابة العنوان على الخطاب واعادته الى الوزارة . وفي حدود ما اعرفه لا زال الخطاب يقوم برحلة مكوكية جيئة وذهابا .

كان الخطاب مصاغا بلغة قاسية الى حد ما ، فقد اتهمت الرئيس السادات باتخاذ خطوة من جانب واحد لم يكن لها ما يبررها على الاطلاق . كان هذا كما قالت الرسالة اعادة توجيه للسياسة الخارجية المصرية تصل الى حد التراجع عن سياسة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي التي تميزت بها السنون الاخيرة . واتهم الخطاب بعض الساسة ورجال الصحافة بشن حملة قبيحة ضد الاتحاد السوفياتي ، وبذل ما في وسعهم للتقليل من شان كل ما قدمه السوفيات للشعب المصري ، واعطاء الانطباع بان معاهدة ١٩٧١ كانت قد فرضت على مصر . وكان الرئيس السادات قد ابلغ البرلمان انه وقع المعاهدة من اجل مصلحة الاجيال القادمة .

ثم ذهب الخطاب الى مهاجمة اتفاقيات فض الاشتباك ، بقوله انها كانت تعني ان مصر تنسحب من النضال في سبيل تحرير الارض العربية وطبقا للمعاهدة ، كان لا بد ان يكون هناك تشاور مستمر بين الاتحاد السوفياتي ومصر ، ولكن بدلا من ذلك حاولت القيادة المصرية على الدوام التشهير بالاتحاد السوفياتي في محاولة منها لان تختلق اعذارا للتعامل مع المعتدي واولئك الذين يؤيدونه ، الى حد التاكيد على ان الاتحاد السوفياتي كان يرغب في ان يرى العرب يهزمون في عام ١٩٧٣ ، وانه لهذا لم يبذل العون الكافي للقوات المسلحة المصرية .

كان هذا تجاهلا للجسر الجوي الذي اقامه الاتحاد السوفياتي بالاضافة الى اشياء اخرى كثيرة . وقد كان الايحاء بان الاتحاد السوفياتي قد تقدم الى مصر بمطالب لم يكن لها قبل بها ، كما حدث ايحاء غير صحيح ، فعلى العكس من ذلك كان الاتحاد السوفياتي قد وافق على المطالب المصرية باعادة جدولة الديون .. واختتمت الرسالة بقولها : « ان الراي العام العالمي على حق في ادانته للاجراءات التي اتخذها القادة المصريون بصفتها موجهة ضد الاتحاد السوفياتي وضد الشعب المصري ، وضد الامة العربية » .

السادات يعاود الهجوم بالمذكرات

لم تكن القطيعة كاملة ، فقد ظلت العلاقات الديبلوماسية قائمة ، والتقى وزيرا الخارجية اسماعيل فهمي واندريه غروميكو في صوفيا في بداية نوفمبر ١٩٧٦ ، لكن مباحثاتهما جرت في اغلبها حول تبادل الاتهامات ، اسماعيل فهمي يشكو من عدم تسليم قطع الغيار وتعويضات الاسلحة المصرية وغروميكو يشكو من الطريقة التي يستبعد بها الاتحاد السوفياتي من كل شيء . وقال : اعيدوا المعاهدة ، وعندئذ يمكننا ان نناقش الامور الاخرى .

واعتقد ان الروس كانوا يفضلون ان تظل الامور على ما هي عليه لفترة من الزمن .. فلا بد انهم كانوا يدركون المزالق التي تحيط بمحاولة فرض سلام اميركي على الشرق الاوسط . كان من المحتم ان يصطدم البحث عن حل بصعوبات ، وعلى الرغم من الثروة البترولية التي ربما تقلل من احتمال قيام ثورة في المستقبل القريب ، الا ان المضاعفات الاجتماعية والتناقضات التي تجيء في اعقابها لا بد ان تخلق على المدى البعيد موقفا متفجرا . ولهذا كان السبيل الافضل لهم ان يتربصوا ، وان يبتلعوا المهانات ، وان ينتظروا الاخطاء الحتمية التي سوف يقع فيها الاميركيون واصدقاؤهم .

لكن حتى هيبة الصمت انكرت على السوفيات .. في بداية عام ١٩٧٧ بدا السادات بنشر مذكراته في احدى المجلات المصرية التي تناولت الكثير من وقائع معاملاته مع الروس . وكان هذا امرا لا يمكن تجاهله . وفي ١٩ فبراير نشرت برافدا مقالا افتتاحيا طويلا بعنوان : « مذكرات انور السادات ضربة للصداقة المصرية — السوفياتية » . وقد وصفت المذكرات بانها تقوم على اكاذيب وافتراء وتزييف لسياسة الاتحاد السوفياتي في المسائل المتعلقة بتسوية ازمة الشرق الاوسط . افتراء ضد السنوات الطويلة من التعاون الودي السوفياتي المصري ، تشويه وقح لموقف الاتحاد السوفياتي فيما يتعلق بالمشكلات الحيوية لمصر وشعبها . تزييف للتاريخ البطولي لكفاح الشعب المصري بقيادة الرئيس عبد الناصر . وبعد وفاته ، من اجل الوصول الى حريته واستقلاله . ومن اجل اعادة بناء المجتمع طبقا لمبادىء جديدة . ان مذكرات انور السادات تسيء نقل المعلومات عن كل مسالة يتناولها المؤلف . ان هذه المذكرات ليست مذكرات سياسية ، بل قذف سياسي .

واوجز مقال برافدا كما فعلت كل المذكرات السوفياتية المختلفة من قبل ، المعونات التي بذلت لمصر خصوصا المساعدات التي استهدفت استعادتها لقوتها بعد هزيمة ١٩٦٧ . واستشهدت بعبارات من خطب السادات تعبر عن امتنانه للعمل الذي قام به الخبراء السوفيات ، وللجسر الجوي السوفياتي ، في حرب ١٩٧٣ ، وتصديقه الدافىء على المعاهدة السوفياتية — المصرية . وقالت : في محاولته المستميتة لان يبالغ في تقدير الدور الذي قام به بكل الطرق يذهب السادات الى حد تلطيخ الزعيم المصري البارز ، جمال عبد الناصر . ويحاول القدح في العلاقات السوفياتية — المصرية خلال فترة رئاسة عبد الناصر ، في حين انها كانت تتميز في ذلك الوقت على وجه الدقة بروح الصداقة والثقة المتبادلة .

واختتم المقال بقوله ان الاكاذيب والافتراءات حتى ولو تكررت عدة مرات لا يمكنها ان تقتلع من اذهان الشعوب العربية حقيقة السياسة السوفياتية التي توجه باضطراد نحو دعم كفاحها من اجل حريتها واستقلالها ، ومن اجل حل عادل حقا في الشرق الاوسط . ان سبيل تطوير علاقات متكافئة وودية مع مصر ومع الدول العربية الاخرى جزء لا يتجزأ من هذه السياسة ، لكنها على اية حال تتطلب شعورا متبادلا .

لكن حتى هذا التبادل المرير للانهام لم يكن نهاية القصة . ففي بداية يونيو ذهب اسماعيل فهمي الى موسكو ، بل انه تمكن من لقاء بريجنيف الذي اخبره انه يريد ان يوضح امرين توضيحا كاملا . اولا انه كان يود ان يبدأ صفحة جديدة في العلاقات المصرية — السوفياتية . كان الماضي قد انتهى ، لكن الامر كان متروكا للمصريين لا للروس لكي يبادروا بالخطوة الاولى . وعندما تبدأ هذه الصفحة الجديدة فانه اي بريجنيف، سيراقب بحذر كل تطور . ثانيا : ان المصريين لا بد ان يدركوا ان ما فعلوه كان مشينا ويتعدى العلاقات العادية بين الدول ... فاذا كانت مصر او اي بلد اخر في العالم تظن انها تستطيع ان تعامل الاتحاد السوفياتي بازدراء ثم تتوقع ان يعود السوفيات اليها زاحفين ، فانها ترتكب خطأ فادحا في الحقيقة وان سلوك مصر قد ادى بالضرورة الى مضاعفات في كل مكان في العالم .

وقال بريجنيف : اننا نتعامل مع ١٢٠ حكومة ونمنح مساعدات لاكثر من نصفها .. فاذا ظنت اي من هذه البلدان بسبب السابقة المصرية انها تستطيع ان تهيل علينا الاهانات يوميا وان تلغي اتفاقياتها معنا من جانب واحد . وان تنكث بعهدها فيما يتعلق بديونها ، فان كل سمعة الاتحاد السوفياتي ونفوذه سوف ينهاران . ولن نسمح بذلك . ولهذا : فان كل ما استطيع ان اقوله هو — اذا كنتم تريدون بداية جديدة نحن على استعداد ، لكننا سنراقبكم . واضاف بريجنيف قوله ان اي تطور في العلاقات بين بلدينا سوف يكون عملية بطيئة لان النزاع مع مصر اصبح الان خارجا عن ايدي اللجنة المركزية وقد انتقل الى كادرات الحزب كانت « اللاء » الثانية من النواهي التي تضمنها دليل عبد الناصر ترتد الينا .

(١) حرب رمضان ، ص ٢٤٢ وما يليها .

الثقافة

كتب

روز غريب تسلط الأضواء على

صفحات مطوية من حياة جبران

كثيرون تناولوا جبران واعماله بالدرس والتحليل. منهم اجانب ومنهم لبنانيون او من بعض الاقطار العربية الاخرى . منهم من ركزوا دراساتهم على سيرته واخرون على فنه وكتاباته ، فيما حاول فريق منهم ان يشمل بدرسه الناحيتين معا .

ان جبران رغم كل ما كتب عنه ما زال بحاجة الى درس وتحليل . لم يظهر حتى الان من يدرس جبران في رسومه الرمزية ويكشف مدلولاتها ، وعلاقتها الحميمة بمذهبه الصوفي . ولم يظهر من يدرس ويقيم براعته الفائقة في رسم الرؤوس . فقد بدأ اثناء وجوده في اميركا مشروعا فنيا سماه « ردهة المشاهير » او « هيكل الفن » ، اراد به ان يرسم اكبر عدد ممكن من النوابغ الذين يتاح له لقاؤهم، قادة الفكر والشعراء والفنانين والعلماء، رجالا كانوا ام نساء . وقد وضع المشروع موضع التنفيذ فرسم ما لا يقل عن ثلاثين من مشاهير معاصريه . فضلا عن الرسوم الخيالية التي وضعها لبعض عظماء التاريخ من عرب وغير عرب .

فلسفة جبران الصوفية والمؤثرات الثقافية التي خضع لها لم تدرس بعد درسا وافيا لان قسما كبيرا من سيرة جبران وتفاصيل احواله بقي سرا مغلقا حتى كشفت الستار عن بعضها مذكرات ماري هاسكل ورسائلها التي بلغت الوف الصفحات . وظلت حياة جبران قبل التقائه بماري هاسكل اي قبل ١٩٠٤ مجهولة في بعض اقسامها حتى ظهر اخر كتاب عن جبران في اللغة الانكليزية ، تحت عنوان : « خليل جبران ، حياته وعالمه » لفنان من اقرباء جبران يحمل اسمه ويمارس النحت . وضع هذا الكتاب بمعاونة زوجته الاميركية اللبنانية الاصل ونشرته جمعية الرسامين في نيويورك سنة ١٩٧٤ فكان اشمل المؤلفات عن الراحل الكبير واقربها الى الصحة لان المؤلفين انفقا عدة سنوات في مقابلة الذين عرفوا جبران او عاشروه او اتصلوا باصدقائه وصديقاته ، وفي ارتياد الاماكن والمكتبات التي تردد اليها ، وفي جمع وتصنيف كل ما امكنهما العثور عليه من وثائق ورسائل ومذكرات ومخطوطات واخبار ورسوم وتحف وسائر المصادر المعتمدة في وضع سيرة تراعي فيها الاصول العلمية وتقدم للقارىء اوفى المعلومات واصدقها .

السنوات المجهولة

سنوات جبران الاولى في بوسطن ، حين كانت سنه لا تجاوز الثانية عشرة ، وقبل ارساله الى مدرسة الحكمة ، بيروت ، ١٨٩٨ ، تكاد تكون مجهولة .

الا ان هذا الكتاب الجديد يعطينا تفاصيل ممتعة عن هذا الولد الذي شغف منذ طفولته (في بشري) بالرسم والمطالعة . وفي المدرسة التي كان يؤمها في بوسطن فقراء المهاجرين امثاله لفت انظار المعلمات والطلاب ببراعته في الرسم . وحدث ان احدى المعلمات ، واسمها فلورنس بيرس رغبت في مساعدته ، فتحدثت عنه الى معلمة اخرى اكثر منها خبرة واعلى مركزا : جسي فريمونت بيل ، وللحال كتبت هذه المعلمة الى فنان معروف في المدينة توصية بهذا الفتى الموهوب الذي « يحتاج الى من يأخذ بيده ويشجعه على ممارسة الرسم والانتفاع به ، بدلا من السعي لتحصيل معاشه من بيع الصحف او علب الكبريت » .

كان هذا سنة ١٨٩٦ . وكانت المعلمة التي اشرنا اليها ، « جسي فريمونت بيل » ، قد نجحت في تعريف جبران الى الفنان « فريد هولند داي » . في تلك السنة رأى جبران الهة الفن تبسم له وتشير اليه فجرى وراءها في طريق محفوف بالاشواك حينا وبالورود حينا اخر حتى استحق في النهاية ان ينال قصب السبق ويرى اسمه محفورا في سجل الخالدين .

سنة ١٩٢٠ ، في رسالة كتبها الى مي زيادة ، وردت هذه الفقرة : « انا مديون للمرأة بكل ما هو انا . منذ كنت طفلا حتى الساعة . المرأة تفتح النوافذ في بصري والابواب في روحي . ولولا المرأة الام والمرأة الشقيقة والمرأة الصديقة لبقيت هاجعا مع هؤلاء النائمين الذين يشوشون العالم بغطيطهم . »

في هذه الكلمة يعترف جبران بفضل المرأة عليه ويشير بصورة عابرة الى قافلة طويلة من النساء اللواتي لولا عطفهن وعطاؤهن لم يكن جبران شيئا يذكر .

كانت أمه كاملة رحمة أول ملاك غمره بالعناية والاهتمام . لاجلها كان جبران يقدس الامومة . صوتها العذب حبب اليه الموسيقى والغناء وكان من العوامل التي غذت شغفه بالايقاع اللفظي والفني . اخته مريانا التي كانت تصغره بسنتين وقفت نشاطها على خدمته . اسعفته بابرتها ايام الضيق وآثرت رفقته على رفقة اي رجل اخر تقاسمه حياتها . فلورنس بيرس وجسي بيل ، كلتاهما عطفتا عليه ونجحتا في نقله من دنيا الخمول الى دنيا الفن والجمال . بفضلهما وصل الى « فريد هولند داي » ولقي منه عطفا ابويا . كان داي مفتونا بالشرق ، يرى فيه مصدر الوحي والروحانية . وقد اعتقد ان جبران ، الولد الشرقي البائس والموهوب ، هو رمز الفطرة التي لم تفسدها الحضارة . مارس داي عدة هوايات فنية منها ان يجعل من التصوير الشمسي فنا جميلا فراقه تصوير جبران في ملابس شرقية بدوية رائعة المظهر . واخذ يزور اسرة جبران ويأخذ صورا فنية لباقي اعضاء الاسرة في ملابسهم الشرقية . ساعد جبران على بيع رسومه وادخله عالم الفن حيث تعرف الى جماعة من الشعراء المجددين اعتقدوا ان وظيفة الفنان تحطيم اصنام الماضي . خضعوا لتأثير مترلنك الشاعر الذي اطلقوا عليه اسم شكسبير البلجيكي ، وهو الذي بعث فلسفة الافلاطونية الحديثة وانعش في بوسطن مذهب فيلسوفها المتصوف رسكن (ت. سنة ١٩٠٠) . وحين اخذ « فريد هولند داي » على عاتقه رعاية جبران وادخله رغم حداثة سنه دائرة الفنانين ، وجد هذا نفسه بين قوم يؤمنون بتحرير الانسانية، تحرير الشعر وتحرير الحب . ينادون بتعميم الشعر الحر وقصيدة النثر . ولا ريب أن جبران اخذ عن هؤلاء الجماعة اول دروس التحرر والثورة على القديم .

الميول الصوفية

من كتاب يدعى « القاموس الكلاسيكي » لمؤلف اسمه لامبريير ، نصحه داي بمطالعته ، اخذ جبران ولعه بآلهة اليونان وآلهتها . ... هذا الولع فيما بعد في رسومه الرمزية التي تستوحي الكلاسيكية اليونانية . من ... الصوفية وشغفه بالشرق الذي ... بوسطن بهذه ... :

مشوا ... سائحين في أودية ...

نصبوا خيامهم في لبنان واناخوا بلوغير

* * *

مزمار ذهبي في الارز ،
ناي فضي في المرج الخصيب ،
جلسة هانئة في الغاب
في ظلها العيش يطيب ...

ومع ان جبران وسع افق معلوماته فيما بعد باطلاعه على كنوز الاداب العالمية ومنها العربية ، والدينية الصوفية بنوع خاص ، كانت الشعلة التي اوقدها فنانو بوسطن في نهاية القرن اول حافز له على حب الشرق واكتشاف كنوزه وتكوين نظرته العالمية .

كذلك بفضل داي والمعارض الفنية التي اقامها تعرف جبران الى رسامة شاعرة تدعى ليلى كابوت بري ، درست الرسم في فرنسا عند مونيه وبيسارو فاتخذت جبران نموذجا واجزلت له الهبات . واتصل بفنانة اخرى ، مسز مونغومري سيرز ، وكانت سيدة عظيمة الثروة ، واشترت من داي عددا من الصور التي وضعها لجبران وحافظت على اعجابها بالفنان الناشىء حين اصبح شهيرا فكانت تزور المعارض التي يقيمها وتشتري لوحاته باثمان غالية .

المرأة الاولى

الا ان اول امرأة فتحت قلب جبران للحب ، وهو بعد في الخامسة عشرة ، فتاة من اسرة رفيعة تعسرت احوالها بعد يسر طويل الامد ، كانت تكبره بنحو تسع سنوات ، وكانت جامعية ، شاعرة ، كاتبة مسرحيات ، ذات مكانة مرموقة في عالم الادب . اسمها جوزفين بيبدي ، وقد تعرفت الى جبران في استديو الفنان داي الذي اهتم بنشر مجموعتها الشعرية الاولى نشرا فنيا . احست جوزفين بانجذاب نحو الفتى الذي رأت في عينيه الحالمتين وشعره الاسود الكثيف ملامح من جمال الشرق . فكانت تدعوه الى السهرات الادبية التي تحييها مع اصدقائها الفنانين . تعرفه بهم وتمتدح مواهبه الفنية . تسحره بما تقرأه من اشعارها ، فيرسمها حينا في صورة الهة الشعر وحينا اخر في صورة شاعرة تصغي للالهام. وانعقدت بين الاثنين صداقة ادبية دامت سبع سنوات ، كان جبران في اثنائها يزورها باستمرار ، يترجم لها بعض شعره الى الانكليزية وتدون جوزفين احداث الجلسة في يومياتها . جوزفين الملتهبة الشعور وجدت في جبران نفسا تؤاخي نفسها . كلاهما تبع جمال ، يرى في الفن والخلق الفني متعة الحياة وسر الوجود . كلاهما استوحى الاخر في ما كتب وانتج . جبران اخذ عن جوزفين صورا وعبارات واردة في كتبه . وهي استوحت من اخباره وملامحه الشرقية بعض صور قصيدتها في « الارز » وقصائد اخرى . وصاحب الكتاب الذي يروي هذه العلاقة يعتقد ان مقدمة « رسالة في الموسيقى » لجبران تتضمن وصفا شعريا لجوزفين وان بعض مقالاته الرومنطيقية في « دمعة وابتسامة » موجهة اليها .

لكن جوزفين ما لبثت ان وجدت في غير جبران الرفيق الدائم الذي كانت تحلم به . كان شابا يدعى ليونيل ماركس ، يجمع الى رجاحة الفكر رفعة الخلق والثقافة ، يشغل وظيفة استاذ هندسة في احدى الجامعات ويستطيع ان يضمن لها سعة العيش التي تمكنها من الانصراف الى الكتابة. وقد استطاعت فعلا ان تواصل انتاجها الفني بعد الزواج وترسخ شهرتها في عالم المسرح . ومع هذا لم تنس جبران بل واصلت اهتمامها به وتعريف اصدقائها وصديقاتها بانتاجه الفني كلما اتيح لها ذلك .

كانت جوزفين وسيلة تعريف جبران بصديقة لها في سنها او اكبر قليلا ، امرأة ذات ثقافة جامعية وروح انسانية نادرة وجسم رياضي منيع . هي ماري هاسكل التي التقاها في اول معرض اقامه داي لرسوم جبران في بوسطن سنة ١٩٠٤ (وكان في الحادية والعشرين) واستمرت صداقته لها طوال عشرين سنة ، شهدت خلالها نمو جبران الروحي والفني فسجلت في يومياتها ورسائلها الممتعة اخبارا مفصلة ، دقيقة ، وانطباعات مدهشة عن كل ساعة وكل لحظة عاشتها مع هذا الفنان الذي كانت صداقتها ورعايتها له مصدر نمو وسعادة وارتياح لكليهما معا . هذه المرأة التي سماها جبران « ملاكه الحارس » والتي آمنت به ايمانا جعلها تتغاضى عن هفواته، كانت له أيضا مرشدة وهادية ، تنقد رسومه وانتاجه نقدا يدل على عمق ثقافتها وصدق احساسها الفني. تشاركه في مطالعة كتب المشاهير ومناقشة افكارهم وتقييم فنهم . ولشدة رغبتها في قراءة انتاجه الادبي ، الذي كان ينشره انذاك في العربية ، حاولت درس هذه اللغة ثم شجعت جبران على اتقان الانكليزية واستعمالها اداة لنقل افكاره .

فعمل بنصيحتها واخذت ماري على عاتقها تصحيح اخطائه في التهجئة والتركيب ووضع اللمسات الاخيرة على اشعاره الانكليزية قبل نشرها . وظلت تقاسمه اهتماماته وترعى انتاجه الفني والادبي حتى بلغ طور النضج وقمة الشهرة وازدحم حوله الاصدقاء والمعجبون . وحين شعرت انه لم يعد بحاجة اليها غادرت بوسطن حيث كان منزلها ومدرستها التي ادارتها نحوا من خمس وعشرين سنة ، لتقترن (سنة ١٩٢٦) بزوج عمتها الارمل الكبير السن والواسع الثروة ، المقيم في ولاية جورجيا . ومع انها ظلت تراسل جبران وتتلقى منه رسائل ونصوصا تحتاج الى تصحيح ، رأت من واجبها ان تراعي شعور زوجها الذي بذل لها جميع وسائل الراحة والرفاهية فقطعت زياراتها لجبران الى حين بلغها نعيه سنة ١٩٣١ .

كانت ماري هاسكل العقل الناضج الذي انار الطريق لجبران . اما المرأة التي الهبت خياله بحيويتها المتفجرة ونشاطها المتوقد فكانت احدى صديقات ماري هاسكل ، المدعوة شارلوت تلر امرأة فتية مطلقة ، متخرجة من جامعة شيكاغو حيث تلمذت للفيلسوف جون ديوي الذي قال فيها ، حين مارست التعليم مدة ما ، انها تسحر تلاميذها بدلا من تعليمهم . وقد مارست ايضا الصحافة واصدرت رواية ذات نزعة ثورية عنوانها « القفص » ، حملت فيها على الجشع المادي والرياء الاجتماعي ووصفت بؤس العمال في مدن اميركا ثم حولت نشاطها الى التأليف المسرحي . كانت شارلوت تؤمن ، مثل جبران ، بالاحلام والتقمص والديانة البدائية ... انها عاشت قبلا في مصر ومن هناك انتقلت روحها الى هنغاريا ثم فرنسا واخيرا اميركا .

عطفت ماري هاسكل على شارلوت كعطفها على جبران وسواه من الموهوبين . وسعت لتأمين حاجاتها المادية ريثما يتأمن لها من نشر مسرحياتها واخراجها مردود تعتاش منه . وقاسمت شارلوت اهتمام ماري بجبران واعجابها به وتقد لوحاته وشعره . نصحته باتخاذ نبرة اقوى وصوت اعلى واعنف في تعبيره الفني او الكتابي ، اذ لمحت فيه « رواسب لين وضعف موروثة من اصله الشرقي » كما تقول .

حاول جبران ان يجمع شارلوت بصديقه امين الريحاني لانه وجدهما متشابهين في الطبع والشخصية . ونشأ بين شارلوت وامين حب مفاجىء عنيف ، لم يلبث حتى انطفأ لان كليهما كان ذا مزاج صعب المراس . وتزوجت شارلوت شابا من خريجي هارفرد استطاع كسب قلبها بذكائه وسعة علمه ودماثة خلقه .

اما ميشلين الفرنسية التي كثرت الاقاويل حول علاقتها بجبران ، فكانت ثالثة صديقات ماري هاسكل اللواتي تجندن لمساعدة جبران وتعريفه بالاوساط الفنية . ميشلين او اميلي ميشال ، معلمة الفرنسية في مدرسة ماري هاسكل ، كانت تطمح الى احتراف فن التمثيل وتلقى من ماري هاسكل المساعدة المالية والمعنوية لتحقيق حلمها . ميشلين التقت جبران حين كان كلاهما في سن العشرين او اكثر قليلا . واتخذها نموذجا للرسم وشعر كل منهما بحب صادق نحو الاخر ، كالذي يحدث عادة بين المراهقين . ورعت ماري هاسكل هذا الحب بسرور وشجعته كما تقول في مذكراتها . لكن الحب الصاعق اخذ يتلاشى بعد قليل ويتحول الى مودة عادية . وحين سافر جبران ليدرس الفن في باريس على نفقة ماري هاسكل (١٩٠٨) كانت هي كذلك تقصد فرنسا لزيارة اهلها وعاونت جبران على ايجاد غرفة يقيم فيها ثم ذهبت الى حيث يقيم والداها واقرباؤها في نيفير . وفي احدى رسائله الى ماري يقول جبران ذاكرا ميشلين انه لا يجد بينه وبينها صلة تفاهم لكنه يشفق عليها لانها فشلت في سعيها لدخول المسرح واحتراف التمثيل ، ويرجو لها العثور على زوج يسعدها . وقد وجدت ميشلين هذا الزوج فيما بعد . كان رجلا ناجحا اسمه لامار هاردي ، عاشت معه سعيدة ورزقت طفلة دعتها بياتريس ، وظل جبران يذكر بامتنان جهودها المتصلة لتعريفه باصدقائها الفنانين قبل زواجها وبعده .

بعد رجوع جبران من فرنسا (١٩١٠) نجح في توسيع دائرة اصدقائه وصديقاته من اهل الفن . وسيلته اليهم التصوير واقامة المعارض وجهود ماري هاسكل وسواها . الا ان افقه زاد اتساعا حين اخذ يكتب بالانكليزية واصاب في هذا الميدان نجاحا جعله ينظم بهذه اللغة اشعارا تنشرها كبريات الصحف . منها قصيدة في رثاء الشاعر البرت رايدر الذي كان صديقا لجبران (توفي رايدر سنة ١٩١٥) . وقصيدة اخرى في كفاح صربيا للتحرر من النير التركي سنة ١٩١٨ . وفي هذه السنة عينها ظهر اول كتبه الانكليزية : « المجنون » . مجموعة امثال رمزية طريفة الاسلوب لفتت اليه انظار النقاد والقراء . وكان قد نشر منها نماذج في مجلة « شعر » الاميركية . في هذا الحين انفتحت امامه صالونات الادب فتعرف الى روز اونيل ، فنانة وصاحبة صالون ادبي ، والى كورين روبنسن اخت تيودور روزفلت ، التي استهجنت شعره في « المجنون » حين سمعته اول مرة اذ وجدت فيه « نغمة شيطانية غير مألوفة » لكن استهجانها تحول فيما بعد الى اعجاب وصداقة متينة . فلم تنس دعوته الى كل جلسة ادبية تقيمها في منزلها او خارجه .

هناك امرأة اخرى ، عالمة في التحليل النفسي، ومنشئة اول عيادة لهذا العلم في اميركا ، اسمها بياتريس هنكل ، اظهرت اهتماما كبيرا بانتاج جبران الفني والادبي وحملها هذا الاهتمام على تعريفه بالشاعر والصحافي المجدد جيمس اوبنهايم الذي ادخله في لجنة مجلة « الفنون السبعة » ، المختصة بنشر الانتاج الفني الجديد ، الرفيع المستوى ، والمتجه اتجاها عالميا انسانيا .

لا يتسع المجال لذكر جميع النساء اللواتي كان لهن اثر في توجيه جبران وتشجيعه . نذكر من صديقاته اللبنانيات اللواتي راسلنه او اسهمن في تشجيع كتاباته ورسومه او نقدها : ماري خوري، وماري قهوجي في اميركا . ومي زيادة في مصر . ولعل اخر امرأة اتصل بها في اميركا اتصالا حميما بعد ماري هاسكل ، هي بربارة يونغ ، الشاعرة المتحمسة لمبادىء جبران الصوفية ، المؤمنة به ايمانا يشبه العبادة . قامت له مقام سكرتيرة وتكرست لبث افكاره مدة السنوات السبع الاخيرة من حياته . وكتبت انطباعاتها عنه بعد وفاته في كتاب « هذا الانسان من لبنان » الذي لم يضف جديدا الى ما عرف عنه . عقيب وفاة جبران حاولت بربارة ان تجعل نفسها قيمة على متروكاته وعلى تنفيذ وصيته بحجة انها بحاجة الى المال . لكن ماري هاسكل تصدت لمشاريعها وكذلك مريانا اخت جبران .

في هذه الصفحات القليلة المعتمدة على مؤلف ضخم يضم ٤٤٠ صفحة من القطع الكبير ، حاولت ان ابرز اشياء لفتت نظري فيه ومنها تأثير المرأة في حياة جبران . وقد رأيت ان استنتج ايضا النقاط الاتية :

اولا : اهمية الحركة الفنية التحررية التي اتيح لجبران في سن مبكرة ان يندمج بها في بوسطن .

ثانيا : نفوذ المرأة الاميركية في دوائر الفن ، لا كعامل الهام ورعاية للفنانين والشعراء فحسب ، بل كمنتجة وخالقة ايضا . فقد كان في بوسطن وحدها انذاك عدد كبير من الشاعرات المجيدات الى جانب اللواتي كتبن للمسرح، والرسامات والناقدات والموسيقيات وسواهن من الفنانات .

ثالثا : ان في ما بينته من علاقة جبران ببعض هؤلاء النساء دليلا على أنه يمكن ان ينشأ بين الرجل والمرأة ، المنصرفين الى الثقافة والعلم ، صداقة حميمة عاطفية او فكرية غير مرتكزة على علاقة جنسية او وعد بزواج .

اخيرا : من هذا الكتاب يمكن استخلاص مذهب جبران الميتافيزيقي (او الصوفي او الفلسفي) ويتلخص بانه كان يحلم بعالم قائم على الاخاء والسلم والتفاهم بين البشر لكنه لا يقضي على رغبة الشعوب في تعزيز مواهبها الذاتية وتراثها الخاص ، اسهاما منها في بناء الحضارة العالمية . الا ان مذهب جبران ما زال مفتقرا الى دراسة مستفيضة وبحث علمي دقيق .

روز غريب
(معهد الدراسات في العالم العربي
كلية بيروت الجامعية)

■ جبران صغيرا بعدسة داي



■ جبران باللباس العربي (عدسة داي)



■ جوزفين بيبدي في الثامنة عشرة



■ جوزفين بريشة جبران

الصورة الاولى التي رسمها جبران لجوزفين بيبدي مع الاهداء ١٨٩٨



امين الريحاني بريشة جبران





■ جبران طالب بمدرسة الحكمة



■ صور من شريط سينمائي لجبران عام ١٩٢٩



■ عائلة جبران كما تخيلها في الثامنة عشرة





■ داي مكتشف جبران

الشيخ امين الجميل في حوار مع « الانوار » — تتمة

الطبيعية بيننا وبين بعض المسلمين ، عودة الاجواء الطبيعية بين كل الاطراف اللبنانية ، هذا الشيء ليس مستحيلا اذا صفت النيات ، ومن هنا منطلق تحركي منذ البدء ، لان من المؤكد اذا كانت سوريا ستنسحب بالشكل الذي تكلم عنه زهير محسن ، عندها سيستمر نزف الدماء لانه لم يتوقف بعد ، ويمكن ان يزيد او يمكن ان ينقص انما هذا هو الواقع . بينما المصلحة اللبنانية والمصلحة السورية والمصلحة الفلسطينية والمصلحة الاسلامية ، والمصلحة المسيحية ومصلحة كل الاطراف على الساحة اللبنانية ، ان نجد حدا ادنى من الوفاق والتوافق حول المصالح المشتركة ، حتى اذا اضطرت بعض الاطراف أن تتنازل بعض الشيء من مواقفها . فالوفاق بين كل طرف والطرف الاخر يعتبر مدخلا للوفاق اللبناني . وهو طريقة لوقف النزيف على الساحة اللبنانية . المهم ان يقتنع الكل ان السلاح لا ينهي اي اشكال او اي خلاف قائم . السلاح ليس الطريقة الفضلى لفض الخلافات بين الناس او الدول . لا بد وان نصل الى الاتفاق حول مصالح مشتركة ، وهذا كله يجب ان يتم في اطار الاحترام المتبادل والكرامة ، حفظ كرامة كل الاطراف ، وحفظ مصالح كل الاطراف على الا تكون مصلحة اي فرد على حساب مصلحة فرد اخر ، وايجاد امكانية تكامل بين المصالح . صحيح ان امن لبنان من أمن سوريا وامن سوريا من امن لبنان ؟ انما الفوضى في لبنان تؤثر ايضا لخلق الفوضى في سوريا والفوضى في سوريا ممكن أن تؤثر على خلق الفوضى في لبنان .

الصدام مع الجيش اللبناني

● من المتعارف عليه ان الجيش اللبناني هو الذي سيحل محل قوات الردع ، وهو الذي يحفظ كرامة الدولة والمواطن ، ولكن يلاحظ دائما ان خلافات واصطدامات تحصل بينكم وبين الجيش فكيف تفسرون ذلك ؟

□ الشيخ بيار اعلن اكثر من مرة ان هذه الحوادث هي غالبا مفتعلة ، بمعنى اخر هناك جهة او طابور خامس يحاول افتعال مشاكل بعد كل مرحلة هدوء ، كما يستغل غرائز وانفعالات عند الجمهور اللبناني حتى يفتعل الاحداث التي نعيشها كل يوم ، ولكن هذه الاحداث لا يمكن ان تؤثر على الجوهر ، نحن اعتمادنا الاساسي على الجيش اللبناني . ونحن منذ بداية الاحداث في لبنان طالبنا ان يتدخل الجيش اللبناني كما فعل عام ١٩٥٨ ويفرق بين المتقاتلين ، ويفتح مجال الحوار ومجال التفاوض . انما لسوء الحظ ، مشكلتنا الحاضرة مع الجيش معروفة ، فهناك عدم ادراك من قبل بعض الاجهزة العسكرية وخاصة اجهزة المخابرات في الجيش ، وهناك تقصير خطير على صعيد هذه الاجهزة التي في النهاية تسهل مهمة توريط الكتائب مع الجيش اللبناني ، لا بل هناك اطراف ، — ونحن مهتمون جدا لمعرفتها — ليست بعيدة عن الاحداث التي تقع بيننا وبين الجيش اللبناني . ولدينا ملاحظات عديدة على هذه الاجهزة سنطرحها في وقتها ، اذ لا يعقل ان يبقى الوضع بالشكل الراهن ، حتى ان الضباط في الجيش اللبناني غير راضين عما يحصل . وكل القيادات المخلصة تبذل كل جهدها لتجاوز هذه الغيمة العابرة التي تشوه العلاقات بيننا وبين الجيش اللبناني . وعلى كل حال ان الكتائب على استعداد ان تضحي باغلى شيء عندها للمحافظة على سمعة الجيش اللبناني ومعنويات افراده ، واللحمة بينه وبين الشعب .

● هل يمكن القول ان هناك ارتباطا بين ما يحدث حاليا وما حدث في صيدا او عين الرمانة منذ عام ١٩٧٥ .

□ لا اعرف ، في وقتها نتحدث عنها.

بناء الجيش مرتبط بالصيغة

● وبالنسبة لاعادة بناء الجيش على اساس الصيغة الماضية ، على اساس ان هذا البناء اثبت فشل الجيش في الدفاع عن الوطن ، والحؤول دون المؤامرة ؟

□ كل ما يجري الحديث عنه الان عن وضع الجيش هو مسكنات ، فوضع الجيش مرتبط مباشرة مع صيغة لبنان المستقبل ، وكل شيء يحكى اليوم من نظام جديد للجيش هو في غير محله ، كالذي يضع العربة امام الحصان ، هذا هو وضعنا ، فهناك هيكلية معينة في الدولة يجب ان تتبلور اولا ، والجيش يكون في خدمة هذه الهيكلية . وكل الترتيبات التي توضع هي اقرب للمسكنات او كسب الوقت من ايجاد الحل المطلوب للازمة اللبنانية وفق ما يفرضه المنطق ، انا لست ضد تعويم الجيش أو تنظيمه مؤقتا، انما الصيغة النهائية او الفعالية التي نريدها جميعا، لا يمكن ان نجدها الا عندما يكون الجيش في خدمة واقع وطني متكامل ، مبني على الوفاق ، مبني على الهيكلية، مبني على نظام واضح ، على مشاعر وطنية واضحة ، وعلى اهداف وطنية واضحة ، واذا كان الشعب اللبناني غير متفق على الاهداف ولا على الوفاق ولا على النظام ولا على الهيكلية ، فبخدمة من سيكون الجيش ؟ سيكون بدون رسالة وبدون هدف .

مشروع تنظيم وزارة الدفاع

● هل تعتبر ان مشروع تنظيم وزارة الدفاع الموجود امام مجلس النواب هو في غير محله الان ؟

□ كما ذكرت ، اذا لم يكن للجيش هدف ، لا يكون جيشا بالمعنى الصحيح، بل يكون شرائم وعصابات ، ولذلك عليك ان تحدد له الهدف ، والهدف غير متفق عليه في الظرف الراهن ، فما هو الهدف الذي يريده المسيحي ، وما هو الهدف الذي يريده المسلم ، وهل تلتقي هذه الاهداف مع بعضها البعض ولذلك يقتضي كما قلت الاتفاق على حد ادنى من الجوامع المشتركة ، او بلورة الوفاق اللبناني الى حد معين ، وعند ذلك يمكن اعطاء الجيش اللبناني الاهداف التي سيقاتل في سبيلها .

● الشيخ بيار الجميل دعا اكثر من مرة الى خلوة وحوار بين اللبنانيين فماذا تفسر موقف الفريق الاخر وعدم تجاوبه ، وبالتالي اين وصلتم بالحوار؟

□ هناك اوضاع تسهل او تعرقل الوفاق ، انما على الانسان ان يوضح ماذا يريد ويوضح تصوره لمستقبل لبنان وتصوره لمستقبل المصلحة اللبنانية ، وينتظر ان تسمح ظروف الطرف الاخر لان يلتقي معه، وعندئذ لا بد ان يلتقي الجميع على جوامع مشتركة ، كما ان المفروض ايضا على الطرف الاخر ان يكون قادرا على التجاوب . ولذلك فان طروحاتنا ما زالت هي هي . وبانتظار ان يتمكن الطرف الاخر من ان يطرح بدوره طروحاته ويمد يده لنصل الى مرحلة الحوار ، وعندما يكون القنص مستمرا بين المنطقتين الشرقية والغربية، وكذلك قصف المناطق ، والاجواء المتشنجة ، فمن المؤكد يصعب الوصول الى الحوار ، وبالتالي تأمين اجواء الحوار والتي يمكن ان تؤدي الى نجاحه .

الوفاق المسيحي المسيحي

● قيل ان الكاردينال برتولي ، حاول اقامة وفاق مسيحي — مسيحي فهل من جديد حول هذا الموضوع ؟

□ لم اطلع على التقرير الذي رفعه برتولي حول زيارته الى لبنان ، واتمنى ان يتوصل برتولي الى رسم خطة عملية للوفاق المسيحي — المسيحي في لبنان، فالكل تاسف لما حدث في منطقة الشمال وفي اهدن بصورة خاصة، ومن الضروري عندما تكون مصلحة لبنان التي تتطلب ذلك ، ان نجد الطريقة لتجاوز هذه المحنة . مهما تطلبت من تضحيات، ومهما تطلبت من تنازلات ، لانه اذا لم يتم الوفاق المسيحي — المسيحي ، لا يمكن ان نتكلم عن الوفاق اللبناني — اللبناني .

الحوار منقطع مع فرنجية

● هل من اتصالات لك مع الرئيس فرنجية او مع اي من زعماء الشمال بهذا الصدد لازالة اسباب التباعد بين حزب الكتائب وبين الرئيس فرنجية ؟

□ الخلاف بيننا وبين الرئيس فرنجية كان خلافا سياسيا عابرا بعد انسحابه من الجبهة اللبنانية ، وبعد الاحداث الاليمة التي حصلت في الشمال ، وذهب ضحيتها رفيقنا جود البايع ، ومنذ هذا التاريخ وما نتج عنه خاصة على اثر احداث اهدن ، يؤلمنا ان تكون العلاقات قد انقطعت ، وان يتحول الصراع السياسي الطبيعي في بلد كلبنان الى صراع دموي بالشكل الذي شهدناه ، والذي ذهب ضحيته المئات من الشبان الابرياء . يؤلمنا ان نقول بان الحوار اليوم منقطع ، ولا بد لا بل من الضروري ان يعود الشعب اللبناني وخاصة الشعب المسيحي الى اصالته وان يتجاوز هذه المحنة حتى لو تطلب ذلك بعض التضحيات من بعض الفرقاء.

زيارة الحص — تتمة

رئيسية هي : الوضع الامني ، الوضع في الجنوب ، والحل السياسي الشامل في لبنان .

وقد عرض الرئيس الحص تفاصيل التصور اللبناني لتنفيذ مقررات بيت الدين وشرح هذا التصور بندا بندا خصوصا فيما يتعلق بمشكلة ملء الفراغ الامني في المنطقة الشرقية ، ورد على بعض الاستفسارات السورية في هذا المجال . ولكنه تخطى الجواب على بعض الايضاحات العسكرية التي اتفق على استكمالها مع قائد الجيش — وزير الدفاع اللبناني العماد فكتور خوري ووزير الخارجية اللبنانية وقائد قوات الردع العربية .

ثم عرض الرئيس الحص مفصلا المخاطر المحدقة بجنوب لبنان . موقف الميليشيات ، مشكلة الفراغ الامني بين النهرين ، الاتصالات التي تقوم بها الحكومة اللبنانية على صعيد مجلس الامن الدولي من اجل التجديد للقوات الدولية واحلال قوات من دول اخرى محل القوات المسحوبة ، والعوائق التي تحول دون ارسال وحدات من الجيش اللبناني الى الجنوب .

واوضح الرئيس الحص بان الحكومة لن تقدم على اتخاذ اي موقف الا ضمن التنسيق والتفاهم مع الجانب السوري.

واوضح مصدر موثوق « للانوار » ان رئيس الحكومة شرح المساعي والخطوات والمواقف التي يسعى اليها الحكم من اجل استعجال الوفاق اللبناني ، واضاف المصدر ان الرئيس الاسد شدد في حديثه على ضرورة الترابط بين الوضعين الامني والسياسي في لبنان والعمل على هذين الخطين المتوازيين للوصول الى حل للقضية اللبنانية ، باعتبار ان لا حل امنيا منفردا ، ولا حل سياسيا منفردا . ولا تقديم ولا تأخير لاي من الحلين باعتبارهما وحدة لا تتجزأ .

تفاصيل الزيارة

وكان الرئيس الحص قد غادر بيروت في التاسعة صباحا ووصل الى الحدود اللبنانية عند الساعة العاشرة والربع وكان في استقباله رئيس الحكومة السيد محمد علي الحلبي والوزراء اديب ملحم وعبد الكريم عدي ، وصفوان قدسي، وفريد الكوش .

وفي جديدة يابوس ادلى الرئيس الحص للصحافيين بالتصريح التالي :

يسعدني أن اقوم بزيارة دمشق بين الحين والاخر لاتباحث مع الرئيس حافظ الاسد ، ومع كبار المسؤولين في الشقيقة سوريا ، حول كل الامور التي تعني البلدين الشقيقين . وهذا طبيعي بالنظر الى الروابط الاخوية الوثيقة والمميزة التي تشد البلدين .

واذا كان لهذه الزيارة ما يميزها بذلك انها تاتي ونحن نسعى الى تنفيذ مقررات بيت الدين ، تلك المقررات التي تجسدت فيها ارادة لبنانية وعربية مشتركة على تحقيق السلام الدائم في لبنان ، والى اعادة الاستقرار الى الربوع اللبنانية ، تلك المقررات التي كان للشقيقة سوريا دور اساسي في صنعها .

كما وان هذه الزيارة ، تاتي ولبنان يتعرض لمؤامرة شرسة على كيانه ومصيره من خلال ما يجري على ارض الجنوب اللبناني ، ان ما يجري على ارض الجنوب هو مؤامرة شرسة من اسرائيل وعدوان اسرائيلي سافر ، ولا يجدي اسرائيل ان تستتر وراء جماعات محلية مسلحة خرجت على الشرعية ، وتخلت عن واجباتها الوطنية فالعدوان عدوان اسرائيلي والمؤامرة مؤامرة اسرائيلية لتناول لبنان ككل من خلال الجنوب .

اضاف الرئيس الحص : وقضية الجنوب هي قضية لبنان الاولى ، وهي قضية العرب اجمعين ، كما وما زلنا نقول ان الجنوب مسؤولية عربية مشتركة كذلك فمن واجبنا والقضية تمر بادق واخطر مراحلها ، ان نتشاور مع الدول العربية الشقيقة وفي مقدمتها سوريا في كل ما من شأنه انقاذ الجنوب وانقاذ لبنان مما يحاك له من خلال الجنوب .

تصريح الحلبي

وادلى رئيس الحكومة السورية بالتصريح الاتي :

ليس لدي ما اضيفه على ما قاله الرئيس الحص ، انا شخصيا سعيد جدا بان التقي مع الاخ الدكتور الحص الذي يزور سورية ، والذي عرفنا فيه دائما الوطنية الصادقة والعمل الدؤوب من اجل وحدة لبنان وسلامة اراضيه ، اشاطره الراي ونحن حريصون في سوريا كل الحرص على تطبيق مقررات مؤتمر بيت الدين الذي جاء بارادة عربية ، وبجهد سوري كان وما زال وسيستمر من اجل عودة الصحة والسلامة الى لبنان الشقيق .

وسئل رئيس الحكومة السورية : هل من خطوات جديدة ستتخذ للاسراع في تنفيذ مقررات بيت الدين فاجاب :

ان زيارة الدكتور الحص الى سوريا واللقاءات المستمرة بين المسؤولين اللبنانيين والسوريين الهدف منها الاسراع في تنفيذ مقررات بيت الدين .

● هل من خطوات عملية ستتخذ ؟

□ بالطبع ، ولكن اذا افصحنا عنها نكون قد استبقنا المباحثات ، هذا متروك الان لمباحثات الرئيس الحص مع الرئيس الاسد .

● ما هي حقيقة ما نشر عن سحب القوات السورية العاملة ضمن قوات الردع العربية من لبنان .

□ تعرفون أن القوات السورية وقوات الردع العربية دخلت الى لبنان لتحقيق اهداف معينة ، هي وحدة لبنان وسلامة اراضيه ، وستبقى هذه القوات موجودة طالما ان الغاية التي جاءت من اجلها ما تزال قائمة .

بعد ذلك انتقل موكب رئيس الحكومة الى دمشق يرافقه الرئيس الحلبي ، حيث امضيا استراحة قصيرة في قصر الروضة ، ما لبث ان انضم اليها نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية السورية السيد عبد الحليم خدام .

دردشة حول الطقس

وعند الساعة الثانية عشرة والنصف توجه الرئيس الحص الى بيت الشعب حيث استقبله الرئيس الاسد بحضور السيد الحلبي والوزير خدام .

وبعدما رحب الرئيس الاسد برئيس الحكومة اللبنانية جرى الحوار الاتي حول الطقس :

الرئيس الاسد : كيف الطقس في لبنان .

الحص : متل هون في برد
الاسد : صار في مطر
الحص : اي نعم
الاسد : وثلج
الحص : بالجبال في شوية ثلج راحت بعض المزروعات
الاسد : بالجبال في مزروعات ؟
الحص : في شجر بالجبال
خدام : في مزروعات خضار بالجبال
الاسد : باهدن في مزروعات
الحص : اهدن مثل الجبال
الاسد : الدخان وين بيزرعوه
الحص : بالجنوب

تصريح الحص

ثم عقد اجتماع مغلق ، تلا ه اجتماع خاص بين الرئيس الاسد والدكتور الحص واستمرت اللقاءات ثلاث ساعات تخللها غداء عمل .

ولدى مغادرته بيت الشعب ادلى الحص بالتصريح التالي :

جرى البحث في ثلاثة مواضيع رئيسية ، اولها موضوع الجنوب والموقف اللبناني بالنسبة لمواجهة الاخطار المحدقة بالجنوب ، وبالنسبة لما يجري من تطورات يعرفها الجميع . وكذلك من زاوية القضية كما هي مطروحة في مجلس الامن الدولي وقد اكد لي الرئيس الاسد استعداد سوريا لمساندة لبنان في اي موقف يتخذه بالنسبة لهذا الوضع وبالنسبة لهذه القضية .

والموضوع الثاني الذي تناولته المحادثات هو موضوع مقررات بيت الدين التي نتمسك بتنفيذها كليا . وقد عرضت مع الرئيس الاسد الصعوبات التي تواجهنا في تنفيذ بعض بنود مقررات بيت الدين ، وجرى تقييم للوسائل والسبل التي يمكن اعتمادها من اجل تذليل تلك الصعوبات . وقد طرحت افكارا محددة بالنسبة لهذا الموضوع نامل ان تسفر عن نتائج ايجابية في المستقبل القريب .

اما الموضوع الثالث فيتعلق بالوضع السياسي العام في البلاد من زاوية ما طرحته الحكومة في بيانها امام المجلس النيابي عندما دعيت لمناقشة التدابير التي اتخذتها لتنفيذ مقررات بيت الدين. ونحن نعتقد بان جذور الازمة اللبنانية سياسية ، وبالتالي لا بديل عن الوصول الى حل سياسي شامل للقضية اللبنانية ، حتى نتمكن من تحويل الامن الى استقرار ، والهدوء الى سلام في لبنان .

البيان السوري الرسمي

وصدر البيان الرسمي السوري الاتي عن الزيارة :

استقبل الرئيس حافظ الاسد في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر امس الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني .

وحضر المقابلة السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء والسيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية .

وقد نقل الدكتور سليم الحص الى الرئيس الاسد تحيات الرئيس الياس سركيس وعرض الوضع الراهن في لبنان من مختلف جوانبه وخطة الدولة اللبنانية مختلف جوانبه وخطة الدولة اللبنانية لمعالجة هذا الوضع . وقد نوقشت جميع المواضيع التي طرحت للبحث بروح اخوية . واكد الرئيس حافظ الاسد مجددا حرص سوريا على انقاذ لبنان من الاخطار التي تهدده ودعمها لكل خطوة تعزز امن القطر الشقيق وتحفظ وحدته شعبا وارضا .

وحمل الرئيس الاسد الدكتور سليم الحص تحياته الى الرئيس سركيس .

حلو وفرنجية — تتمة

والشمل ، وبوحدهما في لبنان ، وتعود الحياة الطبيعية ، واملي ان نتوفق بما نقوم به من مسعى في هذا الصدد ، ليجتمع الشعب ، وتكون السيادة اللبنانية على جميع الاراضي اللبنانية .

وعن زاية بمقررات بيت الدين قال : لقد اتخذ المجلس النيابي قرارا بهذا الشأن . وقد كنت من الحاضرين ووافقت على ذلك .

● هل هناك نزاع بين اعضاء الحكومة حول تنفيذ مقررات بيت الدين ؟

□ لا اعرف ما هي نيات السلطة ، ولكن ما اعرفه هو ان المجلس اتخذ قرارا ، وابلغه للحكومة بحضورها .

● هل تقرر عدم تنفيذ مقررات بيت الدين من قبل السلطة ؟

□ عندما يعود الرئيس الحص من دمشق ، يمكننا ان نتكلم عن هذا الموضوع ؟

● هل انت متفائل بزيارته ؟

□ ما اعرفه عن الرئيس الحص من قوة وارادة وتصميم يجعلني اعتقد انه سيكون ناجحا ، وستكون الزيارة لمصلحة لبنان نظرا لما له من احترام لدى الاخوة السوريين .

● اذا ما استمرت الحال على ما هي عليه ، فما هو موقف المجلس

□ المجلس اتخذ قرارا ، واعطى الحكومة بعض التوصيات ، وعندما نجتمع مرة اخرى ، ولم تكن هذه القرارات قد نفذت ، فسيكون للمجلس كلمة الفصل .

● هل زيارة الحص لدمشق توطئة لزيارة الرئيس سركيس الى دمشق ؟

□ ربما تكون كذلك .

● يبدو ان مرحلة التوطين قد بدأت مراحلها ، فما رايكم ؟

□ عندما شعرت بخطر بيع الاراضي الى اشخاص باسماء مستعارة ، نبهت الحكومة الى ذلك ، وعندما تاخرت باعطاء الجواب طلبت منع بيع اي شبر من الارض اللبنانية ، لاي اجنبي

وقال الاباتي بطرس القزي رئيس جامعة الكسليك : ردا على سؤال حول الوفاق المسيحي — المسيحي : لقد قطعنا شوطا بعيدا في هذا المضمار ، ووصلنا الى حيث وصل الرئيس فرنجيه .

الرابطة الارثوذكسية

وقال السيد ديمتري بيطار رئيس الرابطة اللبنانية للروم الارثوذكس: زيارة الرابطة كانت للاطمئنان على صحته والتاكد من تتابع النشاطات في حقل التقارب والبحث في المواضيع المطروحة على الساحة اللبنانية ، وكما تعلمون كل زائر يرى عند الرئيس فرنجيه ما هو نابع من قلب لبناني صميم ، كما فيه من روح المحبة والتضحية والاخلاص ، وكانت انطباعاتنا اكثر مما ننتظر من تقدم في طريق التقارب بين الفرقاء اللبنانيين.

التوتر الامني — تتمة

وقالت اذاعة « صوت لبنان » ان ١٢ من القتلى نقلوا الى مستشفى اوتيل ديو و ٣ الى مستشفى الروم كما سقط ٦٢ جريحا .

بيان الردع الاول

وعن الحادث الذي فجر الموقف الامني اصدرت قيادة الردع البيان الاتي :

في الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم السبت — امس — اوقف حاجز لقوات الردع العربية المدعو انطوان سعيد نصر لاسباب امنية ، بقصد التحقيق معه . ولما وصل نبا توقيفه الى رفاقه في فرقة تابعة لميليشيات احد الاحزاب في المنطقة الشرقية من بيروت، والتي تقيم حواجزها المسلحة قرب مستشفى الاطفال قبالة المتحف على اول كورنيش النهر ، فتح هؤلاء المسلحون النار على المارة وباعة الخضار من المدنيين في اول شارع فؤاد الاول قرب المتحف ، مما ادى الى مقتل المدعو محمد هاشم على الفور واصابة كل من صبحي سعد كمال ، ايوب مارون بولس ، فاطمه زهرة ، ميشال قزي باصابات طفيفة نقلوا على اثرها الى المستشفيات . وانقطعت طريق المتحف لفترة وجيزة ثم استؤنف السير فيها كالمعتاد بعد تدخل قوات الردع العربية بالتنسيق مع قوى الامن الداخلي ومعالجة الموقف بالشكل المناسب .

تصريح ناطق باسم الاحرار

وصرح ناطق باسم الوطنيين الاحرار ان الجنود السوريين هم الذين فتحوا النار ، ورغم سقوط قذائف كثيرة على حي الاشرفية فقد تلقينا امرا بعدم الرد .

بيان قيادة القوات اللبنانية

وعند الساعة الخامسة صرح الناطق الرسمي باسم قيادة القوات اللبنانية بما يلي : عند الساعة الثانية والدقيقة الخامسة عشرة من بعد ظهر اليوم السبت الواقع في ١٣ من كانون الثاني عام ١٩٧٩ فجرت القوات السورية الوضع الامني فجاة موجهة نيران مدفعيتها على الاحياء السكنية وعلى الشوارع المكتظة بالمدنيين بينما بقيت جميع وحدات القوات اللبنانية ملتزمة بوقف النار على جميع الجبهات . وقد استعملت القوات السورية مدفعية الميدان عيار ١٢٢ ملم قصير ومدافع الهاون عيار ١٢٠ و ١٦٠ ملم كما استخدمت مدفعية الدبابات من طراز ٦٢ المتمركزة على ظهر الجمل في سن الفيل .

استهدف القصف السوري مناطق السيوفي كرم الزيتون حي السريان مستشفى اوتيل ديو وجميع احياء الضاحية الجنوبية الممتدة من بدارو حتى التحويطة مرورا بفرن الشباك الشياح عين الرمانة المدلية وقد نجم عن هذا القصف الوحشي مقتل ١١ مدنيا بينهم ٣ اطفال وامراة وجرح ٤٧ شخصا واضاف الناطق : ان القوات السورية تبغي من هذا التصعيد المفاجيء : اولا استعمال الضغط خلال المحادثات التي يقوم بها اليوم في دمشق رئيس الحكومة .

ثانيا : التحرش بالجيش اللبناني اذ ان العديد من القذائف وجه الى مقربة من حاجز الجيش الكائن قرب مستديرة قصر العدل .

ثالثا : محاولة تفشيل التدابير التي اتخذتها قيادة القوات اللبنانية والرامية الى تنشيط بعض مقومات الحياة الطبيعية في الضاحية الجنوبية وذلك في اطار استراتيجية التصدي وحتى اذاعة هذا البيان ما يزال القصف السوري مستمرا على جميع المناطق المذكورة .

بيان ثان لقوات الردع

وصدر مساء امس عن قيادة قوات الردع العربية ما يلي :

الحاقا ببيانها المذاع في الساعة الرابعة عشرة من بعد ظهر اليوم (امس) حول التفجير المفاجيء للوضع الامني التي لجأت اليه الميليشيات في محلة المتحف ، والذي ادى الى سقوط قتيل و ٥ جرحى من المدنيين ، تعلن قيادة قوات الردع العربية ، بان مسلحي الميليشيات نقلوا في الساعة الثانية والنصف تماما من بعد ظهر اليوم (امس) قنصهم باتجاه وحدات ومراكز قوات الردع العربية في الطيونة وكاليري سمعان وضهر الجمل ، ثم صعدوه باستعمال قذائف الهاون والصواريخ الشيء الذي ادى في الساعة الثانية و ٥٠ دقيقة الى استشهاد جندي وجرح اثنين اخرين في مركز الطيونة ، مما اضطر قوات الردع العربية التي كانت ملتزمة بوقف صارم لاطلاق النار والتي لم ترد بطلقة واحدة على القنص المجرم الذي استهدف المدنيين في محلة المتحف اضطرها للرد على مصادر النيران في اماكن تواجدها بمدافع الهاون والدبابات فاسكتتها في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم .

ان قيادة قوات الردع العربية تحذر من جديد مسلحي الميليشيات بانها لن تلتزم بعد اليوم بوقف اطلاق النار في كل مرة تكون النيران مؤثرة على قواتها او على المدنيين الامنين ، وتامل ان يتجاوب الجميع مع هذا التحذير حرصا على انجاح التدابير الامنية والتي تقوم بها الدولة منذ اوائل هذا الشهر بقصد اعادة فتح المدارس وتسيير المؤسسات وعودة المهجرين الى بيوتهم وافساح المجال امام جهود الوفاق والحلول السياسية الجذرية .

أعمال انتقامية — تتمة

الفلسطيني ، وان الهدف منه هو تركيز الانتباه على الوضع العسكري داخل اسرائيل .

اعمال انتقامية

وفي هذه الاثناء كانت تجري اعمال انتقامية ضد جنوب لبنان . وقال مراسل « رويتر » من مدينة صيدا في جنوب لبنان ان ستة اشخاص اصيبوا في قصف مدفعي تعرضت له قرية قرب مدينة صور الجنوبية الساحلية .

وقال المراسل انه يبدو ان القصف اتى من مدافع اسرائيلية عيار ١٥٥ ملليمترا كانت قد ادخلت الى الاراضي اللبنانية في وقت سابق امس .

وقال السيد نوفل ان منظمة التحرير الفلسطينية ايدت الغارة . وتكهن بقيام اسرائيل باعمال انتقامية ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان . ولكنه قال ان الغارة شنت من داخل اسرائيل .

واشار ايضا الى ان الفدائيين الثلاثة كانوا على اتصال بالراديو مع وحدة تابعة للجبهة في سوريا . ولكنه لم يوضح قوله .

وبعد انتهاء الغارة بوقت طويل اصدر مقر قيادة الجبهة بلاغا يقول فيه ان العملية مستمرة . ولم يعط اي ايضاح لهذا التناقض خلال المؤتمر الصحفي .

وقالت الجبهة الديمقراطية في وقت لاحق ان ثلاثة اخرين من فدائييها غزوا من معالوت ، وان القوات الاسرائيلية تشن عملية بحث واسعة النطاق عنهم .

وقال بيان ان الاسرائيليين تجاهلوا انذارات حول مصير الرهائن في حال اقتحام دار الضيافة ، وهم يتحملون المسؤولية كلها .

واضاف البيان ان اسم قائد وحدة الجبهة هو الملازم محمد علي ووصفت المبنى المحتل بانه « استراحة لضباط العدو وعائلاتهم » .

ومضى البيان يقول ان وحدات [illegible]

الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس .

وقال سكان محليون وصلوا الى مدينة صور الجنوبية من جنوب غرب لبنان ان اليات اسرائيلية توغلت امس داخل الاراضي اللبنانية . وان ثلاثا منها تمركزت في تلال قريتي مروحين والجبين على مقربة من قرية الناقورة . وتتخذ قوات الامم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان من الناقورة مركزا رئيسيا لها .

رواية تل أبيب

● وفي تل ابيب ، قالت مصادر عسكرية امس ان الجنود الاسرائيليين نصبوا كمينا وقتلوا ثلاثة فدائيين كانوا يحاولون الاستيلاء على دار للضيافة تضم ٢٣٠ شخصا في بلدة معالوت الاسرائيلية الشمالية .

وذكرت انباء غير مؤكدة ان امراة اسرائيلية قتلت ، وان شخصين اخرين اصيبا بجروح عندما حاولوا القفز من نافذة في الطبقة الثالثة اثناء الهجوم .

وقالت المصادر ان قوات الامن وضعت في حالة استنفار في شمال اسرائيل منذ اكتشاف ثغرة في سياج يفصل بين الحدود الاسرائيلية والحدود اللبنانية قبل ثلاثة ايام .

وابلغ الميجر — جنرال افيغدور بن — غال قائد الجبهة الشمالية الصحفيين في معالوت ان الفدائيين الثلاثة دخلوا المبنى واحتجزوا بضعة اشخاص كرهائن .

وقال انه عندما بدأ اطلاق النار ترك الفدائيون منزل الضيافة وتم قتلهم على ايدي الجنود الاسرائيليين .

وقال الجنرال — بن — غال ان الفدائيين كانوا يحملون رسائل موجهة الى الحكومة الاسرائيلية تشير الى انهم يعتزمون احتجاز رهائن ويطالبون باطلاق سراح سجناء فلسطينيين في اسرائيل.

واقترحت رسائل الفدائيين ان يحضر السفيران الفرنسي والروماني الى مكان الحادث كمفاوضين محتملين مع المجموعة بالنيابة عن الحكومة الاسرائيلية .

[illegible]

ذكرى أسبوع

يصادف يوم الثلاثاء الواقع في ١٦ كانون الثاني ١٩٧٩ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

علي حسن فارس
(« ابو حسن »)

(شقيق خليل ووالد حسن ونعمة وناجي ومحمد وخليل واحمد . صهره احمد حيدر)

وبهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحه ، في حسينية الامام علي « ع » خندق الغميق . للرجال من الثالثة حتى الخامسة مساء .

وللنساء في منزل علي عقيل الخليل، خندق الغميق ، بناية الخليل ، الطابق الاول .

[illegible]

شكر على تعزية بوفاة المرحوم

جرجي يوسف رزق

[illegible]

نعت ارملة المرحوم فريد عبدالله شهاب السيدة نادية نخلة زريق وعبدالله شهاب وطالب شهاب والامير شكيب شهاب وارملة الرئيس الراحل فؤاد شهاب وعائلتا شهاب وحبيش المرحوم

الامير فريد عبدالله شهاب

ينقل جثمانه الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر اليوم الاحد الى غزير ، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه ، الساعة الحادية عشرة ، في كنيسة سيدة حبيشية ويدفن في مدفن العائلة .

تقبل التعازي في منزل الفقيد في جونيه ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ١٥ و ١٦ و ١٧ كانون الثاني .

[illegible]

ياسمين جرجي فرحات

[illegible]

قضية الجنوب — تتمة

[illegible]

عاصفة ثلجية — تتمة

[illegible]

الرياضة

ابرز النشاط الكروي في عطلة الأحد :

• الدورة الرباعية على ملعب الصفاء
• نهائي تصفيات بطولة فرق النجمة
• لقاء حبي بين أهلي صربا والهومنمن

يقتصر النشاط الكروي في عطلة آخر الاسبوع على عدة مباريات حبية ، في نطاق اعداد وتحضير الفرق ، وستقام في العاصمة وفي بلدة جونيه . الى جانب التصفيات الاخيرة في الرماية .

● ملعب الصفاء

تبدأ ظهر اليوم الاحد مباريات الدورة الرباعية التي تشترك بها اربع فرق وذلك على ملعب الصفاء الاخضر ، فعند الساعة الثانية عشرة والنصف تجري المباراة الاولى بين امل التضامن والنهضة وفي الساعة الثانية والنصف يتقابل امل الصفاء مع رواد الاصلاح .

● ملعب النجمة

تنهي اللجنة الفنية لنادي النجمة ، المباراتين الاخيرتين في بطولة فرقها للناشئين ، الاولى في الثانية عشرة والنصف والثانية في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .

● ملعب جونية البلدي

ويستضيف اهلي صربا على ملعب جونيه البلدي فريق الهومنمن ، حيث يلعب معه في الساعة الثانية بعد الظهر ، وقد اعدت لجنة الاهلي الترتيبات اللازمة لاخراج مباراتها بصورة لائقة واعطاء فكرة حسنة عن التعاون الذي تنشده من جراء استضافتها لبعض الفرق الكروية ، غير عابئة بالنتيجة التي نحصل عليها ، لان الغاية من اللقاءات التي ستقيمها لفريقها هي التحضير والاعداد لمجموعة لاعبيها ، واستقطاب العدد الكبير من هواة اللعبة في المنطقة وجوارها لحضور تلك المباريات .

● ملعب برج حمود

يلعب فريق الكهرباء (الذوق) أمام فريق راسينغ الدورة في الساعة الثانية بعد الظهر ، وهذه هي المباراة الثانية التي يلعبها فريق الكهرباء حيث سبق له ان لعب امام راسينغ الحازمية متعادلا ٢–٢ .

● حقل ضبيه

وتقام في حقل الرماية في ضبيه صباح اليوم المرحلة الاخيرة من مسابقة شالانج كاس الميلاد على الصحون من الحفرة الاولمبية لمئة صحن، علما بانه جرت في السابق ثلاث مراحل من تلك المسابقة .

مليون لاعب يمارسون كرة القدم في هولندا

منذ طفولته المبكرة ، بدأ رود كرول ، كغيره من اطفال امستردام ، ممارسة اللعبة الاكثر شعبية في هولندا . واقول الاكثر شعبية لانه يوجد اكثر من مليون لاعب منضم الى الاتحاد اي ثمن العدد الاجمالي للسكان . وفي سن الثامنة ، انضم كرول الى نادي « رودويت » حيث تعلم مبادىء اللعبة قبل أن ينتقل الى اجاكس ، بطل هولندا آنذاك ، وهو في سن التاسعة عشرة .

وبعد موسم واحد ، اصبح لاعبا اساسيا في اجاكس لكن في خط الوسط ، وبعد فترة من الوقت ، نقل الى مركز الظهير الايسر كبديل للاعب بساري هولشوف المصاب وهكذا بقي في خط الدفاع . وقد استفاد كرول كثيرا نتيجة ابتعاد كرويف عن اجاكس لانه صار بذلك النجم الوحيد في خط الدفاع .

ويشبه كرول كثيرا بأسلوبه اللاعب الالماني الغربي بكنباور اي لانه لا يدع فرصة الانتقال الى الهجوم العكسي تفوته . وجوده في خط الدفاع يزيح عبئا ثقيلا عن حارس المرمى . لياقته البدنية تتيح له التنقل سريعا بين مختلف المراكز وانتزاع الكرة من المهاجمين .

ويتميز كرول بالقدرة على التسديد برأسه مستفيدا من طول قامته . وهو يسدد بدقة وقوة لكنه نادرا ما يسدد باتجاه المرمى بل يفضل تسليم الكرة الى احد المهاجمين المتقدمين ليودعها الشباك . ويتولى عادة الضربات الحرة البعيدة عن المرمى .

اجمل يوم في حياته كان فوزه بكأس اوروبا وهو بعد في الثانية والعشرين من العمر . وانتصاراته عديدة مع نادي اجاكس في حين ان المنتخب الوطني يصل دائما الى الدور النهائي لكأس العالم ويخسر .

واخيرا نذكر أن رود كرول هو من مواليد امستردام بتاريخ ٢٣ اذار ١٩٤٩ وهو متزوج وله ابنة واحدة . طوله ١٨٤ سنتيمترا ووزنه ٧٥ كيلو غراما . من انجازاته انه احتل مرتين المركز الثاني في كأس العالم، وفاز ٤ مرات ببطولة هولندا ومرتين بكأس اوروبا (١٩٧٢ ، ١٩٧٣) ومرتين بكأس هولندا ولعب ٦١ مباراة مع المنتخب الهولندي كان اولها في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٩ . وصادف أن كانت المباراة ضد منتخب انكلترا ومن بين لاعبيه املين هيوز في مباراته الدولية الاولى . وقد توصل هيوز وكرول الى مركز كابتن المنتخب حاليا .



■ الكابتن رود كرول ■

تعادل الاهلي والزمالك ١ — ١

في اطار بطولة مصر بكرة القدم تعادل الاهلي والزمالك بإصابة لكل منهما وبعدما كان الاهلي متقدما ا صفر .







■ الهداف الاول في فرنسا : كارلوس بيانكي ■ ■ كارلوس بيانكي مع عائلته ■

لاعب أرجنتيني يفوز بلقب أفضل هداف في فرنسا

للمرة الثالثة ، ينتزع اللاعب الارجنتيني كارلوس بيانكي لقب افضل هداف ببطولة الاندية الفرنسية برصيد يبلغ ٣٧ هدفا . هذه النتيجة الرائعة تدفعنا للتساؤل عن سبب غنى الارجنتين بمثل هذه النوعية من الهدافين .

ويقول بيانكي : « في الارجنتين عدد كبير من اندية كرة القدم وحمى هذه اللعبة تصيب كل مولود جديد . فمنذ صغرك لا بد أن يجتذبك واحد من الاندية العديدة (في بوينس ايرس وحدها ٢٠ ناديا و ٢٠ ملعبا) ويدفعك نحو صقل مواهبك . وفي طفولتي عزفت عن الدراسة لاتفرغ لممارسة كرة القدم والعب في مركز قلب الهجوم او حراسة المرمى حيث اني كنت من المعجبين بكارينرو . الا اني فضلت قلب الهجوم في النهاية » .

وفي المواسم الاربعة التي امضيتها في الارجنتين ، سجلت ١٢١ هدفا قبل انتقالي الى فرنسا عام ١٩٧٣ . ومنذ تلك السنة وحتى الآن سجلت ١٦٠ هدفا .

واضاف كارلوس قائلا : « نحن نمر حاليا في الارجنتين بعهد برز فيه عدة هدافين متفوقين بعد أن قدمنا في السابق عدة حراس مرمى متفوقين . واحب ان اذكر الآن ان عدد الاهداف التي يسجلها لاعبون ارجنتينيون سنويا في بطولات اوروبية يقارب ٥٠٠ هدف ».

ولدى سؤاله عن سبب هجرته الارجنتين وانتقاله الى اوروبا قال : في الارجنتين لا يوجد سوى ٢٦ ناديا للمحترفين والاجور التي تدفع قليلة وزادها سوءا تخفيض قيمة البيزوس . اما في اوروبا فان الاجور عالية ويمكنني، خلال سنوات معدودة ، جمع مبلغ كاف لاعالة اسرتي بعد اعتزالي . وبالاضافة الى الكسب المادي ، فقد حصلت على الشهرة والمجد على الصعيدين الاوروبي والفرنسي . وهذه الشهرة زادت بعد اشتراكي بكأس العالم الاخيرة وفوز بلادي بها » .

ومما يذكر أن كارلوس بيانكي يأخذ بعد كل مباراة شريطا سينمائيا للاهداف التي سجلها او كاد أن يسجلها من أجل دراستها وتصحيح الاخطاء التي ارتكبها . وهذه طريقة يتوجب على كل لاعب محترف اتباعها اذا ما اراد ان يفوز بالالقاب التي يحصل عليها بيانكي .

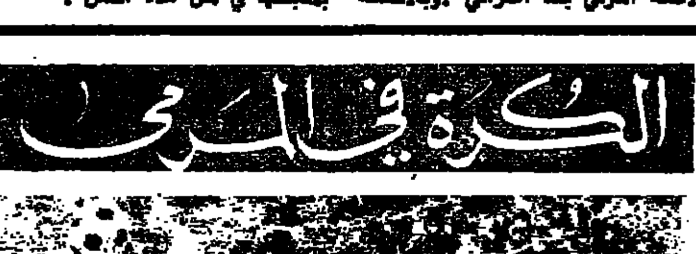
واخيرا قال كارلوس : « انني انوي العودة الى الارجنتين والعمل فيها قبل اعتزالي من اجل العمل في ميدان التدريب » . ويستبعد العمل في فرنسا لان مهنة التدريب تتطلب بعض الدراسة لا يرغب كارلوس بمتابعتها في مثل هذه السن .

الهلال يترأس قائمة بطولة الكرة بالسعودية لمرحلة الذهاب

انتهت مرحلة الذهاب لبطولة المملكة العربية السعودية في كرة القدم ، بعد ان سجلت في مبارياتها الاخيرة مفاجآت حيث تعرض الاهلي بطل الدوري والكاس الى خسارة على يد فريق النصر ١–٢ ، وفاز الهلال على الاتحاد ٣ — ١ ، وقد تصدر الهلال قائمة البطولة بهذه المرحلة وله ١٥ نقطة ، يليه النصر ١٤ نقطة ، ثم الاتحاد ١٠ نقاط ، فالوحدة ١٠ نقاط فالاهلي ٩ نقاط .

مصري يرفض اللعب مع اسرائيل ببطولة المضرب للناشئين

انسحب اللاعب المصري هاني نزار امام الاسرائيلي طومي فريشر في اليوم الثاني لبطولة العالم للناشئين في كرة المضرب التي تقام في مدينة مكسيكو ، وذلك بأمر من السفارة المصرية بتلك المدينة التي اعلمت رئيس الفريق المصري بان المقاطعة ما زالت سارية المفعول مع الاسرائيليين .







■ المهاجم والتر نوفيلينو يسجل هدف ميلانو الثالث خلال المباراة ضد كاتانزارو ضمن بطولة الاندية الايطالية . ويتصدر فريق ميلانو حاليا الترتيب العام ورصيده ٢١ نقطة . وقد تغلب على كاتانزارو بأربعة اهداف مقابل لا شيء ■

(صورة من أ.ب)

فوز اشبال التضامن على اهلي الغبيري

لعب اشبال التضامن مباراة وديةفي كرة القدم امام فريق الاهلي (الغبيري) على ملعب التضامن ففازالاشبال ٢ — صفر .

حقائق عن منتخب ايرلندا بكرة القدم



■ حارس المرمى ميك كيرنز ■ ■ الهداف الاول دون غيفنز

● دون غيفنز هو الهداف الاول للمنتخب اذ بلغ رصيده حتى ... هدفا .

● عندما سجل دون غيفنز الاهداف الاربعة من المباراة ضد تركيا (تشرين الاول ١٩٧٥) عادل الرقم القياسي الذي كان بادي مور قد ... في ٢٥ شباط ١٩٣٤ خلال المباراة ضد بلجيكا .

● بعد ان لعب اول مباراتين دوليتين له خلال موسم ١٩٥٦ — ١٩٥٧ حارس المرمى الآن كيلي الانتظار خمس سنوات قبل أن يلعب مباراته مع المنتخب في نيسان ١٩٦٢ . وعلى الرغم من طول غيابه ، فان هذا ... قد عاد فاشترك بحوالي ٤٧ مباراة مع منتخب بلاده الى ان اخرج بـ... اصابته في عام ١٩٧٣ .

● لم تحقق ايرلندا اكثر من ثلاثة انتصارات متتالية في تاريخها ، الاولى كانت عام ١٩٥٦ عندما تغلبت على هولندا والدانمارك والمانيا ... والثانية عام ١٩٥٩ — ١٩٦٠ عندما تغلبت على السويد والتشيلي ... الغربية ، والثالثة عام ١٩٧٥ — ١٩٧٦ عندما تغلبت على تركيا والنـ... وبولندا .

● اول حارس مرمى ايرلندي حافظ على نظافة شباكه في مباراتين هو طوم برين (مانشستر يونايتد) في ايار ١٩٣٧ وخلال مباراتين ضد سويسرا (١ — صفر) وفرنسا (٢ — صفر) . ولم يستطع مرمى ايرلندي تحطيم هذا الرقم بل عادله كل من طوم غودوين (روفرز) في عام ١٩٤٩ ، ونويل دواير (وستهام يونايتد) في ١٩٦٠ كيرنز (وولسال) في ١٩٧٦ وجيري ابتون (فولهام) في ١٩٧٧ —

ثلاث نتائج بالتعادل في الدور الثالث لكأس انكلترا

الدور الثالث من مباريات كأس انكلترا في كرة القدم لم يخلُ ... مفاجآت ، فقد كادت تخرج الفرق الاولى من هذا الدور لولا الحظ ... في اللحظات الاخيرة حيث تعادل الارسنال وشفيلد ونسداي مرة ثانية ١ — ١ ان تعادلا بالاسبوع الماضي ١ — ١ .

وتعادل كوفنتري سيتي مع وست بروميتش البيون ٢ — ١ كما ... فريق ميدلسبره مع كريستال بالاس ١ — ١ .

مع العلم بأن الفرق المغمورة كانت هي الفائزة لكن اتحظ لعب ... للفرق الاولى ان تتعادل معها بصعوبة .

دورة اوكلند الدولية في كرة المضرب

انتقلت اللاعبة التشيكية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة الاولى الى ... الثاني من دورة أوكلند الدولية في كرة المضرب بعد فوزها على الا... سميث بمجموعتين لصفر ٦ — ٣ ، ٦ — ٤ . وفازت الاوسترالية ديانا فو... الاميركية جانيت نيوبري بمجموعتين لواحدة ٤ — ٦ ، ٦ — صفر ،



■ جون لوي (شيفيلد وينزداي) بعد اصطدامه باللاعب ويلي ... ارسنال خلال المباراة الاخيرة بين الفريقين ضمن كاس انكلترا تعاد المباراة بسبب تعادل الفريقين (١ — ١) ■

(صورة من ...)

فوز اندرلخت البلجيكي على منتخب تونس ٢ — ١

لعب منتخب تونس في كرة القدم مع فريق اندرلخت البلجيكي في ... وقد انتهى هذا اللقاء الودي على فوز الفريق البلجيكي باصابتين مقابل واحد .

هل يحافظ فريق الكويت على صدارة بطولة الكرة ؟

نادي الكويت احتل صدارة قائمة البطولة الكروية في الكويت ، تغلب في مباراته الاخيرة امام فريق اليرموك ٢ — ١ واصبح رصيده ... نقاط الا ان مركز الصدارة هذا ، سيظل مرهقا ، الى حين انتهاء مباراة الشباب والقادسية والنصر ، وفي حال فوز العربي الذي لديه ... يتقدم بفارق نقطة واحدة .

دعوة لبنان للاشتراك بالبطولة العربية الثانية في العاب القوى

تلقى الاتحاد اللبناني لالعاب القوى دعوة من الاتحاد العربي للاشتراك في البطولة العربية الثانية التي ستقام في بغداد خلال شهر ايلول القادم ، وقد اقيمت البطولة الاولى في دمشق بايلول ١٩٧٧ ، واشترك فيها لبنان رمزيا بالبطل ايلي صغير الذي فاز بالميدالية الذهبية بالالعاب العشارية (الديكاثلون) .

السينما

اتوال — ٣٤٢٦١٦
الموعد الذهبي — ريتشارد هاريس وآن توركل فيلم مغامرات .

الحمراء — ٣٤٢٠٤٤
جوس — ٢ — رومي شنيدر ولورين كاري وموراي هاميلتن — الجزء الثاني لفيلم عن سمك القرش المفترس .

الدورادو — ٣٤١٧٢٣
حروب النجوم — مدهشات علمية خرافية بواسطة الخدع السينمائية — .

اديسون — ٣٤٤٣٨٦
الجسر البعيد — شون كونري ومايكل كين وروبرت ردفورد — فيلم عن اسرار الحرب العالمية الثانية .

أورلي — ٣٤٩ ٤٣٣
اواه وارانب — فاتن حمامة ومحمود ياسين وفريد شوقي — رغبة حازت قلب معلمها التي من خلال قصة تعالج مشكلة تحديد النسل .

بلفيون — ٣٥٢٢٢٨
جنون الجنس — مجموعة من النجوم في فيلم من موجة الافلام الخلاعية المليئة بالمشاهد الجنسية .

بيكاديللي — ٣٤٠٠٧٨
ستار ايزبورن — بربارا ستيزن — فيلم غنائي مرح .

فرساي — ٣٤٦٤٥٧
لحظة ضعف — نيللي وحسين فهمي وصلاح ذو الفقار — قصة مصرية ملونة .

ستراند — ٣٤١٧٢١
حبل الله الكول — لرسولا آندرس — مغامرة فيها الكثير من المشاهد الغرامية للكبار فقط .

ساروﻻ — ٣٤٢٨٦٧
قريز — جون ترافلتا واوليفيا نيوتن جون — فيلم غنائي استعراضي لمطرب اميركا الاول هذه الايام .

كوليزيه — ٣٤٢٩٦٢
نيويورك نيويورك — ليزا مانيللي وروبير دونيرو — فيلم غنائي استعراضي .

كومودور — ٣٥١٠٣٧
المسرح الذهبي — جوليانو جيما — فيلم كاوبوي عن رجل اقوى من الاشرار .

كونكورد — ٣٤٧١٤٤
حرب الفضاء — ريتشارد هاتش وديرك بينديك — فيلم عن حرب الفضاء والرجل الآلي مع الصوت المجسد .

مارينيان (الحمراء) ٣٤٥٢٨٧
مازن كيزيت — اولد بيتي وغيلي كرلسن وجيمس ماسون — فيلم عن التقمص .

كليمنصو — ٣٦٦٥٤٠
قمر من ورق — رايان اونيل — فيلم اجتماعي للكبار والصغار من اخراج بيتر بوغدا نافيتش .

لا ساجيس (الاشرفية) ٣٣٦٦٠٤
جوس — تو — راجع برنامج الحمراء — .

كازينو لبنان (المعاملتين) ٩٣٣٤٦٦
الموعد الذهبي — راجع برنامج اتوال — .

اسباس — ون (ذوق مكايل) ٩٣٣٣٨٧
حروب النجوم — راجع برنامج الدورادو — .

اسباس — تو (ذوق مكايل) ٩٣٣٣٨٧
نيويورك نيويورك — راجع برنامج كوليزيه — .

البستان (بيت مري) ٩٧٠٤٠٠
لارزاني — لوي دي فينيس — كوميديا مضحكة على الطريقة الفرنسية .

أوسكار (جل الديب) ٤١٠٣٩٦
وداعا للطالب — نجلاء فتحي وحسين فهمي — دراما مصرية .

التلفزيون

الاقنية ٧ و ٤ و ٢
٦٠٠ موسيقى . ٦٣٠ باغز باني . ٧٠٠ عائلة روبنسون . ٧٣٠ حالات طارئة . ٨٣٠ الاخبار . ٩٠٠ غرباء . ١٠٠٠ خيوط العنكبوت .

القنال ٩
٦٠٠ موسيقى . ٦٣٠ باغز باني . ٧٠٠ عائلة روبنسون . ٧٣٠ الاخبار بالفرنسية . ٨٠٠ برنامج فرنسي . ٨٣٠ برنامج اميركي . ٩٠٠ مسرحية فرنسية .

القنالان ٥ و ١١
٦٠٠ صور وموسيقى . ٦٣٠ رسوم متحركة (باغز باني) . ٧٠٠ عائلة روبنسون . ٧٣٠ كرة القدم . ٨٣٠ الاخبار . ٩٠٠ غرباء . ١٠٠٠ خيوط العنكبوت .

أرقام الطوارئ

الردع :
بسنتيرة المطار ٢٧٠١١ ، المطار ٣١٦٣١٦ ، مصـ ٢٨٩٤ ، كرنتينا ومرفأ و دورة ٣٣٩٤٣٩ ، الناصرة وراس النبع ٢٣٦٦٦٥ ، الحازمية ٤٥٠٥٨٠ ، خلدة ٤٧١٠٢٥ .

غرفة عمليات شرطة بيروت
٢٣٣٠٠٧ و ٢٢٩٤٣٨

الاطفائية :
المركز الرئيسي في الملعب البلدي ٨ / ٧ / ٦ / ٣٢٠٤٠٥ ، والرقم ١٧ - مركز الباشورة ٢٤٢٢٨٩ ، مركز مارمخايل ٣٣٥٠٠٠ و ٣٣٥١٢٥ .

المستشفيات :
البربير ٢٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣١٤٣١٠ ، الروم ٣٣١٧٠٠ ، رزق ٣٣٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٣٢ ، اوتيل ديو ٢٥٢٧٣٠ .

الاسعاف :
٢٥٩٧٧٢ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف	الشمار الجديدة	الظريف	٢٢٣٦٦٦
لبت هاوس	القارة	٢٤٨٤٦٠	بارني	الاشرفية	٣١٢٧٤٤
الانيون	الروشة	٣١٦١٦٦	سان جورج .	الاشرفية	٣٢٦٨٨٥
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩	بابيكيان	التباريس	٢٢٤٩٢٩
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
المي	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣	مازن	كورنيش المزرعة	٣١٢٣٦٢
الشمار	راس النبع	٣٣١٠٢٨	النهر	النهر	٢٢٤٨٠٣
سان ميشال	محطة مسعد	٢٢١٨٨٩	الجميزة	الجميزة	٢٣٠٧٣٨
رباط	كركول العبد	٢٣٠٦٤١	عنق	الاشرفية	٢٢٢٢٢٥
راديو	كرم الزيتون	٢٢٨٥١٢	السيدة	كرم الزيتون	٣٢٤٨٢١
صراف	الاشرفية	٣٢١٢٥٨	بسترس	المنتلع	٣٤٦٧٦٧
الترقي	المصيطبة	٢٣١٥٤٠	الشرق	راس بيروت	٣٤٤٩٧٩
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦	الحكيم	راس بيروت	٣٥١٩٥٥
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨	الهلال	اخر خط الحرش	٣٣٢٧٦٥
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦	مكرزل	محطة مار مخايل	٣٣٦٣٢٠
الجامعة الجديدة	راس النبع	٣٢٢٢٤٣	اوتيل ديو	الاشرفية	٣٢٢٨٥٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠	الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
الطريق الجديدة		٣١١٧٠٩	الظريف	الظريف	٣٩٨٤٤٦
شهاب	الباشورة	٢٣٩٠٥٢	الرملة البيضاء		٣٠١٦٤٤
مقصد	كركول الدروز	٢٥٩١٦٧	العمران	ابو شاكر	٣٠٦١١٠٠
كليكيا	محطة مار مخايل	٢٩٢٦٦٨	بدر	سوديكو	٣٣٢٤٢٨
بدورة	الاشرفية	٢٢٣٦٧٢	البسطة الجديدة	البسطة	٢٢٧٠٢٠
العدلية	الاشرفية	٣٢٥٤٢٢	الرشيد	راس بيروت	٣٥٢٥٥٥
المينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣	عيناتي	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
الحمراء	فردان	٣٥٣٢٥٥	ابدبال	محطة المكاري	٣٣١٢٥٧
هوم فارمسي	الروشة	٣٥٣٤٤٤	سلسين	الاشرفية	٣٣٠٧٠٤
وكيل	مار نقولا	٣٣١١٤١٠	نوفل	مفرق شحادة	٣٠٤٨٤٣
كنه	جان دارك	٣٤٢٣٥٥	مينسيا	ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
كومودور	راس بيروت	٣٥٢٠١٤	جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
شوران	الروشة ٩	٣١٢٣٩٨	فاخوري	شوران	٣٥٣٦٦٩
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩	ني.لي. فارمسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
المحب	المتحف	٣٨٢٨٢٧			

الصيدليات

تنشر « الانوار » دليل الصيدليات خارج مدينة بيروت بالترتيب الابجدي اليوم من « ا » الى « ي » :

البلدة	الصيدلية	الهاتف
الجية	الاقليم	—
جديدة المتن	الجديدة	٣٦٤٩٢٢
جل الديب	الساحل الجديدة	٤١٠٦٨٩
=	المتن	٤١٠٧٠٠
جبيل	بيبلوس	٩٤٠٢٣٦
=	السم	٩٤٠٣٩٠
=	خوري	٩٤٠٢٥٣
=	الشامي	٩٤٠٠٣١
جونيه	طباخ	٩٣٠٤٢٨
=	الوطنية	٩٣٠٠٥٧
=	كلورك	٩٣٠٣٠١
=	معوض	٩٣٠٢٢٢
=	بواري	٩٣٠٩٥١
جعيتا	نحير	—
جزين	جزين	—
جبجنين	جب جنين	—
الجمهور	الجمهور	٤٣١٠٦٠
الحدث	انطوان دكاش	٤٦٠٥٢٥
=	باسيل	٤٦٠٥٥٠
=	جورج مطر	٤٦٠٣٢٢
حمانا	مزهر الجديدة	٥٧٠٥٠٩
الدائمية	غزيتيا	٤٥٠٤٤٠
=	العازمية الجديدة	٤٥٠٣٦٠
حصرون	القديسة تراز	٦٧٥٠٦٣
حلبا	حلبا	٦٨٠٠٥٢
خلدة	خلدة	٤٣١١٥٧
الدكوانة	منصور	٣٦٧٣٩٧
=	الدكوانة	٣٦٣٧٣١
دوما	القسور	—
الدامور	الشوف	٥٢٠٠٨٨
الدورة	الدورة	٣٦١٠٣٣
دير القمر	البستاني	٥٠٥٠٧٢
ذوق مكايل	كسروان	٩٣١٤٩٦
ذوق مصبح	لبنان الجديد	٩٣٢٤٠٠
الرابية	الرابية	٤١١١٥٠
راشيا	حربوني	—
ريفون	مبارك	٩٥٠٠٨٥
رياق	الوطنية	—
رويسات	صوفر الرويسات	٥٦٠٢٣٦
زحلة	حداد	٨٢٢٥٥١
=	تريز الجمال	٨٢٠٣٦٢
=	قبزح	٨٢٠٢٤٤
=	بيلجيتي	٨٢٠٥٥٠
الزلقا	الوطنية	٤٣٣١٢٩
زحلة	الصحراء	٩٢١٥٥٧
=	مبلوسي	٨٢١٢٤٧
=	المصرية	٨٢١١٣٩
=	الفرنسية	٨٢١١٣٢
=	الجديدة	٨٢٠٤٤٩
=	ابو ستنيان	٨٢١٤٠٠
سوق الغرب	الشرق	٥٧٥٠٨٠
=	سوق الغرب	٥٧٥٠٣٣
سن الفيل	عزام	٣٦٤٣٧٥
=	الاطلسية	٣٦٥٤٣٣
=	سن الفيل	٣٦١٧٩١

كلمات متقاطعة

اعداد : فيليب شماس

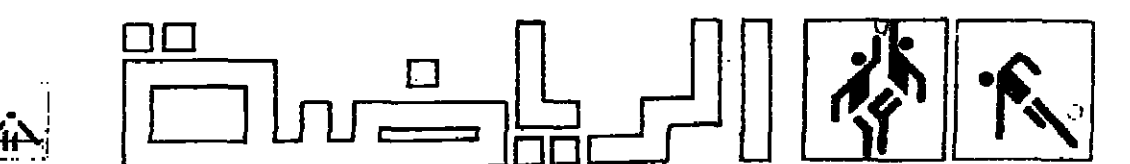
افقيا :
١ — شاعر انكليزي قتل ببرقة —
٢ — مدينة هولندية فيها مطبعة عربية شهيرة ، نظر —
٣ — رسام ايطالي شهير —
٤ — عكسها عسل ، املس ، متشابهان —
٥ — منازل ، ينابيع الامر —
٦ — وسيلة ، سئم —
٧ — حزن ، ماركة تلفزيونات —
٨ — يوافق مع ، تعب —
٩ — ممثلة مصرية راحلة .

عموديا :
١ — صاحب « مجمع الامثال » —
٢ — شاعر انكليزي توفي بالحمى ، فاس —
٣ — دولة في اميركا الوسطى —
٤ — صك الحلم ، ميسر —
٥ — حب النفس مع عدم التفكير في الغير ، ضمن —
٦ — حديدة السهم ، مال —
٧ — يشق ، اداة شرط —
٨ — شاعر لبناني راحل صاحب « ارجوحة القمر » —
٩ — نبات قيل اذا غابت السماء الخضر من دون مطر ، جبال اوروبية .

الحل السابق :

افقيا :
١ — الكليرون —
٢ — دلتي تومامس —
٣ — يقالون ، دد —
٤ — سارية ، حيل —
٥ — آت ، ليار —
٦ — بيان ، هتلر —
٧ — ارتعاد ، ثم —
٨ — بنسلفانيه —
٩ — ارمم ، رومل .

عموديا :
١ — ادبس ابابا —
٢ — لانا ترنر —
٣ — كتاب ، السم —
٤ — ابلي ، نعلم —
٥ — متوتر ، ا فد —
٦ — نوي ، امدار —
٧ — رم ، حية ، نو —
٨ — وادي التيم —
٩ — تسدل ، رمال .

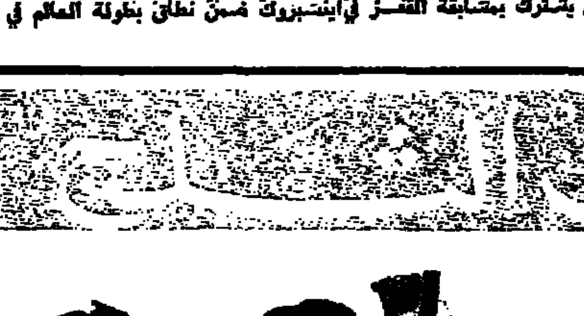




■ الفائزات الثلاث الاول في كاس العالم للتعرج الخاص للسيدات وهن (من اليسار الى اليمين) : النمسوية آن ماري موزر برول وحلت ثالثة ، والفائزة الاولى ريجينا ساكل (النمسا) والثانية بيرين بيلين (فرنسا) ■



■ كوكين يشترك بمسابقة القفز في اينسبروك ضمن نطاق بطولة العالم في القفز ■





■ فاز الكندي كين ريد بسباق التزلج الذي اقيم مؤخرا في مورزين باوائل الشهر الحالي ■

■ الفائزون الثلاثة الاول وهم (من اليسار الى اليمين) : الكندي ستيف بود بورسكي وحل ثالثا ، الفائز الاول كين ريد ، والايطالي هربرت بلانك الذي احتل المركز الثاني ■



■ فازت بطلة التزلج الالمانية الشرقية كريستيا كينشوفر بكاس العالم في التعرج الطويل للسيدات والذي اقيمت مبارياته مؤخرا في لي غيتش بفرنسا ■



■ فاز البطل السويدي انغمسار ستنمارك ببطولة كاس العالم في التعرج الطويل والتي اقيمت مؤخرا في كورشيفيل ■



■ الفائزة الاولى ريجينا ساكل (النمسا) خلال اشتراكها بالسباق ■



■ كوكين خلال اشتراكه بالمسابقة في مركز بيشوفشوفن النمسوي حيث اقيمت بعض مسابقات كاس بطولة العالم في القفز ■
(صور من أ.ب)

■ فاز بطل التزلج الفنلندي بنتي كوكين ببطولة العالم في القفز بعد فوزه بالمسابقات التي اقيمت مؤخرا في اينسبروك وبيشوفشوفن بالنمسا ■

■ فاز بطل كرة المضرب الارجنتيني غيلرمو فيلاس بالبطولة الاوسترالية المفتوحة للرجال وذلك بعد تغلبه على البطل الاوسترالي جون ماركس (٦–٤ ، ٦–٤ ، ٣–٦ ، ٦–٢) ■

■ غيلرمو فيلاس خلال مباراته ضد الاوسترالي جون ماركس مما سمح له بانتزاع بطولة اوستراليا المفتوحة ■





■ فاز الثنائي المؤلف من البولوني وجتك فيباك والاوسترالي كيم هاروويك على الثنائي المؤلف من بول كرونك وكليف لتشر (٧–٦ ، ٧–٥) وذلك ضمن بطولة اوستراليا المفتوحة بكرة المضرب ■

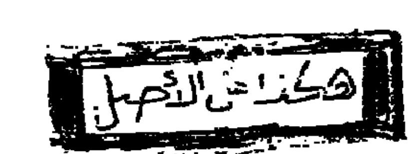
■ البطلة البريطانية الناشئة سالي ريفز (١٤ عاما) تشترك بالمباراة ضد مواطنتها كارن تومسون (١٧ عاما) ضمن بطولة برودانشال للناشئين البريطانيين في الملاعب المسقوفة . وقد انسحبت كارن بسبب اصابتها بالسم مفاجيء في معدتها ■
(صور من أ.ب)



■ فاز العداء النيوزيلندي جون والكر بسباق الالف وخمسمئة متر ضمن بطولة محمد علي كلاي لالعاب القوى في لونغ بيتش بكاليفورنيا . وحطم والكر رقم العالم الثاني اذ قطع المسافة بثلاث دقائق و ٣٧ ثانية و ٤ اعشار ■



■ البطل النيوزيلندي جون والكر (رقم ١٥٣) والى جانبه العداء الاميركي بول كومينغز (الى اليسار) الذي حل في المرتبة الثانية . اما المرتبة الثالثة فقد احتلها الاميركي سيدني ماري ■
(صورتان من أ.ب)



هكذا من الأصل

وزارة العدل تطلب من بيلي كارتر تقديم تفسيرات لعلاقاته بالوفد الليبي

تلقى بيلي كرتر شقيق الرئيس الاميركي رسالة امس الاول من وزارة العدل الاميركية تطالبه فيها بتقديم تفسيرات لعلاقاته بالوفد الليبي الذي وصل يوم الاثنين الماضي الى الولايات المتحدة .

وعلم في واشنطن أن هذه الرسالة ، التي لم يذع مضمونها بعد ، ذات طابع روتيني بحت ، وانها تماثل الرسائل التي تبعث بها الوزارة الى اي مواطن يستقبل في الولايات المتحدة وفدا اجنبيا . وفي الواقع فان القانون الاميركي يلزم اي مواطن يعمل في خدمة مصالح اجنبية باعلام السلطات بذلك مسبقا .

وقد نفى بيلي كارتر امس الاول ، وجود اية مصلحة له في زيارة الوفد الليبي وقال : انهم مجرد اصدقاء اردت لهم واجب الضيافة التي شملوني بها ابان ان كنت في ليبيا في الخريف الماضي .

ومن المعروف ان تحركات بيلي كارتر مع الوفد الليبي والتصريحات التي نسبتها اليه صحف ولاية نيورجيا قد اثارت جدلا في الولايات المتحدة . فقد انتقده بيل بروك رئيس الحزب الجمهوري الاول من امس لانه يقيم علاقات « مع بلد يشجع الارهاب » ، واتهمته منظمات يهودية اميركية بمعاداة السامية .

واشنطن — اف ب

مقتل ٣ تلامذة بانفجار قنبلة في مدينة وجدة المغربية

قال مسؤولون مغاربة امس ان ثلاثة تلامذة قتلوا ، واصيب اثنان اخران بجروح في انفجار قنبلة في مدينة وجدة قرب الحدود الجزائرية .

واضاف المسؤولون قولهم ان الانفجار وقع يوم الثلاثاء الماضي عندما وجد الاولاد الذين تبلغ اعمار كل منهم حوالي ١٤ سنة صندوقا من الكرتون يحتوي على قنبلة قرب محطة للاذاعة في مشارف وجدة .

واستطردوا قائلين ان قنبلتين اخريين وجدتا في وجدة في هذا الاسبوع لكنهما فككتا بسلام .

الرباط — ر

مقتل اثنين من الحراس في حادثي القاء قنابل باقليم الباسك

ذكرت مصادر البوليس في سان سيباستيان (اسبانيا) ان اثنين من الحراس المدنيين شبه العسكريين قتلا امس ، واصيب اثنان اخران بجروح خطيرة في حادثي القاء قنابل منفصلين قرب مدينة ازكويتيا الباسكية .

وقالت المصادر ان حارسا واحدا قتل ، واصيب حارس اخر بجروح خطيرة عندما انفجرت قنبلة بجانب سيارتهما العسكرية .

وتوفي الرجل الاخر في انفجار ثان عندما وصل للتحقيق في الانفجار الاول . واصيب حارس اخر بجروح خطيرة .

وقد لقي عشرة اشخاص مصرعهم منذ بداية العام الحالي في اعمال عنف من بينهم ستة من رجال البوليس . ومن الارجح ان هذين الاعتداءين ارتكبتهما منظمة « ايتا » الانفصالية في اقليم الباسك . فقد استخدمت المنظمة مرارا من قبل شحنات متفجرة يتم التحكم فيها لاسلكيا لمهاجمة عربات البوليس .

وتعرض اللاجيء الباسكي باقواغا غالوشيغوي « بيكونو » الذي يعده البوليس الاسباني احد زعماء الجناح العسكري لمنظمة « ايتا » لحادث اعتداء امني وذلك عند خروجه من منزله في سان جان دي لوكس .

وتفيد معلومات واسعة الاطلاع في الباسك ان « بيكونو » نقل في حالة خطيرة الى مستشفى بايون ، بعد ان اصيب برصاصتين احداهما في رأسه والاخرى في صدره .

سان سيباستيان (اسبانيا) ر ، اف ب

استئصال معدة جون واين

قال ناطق باسم المستشفى الذي يعالج فيه النجم السينمائي جون وين في لوس انجليس انه تم استئصال معدة النجم السينمائي في عملية استغرقت تسع ساعات ، وذلك بسبب اصابته بالسرطان . وقال الناطق ان النجم السينمائي (٧١ سنة) الذي ازيلت حصى من مرارته امس الاول ، هو في حالة مرضية . ويتوقع ان يغادر المستشفى خلال اسبوعين .

لوس انجلس — ر

■ جون واين خلال تسجيل للتلفزيون يوم الاثنين الماضي (صورة بالراديو من ا...

الانوار

المؤسس سعيد فريحه — رئيس التحرير عصام فريحه

المدير المسؤول انور نصار — مدير التحرير: ميشال رعد

تصدر عن دار الصياد

المدير العام بسام فريحه

الأسد يفتتح المجلس الوطني غداً
الاجتماع السوري - العراقي - الفلسطيني المشترك بدأ في دمشق
الجبهة الشعبية تحدد ٣ شروط للوحدة

يحضر الرئيس حافظ الاسد غدا الاثنين افتتاح الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي ستعقد في دمشق .

وقالت « الوكالة العربية السورية للانباء » ان الرئيس الاسد سيتحدث الى اعضاء المجلس .

هذا وعقد في مبنى وزارة الخارجية السورية في الساعة الخامسة من مساء امس لقاء ثلاثي سوري — عراقي — فلسطيني مشترك .

وقد حضر اللقاء عن الجانب السوري السادة : عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وعبدالكريم عدي وزير الدولة للشؤون الخارجية واحمد اسكندر احمد وزير الاعلام .

وحضره عن الجانب العراقي السادة: طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة وسعدون شاكر عضو مجلس قيادة الثورة وعبد الحسين المسلم مدير مكتب فلسطين ووليد الخشالي سفير العراق في دمشق وقاسم السماوي سفير العراق في بيروت .

بينما حضره عن الجانب الفلسطيني السادة : ابو اللطف ، وابو جهاد ، وابو مازن ، وابو ماهر، وابو الاديب، وابو هاتم .

وصول عزيز

وكان السيد طارق عزيز قد وصل الى دمشق امس على رأس وفد رسمي في زيارة لسوريا يحضر خلالها اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني التي تبدأ في دمشق يوم الاثنين .

وكان في استقباله في المطار السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السورية والسيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام والعميد عدنان دباغ وزير الداخلية وعدد من كبار المسؤولين .

ويضم الوفد السيدين سعدون شاكر عضو القيادة القطرية للحزب وعبد الحسين مسلم مدير مكتب فلسطين والكفاح المسلح في القيادة القومية .

وقالت « وكالة الانباء العراقية » ان السيد شاكر مدير المخابرات سيرئس وفدا عراقيا للامن القومي لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين تتناول التنسيق والتعاون بين العراق وسوريا في مجالات الامن القومي في ضوء ميثاق العمل القومي المشترك .

وبمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا سياسيا بين الاهمية القصوى التي تعلقها الجبهة عن مسألة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية ، وحدد شروطا ثلاثة لبناء هذه الوحدة على الصعد السياسية والتنظيمية والعسكرية .

الا ان البيان اكد على ان « الشرط الاساسي والاول » لقيام الوحدة الوطنية هو الموقف السياسي الوطني . والموقف السياسي هو الذي يقرر كل شيء سلبا ام ايجابا ، وهو الشرط الاول لانتصار الثورة ، وأي خطأ وانحراف سياسي كبير واساسي يجر الى الخسارة وربما الى الخراب والدمار » .

برنامج سياسي

عرض البيان الى تمكن الثورة الفلسطينية للوصول الى برنامج سياسي موحد في العام ١٩٧٠ ، ثم الوصول الى برنامج سياسي موحد في المجلس الوطني في دورته الحادية عشرة ، وكذلك بعد زيارة السادات الى اسرائيل عام ١٩٧٧ .

وبعد توقيع اتفاقات « كمب دايفيد » عقدت سلسلة اجتماعات توصل خلالها الى برنامج سياسي وبرنامج تنظيمي للوحدة الوطنية الفلسطينية .

وذكر البيان باعلان الجبهة الشعبية الى انها « ومن اجل الوحدة الوطنية ، لن تجعل من الخلاف على الحوار مع الاردن سببا لتعطيل الوحدة الوطنية بعدها الادنى ... مع قناعتها وتمسكها بموقفها المبدئي برفض الحوار مع الاردن » .

ثلاث ملاحظات

وفي هذا السياق ، حدد البيان ثلاث ملاحظات :

اشارت الاولى الى ضرورة ان تحسم قيادات الثورة مراهناتها على اوهام التسوية التصفوية الاستسلامية .

والثانية دعت قيادة منظمة التحرير وكل قيادات الفصائل الى حسم موقفها من الامبريالية العالمية ومن الرجعية العربية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من المعسكر المعادي الذي يقف الى جانب العدو الاسرائيلي .

والثالثة ، دعت الى ضرورة حسم الموقف من الاردن ، والاصرار على حق الثورة في التواجد على الارض الاردنية .

تنظيميا

عند تعرضه لحيثيات الشرط الثاني لتحقيق الوحدة الوطنية ، ركز بيان الجبهة الشعبية على ضرورة « تحديد الاطار الذي يؤخذ ضمنه القرار الفلسطيني » .

وقال : « ان اللجنة التنفيذية للمنظمة ينبغي ان تكون الجبهة القيادية المنوط بها اتخاذ القرار الفلسطيني ، خصوصا اذا ما تمت الوحدة الوطنية وتمثلت كل الفصائل في اللجنة التنفيذية .

وركز البيان على اهمية سيادة العلاقات الجبهوية بين فصائل الائتلاف الوطني ، وعلى ضرورة اعتماد « التمثيل النسبي » اساسا وحيدا يجب ان تقوم على اساسه الهيئات القيادية للتنظيمات الشعبية الفلسطينية وفق انتخابات ديمقراطية مباشرة وحرة من القاعدة الى القمة .

كذلك اولى بيان الجبهة الشعبية اهمية قصوى على مسألة « تثوير منظمة التحرير وتصليب بنيانها والكف عن اغراقها بمن يسمون « المستقلين » .

عسكريا

اما على الصعيد العسكري ، فقد اكد البيان على ان « الخط العسكري السليم » هو الذي يحقق الانتصار ، انطلاقا من قناعة لدى الجبهة بان « العمل العسكري هو عمل سياسي عنفي مسلح » .

لذلك دعا البيان الى وحدة العمل العسكري المشترك بين الفصائل ، وتشكيل قيادة عسكرية جبهوية مشتركة ووضع خطة عسكرية واحدة للدفاع والهجوم ، ومشاركة جيش التحرير الفلسطيني كأي فصيل من فصائل الثورة .

وفي النهاية ، طالب بيان الجبهة الشعبية قيادة منظمة التحرير وقيادات الفصائل وقيادات جيش التحرير الفلسطيني الى انفصال الذوب لفك ارتباط هذا الجيش وتبعيته للانظمة العربية سواء كانت وطنية أم رجعية .

دمشق — سانا — ، و ، آ ف ب

■ الاجتماع المشترك السوري — العراقي — الفلسطيني امس ■ صورة بالراديو من « سانا »

السعودية تقرر موافقة الامير فهد على العقود

ذكرت صحيفة « عكاظ » امس ان الالتزامات في اية عقود او عمليات شراء او اعمال اخرى تزيد قيمتها على ١٠٠ مليون ريال اي حوالي ٣٠ مليون دولار يجب ان تحصل على موافقة مسبقة من الامير فهد النائب الاول لرئيس الوزراء السعودي وولي العهد .

وقالت ان هذا القرار اتخذه مجلس الوزراء .

جدة — ر

بدران يستقبل خالد الفاهوم

استقبل السيد مضر بدران رئيس الوزراء الاردني في مكتبه امس السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

وقالت مصادر رسمية انه جرى خلال المقابلة البحث في اخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وكان السيد الفاهوم قد وصل الى عمان في زيارة قصيرة لحضور حفل تأبين السيد شفيق الرشيدات الامين العام لاتحاد المحامين العرب السابق .

عمان — ي

مذكرة اعتقال جديدة ضد كارلو بونتي زوج صوفيا لورين

اصدر المدعي العام في روما مذكرة اعتقال جديدة ضد كارلو بونتي المنتج السينمائي وزوج النجمة السينمائية صوفيا لورين بتهمة الاحتيال على الدولة . وتجري حاليا محاكمة بونتي غيابيا بتهمة تصدير العملة من ايطاليا بصورة غير شرعية وهي تهمة صدرت بموجبها مذكرة اعتقال بحقه في السنة الماضية .

روما — ر

براون يلغي صفقة الطائرات البريطانية

قالت مصادر حكومية ان هارولد براون وزير الدفاع الاميركي الغى صفقة مقترحة بمبلغ ٤٢٧،٠٠ مليون دولار لشراء ٣٦٠ طائرة مقاتلة نفاثة من بريطانيا من نوع « هارير » التي تقلع عموديا .

وفي بريطانيا قالت مصادر صناعة الطائرات ان هذه الخطوة تشكل ضربة شديدة لصانعي الطائرات البريطانيين .

واشنطن — ر

مصطفى خليل يدعو الى توحيد الاقتصاد السوداني المصري

دعا الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري امس الى الاسراع في مشروع توحيد اقتصادي مشترك للسودان ومصر والى بدء مشاريع سريعة في كسب العائدات .

وكان الدكتور خليل يفتتح الدورة السابعة للجنة الوزارية العليا المشتركة للتوحيد بين السودان ومصر بحضور ٢٨ وزيرا من البلدين .

وقال الدكتور خليل ان قطاع الصناعة الخاص في البلدين يجب ان يدعى الى الاشتراك في المشاريع المشتركة . واقترح تقديم معونات له تدفعه الى القيام بذلك .

وحث ايضا على ان تتم جميع مشاريع التوحيد الكائنة في القطاع العام او القطاع الخاص دون تدخل حكومي .

الخرطوم — ر

غرق ١٣ شخصا في النيل

ذكرت « وكالة السودان للانباء » ان ١٣ شخصا غرقوا عندما انقلب قارب يقل اشخاصا مشتركين في جنازة عبر نهر النيل .

واضافت الوكالة تقول ان ٣٦ شخصا تمكنوا من السباحة الى الشاطيء .

خاطفو الطائرة التونسية يستسلمون للسلطات الليبية

قالت مصادر دبلوماسية في تونس امس ان اربعة خاطفين ، كانوا قد استولوا على طائرة ركاب تونسية من نوع « بوينغ — ٧٢٧ » في اثناء رحلة لها الى جزيرة جربه السياحية في البحر الابيض المتوسط امس الاول ، قد استسلموا للسلطات الليبية في مطار طرابلس امس .

وكان الخاطفون قد اطلقوا في وقت سابق سراح ركاب الطائرة ويبلغ عددهم ٧٠ شخصا ، ثم افرجوا في وقت لاحق عن طاقم الطائرة وعددهم ثمانية رجال .

وكانت الطائرة تحمل اكثر من ٧٠ راكبا بينهم ٢٤ سائحا المانيا غربيا . ويعتقد ان معظم الركاب الاخرين من التونسيين .

وكان اربعة رجال ، ثلاثة ليبيين وتونسي واحد ، قد خطفوا الطائرة بعد مغادرتها تونس امس الاول .

وحاولت الطائرة الهبوط في مالطا لكن السلطات هناك رفضت ذلك وعندئذ توجهت الى طرابلس ، حيث سمح لراكبين مسنين بمغادرتها .

واقلعت الطائرة بعد ان تزودت بالوقود من مطار طرابلس في ساعة متأخرة من ليل امس الاول الى جهة مجهولة لكنها عادت الى طرابلس في الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والاربعين من صباح امس بتوقيت بيروت .

ويقال ان الخاطفين يطالبون بان تطلق الحكومة التونسية السيد محمد المصمودي وزير خارجية السابق والسيد الحبيب عاشور الزعيم النقابي التونسي وترسلهما الى العاصمة الليبية .

وقد خطفت الطائرة في الذكرى الخامسة لـ... المحادثات حول اتحاد فيدرالي مقترح بين تونس وليبيا .

وطرد السيد المصمودي من منصبه كوزير للخارجية ، بعد انهيار المحادثات في سنة ١٩٧٤ .

اما السيد عاشور فقد حكم عليه بالسجن عشر سنوات في شهر تشرين الاول لتجريمه بتهديد ... الدولة بسبب دعوته الى اضراب عام استمر ... واحدا وقتل فيه ٥١ شخصا .

والسيد عاشور هو السكرتير العام السابق للاتحاد العام التونسي للشغل .

واوضحت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء في ... لاحق امس ان اللجنة الشعبية لمطار طرابلس ... من الخاطفين ، عندما حطت بهم الطائرة اول ... ان يطلقوا سراح الركاب او يتزودوا بالوقود ... المطار .

واضافت تقول انه جرى عندئذ تزويد الطائرة بالوقود ، وانها اقلعت في ساعة متأخرة من ... الى جهة مجهولة ، لكنها عادت الى مطار طرابلس بعد ساعتين ونصف الساعة حيث اطلق سراح الركاب .

الثوار يستولون على آخر مدينتين كانت تسيطر عليهما قوات بول بورت

ذكرت وكالة انباء « تاس » السوفياتية امس نقلا عن « وكالة الانباء الكمبودية » ان قوات الثوار استولت على اخر مدينتين رئيسيتين كانت تسيطر عليهما قوات حكومة بول بورت المخلوعة التي تساندها بكين .

وقالت « تاس » ان القوات المسلحة الثورية الكمبودية استولت بمساندة السكان الثائرين على مدينة باتامبانغ الشمالية الغربية ومدينة سييم رياب قرب معابد انغكور وات .

ودعا خمسة وزراء خارجية غير شيوعيين في جنوب شرق اسيا امس الى انسحاب فوري وشامل للقوات الاجنبية من كمبوديا . وقد نفت فيتنام باستمرار انباء بانها متورطة في القتال .

الحدود الكمبودية

وصرح براثيب راوابعنان رئيس مكتب الاتصال التايلاندي لرانيل « وكالة فرانس برس » الذي توجه بنفسه الى مقاطعة ارانيا براتيت التايلاندية ، بان منطقة بوابيت الواقعة على الحدود الكمبودية ، على بعد ٢٣٠ كيلومترا شرقي بانكوك قد اخلاها اخر الجنود الكمبوديين الحمر الذين كانوا يرابطون فيها .

وتسمع طلقات قذائف مدافع الهاون الثقيلة التايلاندية والمدافع عيار ١٠٥ من الحدود التايلاندية من مسافة عشرة كيلو مترات .

وذكر مدير مكتب الاتصال التايلاندي ان الرئيس كيوسيمفان رئيس جمهورية كمبوديا الديمقراطية كان في بوابيت حتى صباح امس .

ورست سفينة الشحن الصينية « مين هوا » امس في منطقة ساتاهيب العسكرية ، على بعد ١٩٠ كيلومترا جنوبي شرقي بانكوك ... بالمستشارين المدنيين والعسـ... نجوا يوم الاثنين الماضي مدرعات وقوات النظام الـ... العاصمة الكمبودية وعدد مستشارا وقد صعد ممثل ... الصينية والحكومة التايلاندية ... السفينة .

نداء بول بورت

● وفي بكين ، ذكرت ... الديمقراطية ان بول بورت الكمبوديين الحمر وجه نداء باسره طلبا للمساعدة من الاحراش ، حيث يقود ... النظام الجديد .

وهذا النداء هو الاول الذي يصدره الزعيم الكمبو... منذ خروجه . وقد صدر ... وصول اينغ ساري نائب رئيس ... ووزير خارجية الكمبوديين ... العاصمة الصينية بقليل .

وقد قابل اينغ ساري ... امس الاول الى بكين قادما ... دنغ شياو بنغ نائب رئيس الصين بعد ظهر امس في بكين ... اينغ ساري للمسؤولين ... استمرار نضال « كمبوديا الد... برئاسة بول بورت ضد « الفيتنامي » .

واكد دنغ شياو بنغ ... « كمبوديا » الديمقراطية ... المقاومة التي تخوضها » .

● وفي الامم المتحدة ، ابـ... نورودوم سيهانوك وصف ... كارتر لحكومة كمبوديا القديـ... كانت تتخذ من بكين مركزا لها ... من خرق حقوق الانسان في ...

لكنه ابلغ مجلس الامن ا... روسيا وتشيكوسلوفاكيا وكو... مؤهلة لتوجيه اصبع اتهام ... سجلها في حقوق الانسان .

وعقد مجلس الامن الدولي ... طلب من بريطانيا والصين امس ، وهو امر نادر ... السبت ، لمواصلة مناقشة ... الكمبودية .

لندن — ر ، ا.

الثوار الافغانيون ينصبون كمينا لقافلة جنود

قالت مصادر المنشقين المنفيين في بيشاور بباكستان امس ان الثوار الافغانيين الذين يحاولون الاطاحة بالنظام الموالي للشيوعية في كابول نصبوا كمينا لقافلة جنود في مقاطعة كونار الشرقية ، وقتلوا حوالي ٦٠ جنديا .

وقالت المصادر ان جنودا عديدين غرقوا عندما فوجئت القافلة التي تضم ١٧ شاحنة عسكرية بحاجز اقامه الثوار بجانب نهر ، واصيب ٧٠ اخرون بجروح .

ووقع الحادث الى الشمال من مدينة جلال اباد قبل اربعة ايام .

ولا يزال القتال دائرا في انحاء اخرى من مقاطعة كونار ، وهي مركز حركة تمرد مضى عليها خمسة اشهر يقوم بها الثوار المسلمون الذين اغضبتهم الاصلاحات اليسارية التي قام بها النظام الحالي .

وذكر ان الثوار حاولوا دون نجاح نسف جسرين يؤديان الى مدينة اسمر وهي حامية للجيش يحاصرها الثوار منذ اسبوع .

وارسلت الحكومة التي مضى على تشكيلها ثمانية اشهر سيارات مدرعة وطائرات ميغ لمهاجمة الثوار .

بيشاور — باكستان — ر

الولايات المتحدة ستنظر في بيع النفط لاسرائيل

قالت صحيفة « واشنطن بوست » امس ان الولايات المتحدة ستنظر في بيع اسرائيل نفطا من حقول الاسكا اذا طلبت الدولة اليهودية مساعدة لمواجهة احتياجاتها من الطاقة .

وكانت الحكومة الجديدة في ايران التي تزود اسرائيل بحوالي ٨٠،٠٠٠ برميل من النفط كل يوم قد قالت انها ستوقف شحن النفط الى اسرائيل وجنوب افريقيا .

ووعدت الولايات المتحدة كجزء من اتفاق سيناء لسنة ١٩٧٥ بتزويد اسرائيل بحاجتها من النفط اذا ما انقطعت عنها موارد النفط الاخرى .

وقالت الصحيفة امس ، ان مجموعة تخطيط من الولايات المتحدة الحكومية الاميركية تدرس كيفية مواجهة اي طلب اسرائيلي المساعدة .

واشنطن — ر

الخميني — تتمة

عن الجامعة ، وذلك قبل ساعتين من بدء ورود المتظاهرين .

وكانت التظاهرة سلمية في معظمها وقد حمل المتظاهرون لافتات تحمل اسم الامام اية الله روح الله الخميني الخصم الرئيسي للشاه .

وتولى المشرفون على التظاهرة تنظيم المتظاهرين الذين رددوا هتافات ضد الشاه وهتافات مؤيدة للامام الخميني .

وفي الوقت الذي جرت فيه التظاهرة مثل الدكتور بختيار امام مجلس الشيوخ للحصول على الثقة بسياسة التحرر الحكومي التي تدعو اليها حكومته .

والقى الدكتور بختيار خطابا امام مجلس الشيوخ مماثلا للخطاب الذي القاه امام مجلس النواب يوم الخميس الماضي .

وسيناقش مجلس النواب الخطاب اليوم . ويتوقع ان يتم التصويت على الثقة في المجلس يوم الثلاثاء القادم ، كما يتوقع ان يصوت مجلس الشيوخ عليها يوم الاربعاء .

● وفي باريس ، قال الامام اية الله روح الله الخميني الخصم السياسي الرئيسي لشاه ايران امس ، ان مجلسا ثوريا اسلاميا شكل في ايران ، وبدأ مزاولة اعماله سرا .

وقال الامام الخميني البالغ ٧٨ سنة من العمر في بيان له ان المجلس يتألف من مسلمين ذوي كفاءة ، وسيتم كشف النقاب عن هويتهم في الوقت المناسب .

وقال البيان ان عمل المجلس سيكون الاعداد لاقامة حكومة انتقالية .

واضاف يقول ان الحكومة الموقتة ستشكل جمعية تأسيسية ينتخبها الشعب الايراني للموافقة على قوانين دستورية جديدة لجمهورية اسلامية .

وقال الامام الخميني الذي يعيش في المنفى خارج باريس ان الحكومة الموقتة ستكون مسؤولة عن الاعداد لانتخابات وفقا لمبادىء تضعها الجمعية التأسيسية والاشراف على انتقال السلطة الى زعماء جدد يجري انتخابهم .

وكان زعيم المسلمين الشيعة قد اعلن في وقت سابق في مقابلة اجرتها معه شبكة سي.بي.اس للاذاعة والتلفزيون في نيويورك انه يتوقع قيام دولة اسلامية في ايران خلال بضعة ايام ، وانه سيكون حاكمها .

وقال عن طريق مترجم : سأتولى شخصيا تعيين الحكومة الجديدة .

وجدد الامام الخميني شجبه لحكومة الدكتور شابور بختيار رئيس الوزراء في بيانه ، وقال انها لن تكون مقبولة من الشعب الايراني .

وقال ان الشعب لا يريد مغادرة وزوال الملكية فقط بل يريد كذلك اقامة جمهورية اسلامية .

واضاف يقول ان الشاه سيرتكب على الارجح جريمة اسوأ من جرائمه السابقة هي انقلاب عسكري سيكون سلاحه الاخير .

ومضى يقول لكن الجيش لن يسمح لهذا بان يحدث .

وحث الامام الخميني الايرانيين على مواصلة الاضرابات والتظاهرات . وقال انه اذا هاجم الشعب الايراني اناس فاسدون فان في استطاعة الشعب الايراني الدفاع عن نفسه ولو ادى ذلك الى الموت .

طهران — ر ، اف ب

خدام — تتمة

تعبير احد بيانات الحكومة في مجلس النواب .

☐ ان الامر يتعلق بلبنان، والاجراءات هي اجراءات لبنانية وليست سورية ، وجميع الاجراءات التي من شأنها ان تعزز الامن في لبنان وتؤدي الى تنفيذ قرارات بيت الدين نحن في سوريا مستعدون لتحمل اي عبء او مسؤولية في هذا الاتجاه .

المعتدلون داخل الجبهة اللبنانية

● هناك من يقول ان في الجبهة اللبنانية بعض المعتدلين ، وكما نعرف ان مقررات بيت الدين طالبت بادانة المتعاملين مع اسرائيل ، فما هو موقفكم من المعتدلين الذين هم من صميم المتعاملين مع اسرائيل ؟

☐ معتدل ومتعاون مع اسرائيل كلام غير مستقيم . معتدل يعني انه يعمل من اجل لبنان ومن اجل العرب ومصلحة العرب ، اما التعاون مع اسرائيل تحت اي عنوان فهو ليس معتدلا ، بل هو متواطيء ومرتبط وعلى كل يجب الا يؤخذ هذا الحكم على اطلاقه . هناك معتدلون في هذه الجبهة وفي تلك . هناك في الجبهة اللبنانية كما اعلم شخصيا اشخاص وعناصر متآمرون من اولئك الذين يتعاملون مع اسرائيل وقد يكونون مغلوبين على امرهم ولا يجوز ان يعطى هذا الحكم حكم الاطلاق .

● هل من خطوات ستتخذ بين الحكومتين اللبنانية والسورية للمساعدة على دخول الجيش اللبناني الى الجنوب .

☐ نحن اليوم كما في الماضي ، نؤكد على اهمية وضرورة دخول الجيش اللبناني الى الجنوب ، وتحمل مسؤولياته ، ولا شك في ان اية مساعدة يتطلبها الجيش اللبناني في هذا المجال بالتأكيد فان سوريا واي بلد عربي اخر لن يتردد في تقديمها .

● مقررات بيت الدين تقول باتخاذ بعض الترتيبات الامنية في مناطق الاشتباكات الاخيرة ، وبعض الاوساط السياسية الرسمية ...

خدام مقاطعا : بدون ما تكمل . مقررات بيت الدين ما فيها هذا الكلام .

● ما هو الموقف مما يتردد عن سحب القوات السورية من لبنان وارتباط ذلك بعدم تنفيذ مقررات بيت الدين .

☐ ان القوات السورية الموجودة ضمن قوات الردع العربية في لبنان الشقيق باقية الى ان تنتهي من تنفيذ المهام التي دخلت من اجلها .

● هل هناك لقاء قمة لبناني — سوري قريب ؟

☐ ان اللقاءات بين الرئيسين سركيس والاسد دائما قائمة وممكنة ، ولكن هذا الموضوع لم يطرح على بساط البحث .

● السيد كميل شمعون يطالب بسحب قوات الردع من مراكزها ، وهناك من يؤيده داخل الاوساط الرسمية فما رأيكم بذلك .

☐ ان على شمعون ان يقول ما يريد ونحن نفعل ما نريد .

واشاد السيد خدام في نهاية اجابته على اسئلة الصحفيين بالرئيس الحص وقال انه في الواقع يبذل جهودا كبيرة وطيبة من اجل تنفيذ مقررات مؤتمر بيت الدين ومن اجل ان يعود الاستقرار والامن اللبناني ، وهو يستحق على هذه الجهود كل تقدير .